

العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 26 من رمضان 1443 الموافق 28 من أبريل 2022

في لقاءات تواصلية للأخ الأمين العام في الدار البيضاء ومكناس



الحكومة العالية تعمل على تحسين وضعية الأسر المغربية

أخبار أخرى

أثمنة صامدة لتذاكر مباراة الأسود ضد أمريكا



كشف الاتحاد الأمريكي لكرة القدم، عن أثمنة صامدة لتذاكر المباراة الودية، التي سيخوضها المنتخب المغربي أمام منتخب الولايات المتحدة الأمريكية، في الشهر القادم، على ملعب مدينة سينسيناتي بولاية أوهايو. وحدد الاتحاد الأمريكي ثمن التذاكر في 300 دولار، ما يعادل 3000 درهم مغربي. كما خصص تذاكر أخرى غالية الثمن، حدها في 1.830 دولار، أي ما يعادل 18000 درهم مغربي. يذكر أن المباراة، ستقام على الساعة السابعة مساء بالتوقيت الخاص بولاية أوهايو، منتصف الليل بالتوقيت المغربي.

النقل الجوي



توقع المكتب الوطني للمطارات أن ينتعش النقل الجوي في مطارات المغرب خلال السنة الجارية 2022، مشيراً إلى أن متوسط نسبة الإسترجاع المتوقع لحركة المسافرين في مطارات المملكة مقارنة بسنة 2019، سيبلغ 75 في المائة. وقال المكتب في بلاغ له، إن هذه النسبة قد تتجاوز 100 في المائة في بعض المطارات، وأساساً مطار طنجة ب104 في المائة، ومطار الناظور ب104 في المائة، ومطار الحسيمة ب106 في المائة، ومطار وجدة ب108 في المائة، فيما ستصل النسبة في مطار تطوان إلى 537 في المائة. البلاغ الذي رصد حركة النقل الجوي خلال شهر مارس 2022، كشف أن الربط الجوي خلال موسم صيف 2022 سيتميز بخلق 48 خطاً جويًا جديدًا.

دلح



نفي وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية الفلاحية، والمياه والغابات، محمد صديقي تشجيع الدولة للزراعات المستنقفة للمياه، مشيراً في هذا الصدد إلى أن المساحات المزروعة بالأفوكادو لا تتعدى 7 آلاف هكتار على الصعيد الوطني، وأن زراعة البطيخ الأحمر لا تحصل على دعم مالي من الدولة، جاء ذلك خلال تفاعله مع مدخلات المستشارين البرلمانيين، خلال اجتماع عقده لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس المستشارين، يوم الثلاثاء، حول وضعية المخزون الغذائي وارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية والمواد الأولية وتأثير ذلك على الفلاحين ومرربي المواشي.

هل يتم توقيع اتفاق اجتماعي جديد قبل فاتح ماي؟

المرکزيات النقابية تشبث بالزيادة في الأجور ورفع حصص الترقية وتخفيض الضريبة على الدخل وتنفيذ ما بقي عالقا من اتفاقات سابقة الحكومة تقترح تخفيض الضريبة على الدخل وتوحيد الحد الأدنى للأجور وزيادة حصة الترقية وتوسيع الاستفادة من المعاش

يقترح توحيد الحد الأدنى للأجر في القطاع الصناعي على مراحل، و تخفيض نسبة الضريبة على الدخل في القطاعين العام والخاص بما يسمح بتحسين القدرة الشرائية للموظفين وللأجراء. كما يتضمن العرض الحكومي الرفع من الحصة المخصصة للترقية بما يسمح بالاستجابة لأعداد أخرى من الموظفين المستحقين بالاستفادة من حقه المشروع في الترقية. كما يقترح العرض الحكومي تمكين الأجراء الذين لم يراكموا 3240 يوما مضربا بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من حقه من الاستفادة من المعاش، بعد تسوية الوضعية من خلال تسديد المبالغ المستحق، عن المدة غير المصرح بها مع إمكانية تخفيض عدد الأيام المصرح بها للحصول على المعاش.

وقعتا المرکزيات النقابية مع حكومات سابقة، و تحقيق العدالة في الترقيات و تخفيض الضريبة عن الدخل. في حين لا تبدو الحكومة متحمسة للزيادة في الأجور و الراتب للعاملين في القطاعين العام و الخاص و تقترح تخفيض الضريبة على الدخل بما يحقق نفس النتيجة إذ يساهم ذلك في الرفع من الأجور بصفة شاملة و عادلة سواء بالنسبة للعاملين في القطاع العام أو في القطاع الخاص. و في محاولة لإيقاظ الحوار الاجتماعي الجاري حاليا من الفشل بالنظر إلى تشبث كل طرف بمواقفه، كشفت مصادر عليمة أن رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش يستعد للتدخل شخصيا بهدف إخراج الحوار الاجتماعي من المنغلق الذي وصل إليه، و ذلك عبر تقديم العرض الحكومي الشامل بصفة رسمية

يسابق الفرقاء الاجتماعيون، من حكومة و مرکزيات نقابية و أرباب عمل، الزمن من أجل التوصل إلى اتفاق اجتماعي قبل حلول موعد فاتح ماي، و الذي تسعى الحكومة إلى أن يكون موعدا للإعلان عن الاتفاق الجديد. و تفيد المعطيات التي حصلت عليها (العلم) إلى حدود يوم أمس أن الهدوء بين الحكومة و المرکزيات النقابية الأكثر تمثيلية لا تزال كبيرة، و تراهن السلطة التنفيذية على الأيام القليلة المتبقية لإقناع المرکزيات النقابية بجدوى التوقيع على الاتفاق الجديد، الذي ترى أنه يحقق مكاسب التشغيل المغربية سواء في القطاعين العام أو الخاص. و تتمثل القضايا التي لا يزال حولها خلاف بين الطرفين في الزيادات في الأجور و تنفيذ الاتفاقات السابقة مما تبقى عالقا من اتفاقات أخرى

أعداد العائدين المغاربة من أوكرانيا يتجاوز الطاقة الاستيعابية لكليات الطب والصيدلة في بلادنا الحكومة تدرس حولا بديلة وجامعات رومانيا وهنغاريا وبلغاريا في القائمة

وزير التعليم العالي يكشف

سمير ززادي

أوضح السيد عبد اللطيف ميراوي أن عدد الطلبة العائدين من أوكرانيا بلغ إلى غاية مطلع الأسبوع الجاري 7 آلاف طالب وفق آخر الإحصائيات. وذكر وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار خلال جلسة الثلاثاء الماضي بمجلس المستشارين تفاعلا مع سؤال محوري حول الطلبة المغاربة المتضررين من الحرب بأوكرانيا، أن المنصة الرقمية المخصصة لجرد المعطيات ذات الصلة بالمستوى الجامعي لهؤلاء الطلبة، وكذا تخصصاتهم، قد عرفت إلى غاية 25 أبريل 2022، تسجيل أزيد من 7200 طالبا، 75٪ منهم ينتمون إلى شعب الطب والصيدلة وطب الأسنان. حيث أن الأزمّة التي شهدها دولة أوكرانيا أجبرت عددا كبيرا من الطلبة المغاربة الذين كانوا يتابعون دراستهم الجامعية بهذا البلد إلى العودة إلى الوطن، لافتا أنه أمام هذه الظرفية الصعبة، أعطت الحكومة أولوية كبرى لهذا الملف من أجل حماية مصالح هذه الفئة وإيجاد حلول مناسبة لوضعيتهم.



وشدد في ضوء هذه المشاورات والمقاربات أن الإشكالية المطروحة تتعلق بالأساس بشق طب الأسنان والصيدلة، حيث يتجاوز عدد الطلبة العائدين من أوكرانيا القدرة الاستيعابية للكليات الوطنية المعنية، بينما هذه الإشكالية مطروحة بدرجة أقل بالنسبة لكليات الطب وممارس المهندسين وكليات ومدارس التدبير والإقتصاد. كما تابع توضيحاته بالقول «يتم تدارس كافة الحلول انطلاقا من المستجدات ذات الصلة بالموضوع، خصوصا فيما يتعلق بإمكانية تتبع الطلبة لدراساتهم عن بعد كما جاء في المذكرة التي عمدتها الوزارة الأورنانية للتعليم العالي، مع إمكانية احتساب التدريبات المنجزة بالمغرب داخل المؤسسات الصحية. وستعمل الوزارة على دراسة هذا المقترح مع كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان والمراكز الاستشفائية (CHU)». وأوضح فيما يخص زيارة العمل التي قادته مؤخرا إلى رومانيا، بدعوة من نظيره الوصي على قطاع التربية بهذا البلد، تم الاتفاق على إمكانية إيداع طلبة السنة الأولى إلى السنة الثالثة دون أي صعوبات، وسيتم الإعلان قريبا من طرف الوزارة الوصية بهذا البلد عن عدد الطلبة المغاربة الذين بإمكانهم التسجيل بمؤسسات التعليم العالي الرومانية، وهذا تزامنا مع اقتراح السفارة المغربية إمكانية استقبال ما يناهز 1000 طالب مغربي لاستكمال دراستهم بهذا البلد. وأعلن في سياق متصل أنه سيكون في وسع الطلبة الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي برومانيا وهنغاريا إجراء امتحانات الولوج انطلاقا من المغرب دون الحاجة إلى التنقل إلى هاتين البلدين. وكشف ختاماً حرص الوزارة على التعامل مع ملف الطلبة المغاربة العائدين من أوكرانيا بكل إيجابية وفعالية، مع العمل على حماية حقوقهم ومستقبلهم الأكاديمي من خلال حلول عملية تستجيب لتطلعاتهم وانظاراتهم. كما أنه من المرتقب خلال المرحلة المقبلة فتح المنصة لاستقبال الملفات الالكترونية للطلبة للتدقيق في المعطيات المقدمة.

وتجاوب مع الاستفسارات التي حملتها ثلاثة أسئلة في الموضوع وعكست حجم القلق من مصير الطلبة المغاربة في ظل هذه الوضعية والمواقف التي تتاورمها إلى جانب أولياء أمورهم السيد عبد اللطيف ميراوي أنه في سياق استشراف الحلول الممكنة لمعالجة هذه الوضعية، قامت الوزارة بعقد لقاءات مكثفة مع شبكة عمدا كليات الطب والصيدلة وكليات طب الأسنان بكل من القطاع العمومي والخاص وكذا مع معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة فيما يخص الطب البيطري والطوبوغرافيا، كما تم بالموازاة إجراء اتصالات مع الهيئة الدبلوماسية لبعض الدول الصديقة بأوروبا الشرقية التي تتوفر على نظام تعليمي مماثل لنظيره بأوكرانيا على غرار رومانيا والمجر وبلغاريا وتدارس إمكانية استقبال الطلبة المغاربة في مؤسسات التعليم العالي بهذه البلدان، مع اتخاذ كافة التدابير الضرورية لضمان جودة التكوين.

نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة يؤكد

معاينة ثلاث مركبات تابعة لبلوليساريو قصفت من الجو

«تمكنت بعثة الأمم المتحدة لاستفتاء الصحراء الغربية من زيارة موقع الهجوم في 13 أبريل، ووجدت ثلاث مركبات (شاحنتين ومركبة خفيفة) يبدو أنها أصيبت بخنازير ملقاة من الجو. و لم تستطع بعثة الأمم المتحدة للتفتيش في الصحراء الغربية تأكيد ما إذا كانت هناك إصابات في الحادث. وقد ابلغ مجلس الأمن بهذه المعلومات على النحو الواجب في 20 أبريل»
وهكذا يؤكّد نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة ما نقل عن رئيس البعثة، والذي اجتهدت وسائل إعلام جزائرية كثيرة في نفيه و إنكاره. بل إن تصريح المسؤول الأممي لم ينف ما إذا كانت تلك المركبات تحمل أسلحة، لأن الخبايا المؤكدة تكشف أن قيادة جبهة البوليساريو الانفصالية لم تسمح لبعثة الأمم المتحدة بزيارة الموقع في حينه، بل تأخرت في ذلك بعدما تصرفت في موقع الحادث، مما يثير شكوكا من أنها نقلت الأسلحة إلى مكان آخر قبل أن تسمح للبعثة الأممية بزيارة و تفتيش المكان.

أكد نائب المتحدث الرسمي للأمم المتحدة مساء الثلاثاء الماضي ما نشرته العديد من وسائل الإعلام الوطنية والدولية، حول ما نقله رئيس بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية السيد السكندر إيفانكو إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي، خلال عقده جلسة مغلقة لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بالنزاع المفتعل في الصحراء المغربية قبل أيام قليلة من اليوم. وقال تكلمة الأمين العامي في المؤتمر الصحافي اليومي ما يلي:

البوليساريو تطلق النار على مواطنين موريتانيين

كشفت مصادر إعلامية متطابقة، أن عناصر من مليشيات البوليساريو التابعة إلى الناحية السابعة، أقدمت خلال الأسبوع الماضي على إطلاق نار بصفة مكثفة على مجموعة من المواطنين الموريتانيين تتكون من 11 شخصا، يبدو من خلال المعطيات التي توفرت أنهم من المنقبين كانوا يقفون عن أحد المعادن النفيسة بالمنطقة. و وقع الهجوم العنيف على مواطنين عزل بمنطقة (كليات الفولة) في محاذة مع الحدود الموريتانية. و أسفر الهجوم عن إصابة اثنين من الضحايا بإصابات بليغة، فيما تمكن الآخرون من النجاة بانفهم و الهروب بواسطة السيارات التي كانوا يقفونها رغم ملاحظتهم من طرف مليشيات البوليساريو المسلحة. و ذكرت المصادر أن عناصر مليشيات البوليساريو تركت المصابين يزفون دماء، و عادوا من حيث أتوا، قبل أن يتمكن رفاقهم من العودة إلى مكان الحادث و نقلوا المصابين إلى مستشفى الزويرات. و لم تتردد مليشيات البوليساريو لحظة واحدة في إطلاق النار المكثف على الضحايا دون أي إنذار مسبق و لا تحري، مما يعتبر اعتداء مسلحا عسكريا على مواطنين موريتانيين عزل.

مشروع أنبوب الغازين المغرب ونيجيريا ينتقل إلى مرحلة الدراسات الهندسية



أعلنت شركة «وورلي بارسونز» الأسترالية أنها ستولي مهمة إدارة المرحلة الثانية من الدراسات الهندسية لمشروع أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا. وأوضحت شركة الاستشارات الهندسية، في بيان نشر بموقعها على الشبكة العنكبوتية، أن «الشركة الفرعية لمشروع أنبوب الغاز بين المغرب ونيجيريا، (ONHYM) في المغرب والمؤسسة الوطنية النيجيرية للبتروول (NNPC) في نيجيريا، سيربط نيجيريا بالبحر، و يمتد عبر 11 دولة في غرب أفريقيا، إلى أوروبا. و سيكون بذلك أطول خط أنابيب بحري في العالم وثاني أطول خط أنابيب بشكل عام. كما أنه سيساعد على تعزيز الصناعات المشروعة المحلية من خلال توفير مصدر طاقة موثوق ومستدام. كما سيعزز التنمية الصناعية ويخلق فرص عمل بالمجالات الترابية التي سيخترقها. وكانت المملكة المغربية ونيجيريا قد اطلقتا رسميا طلب عرض دولي لإنجاز دراسة جدوى مشروع عملاق لخط أنابيب الغاز يعبر 12 دولة تضم 300 مليون نسمة، قبل وصوله إلى الأسواق الأوروبية. وحسب تفاصيل المشروع، فإن «الدول التي تتوافر لديها حقول الغاز سيتم ضخ إنتاجها في خط الأنابيب هذا، بينما ستستفيد منه الدول الأخرى غير المنتجة للغاز لأغراض تنمية».

الحرب في أوكرانيا: تحدياتنا السياسية والاقتصادية المشتركة

هناك أيضا أدلة متزايدة على الفطائع التي ارتكبتها جنود الروس ضد المدنيين في أوكرانيا. لقد قامت 41 دولة بإحالة جرائم الحرب هذه إلى المحكمة الجنائية الدولية، وإن محاولات روسيا لإلقاء اللوم على الأوكرانيين في جرائمها لا تصمد أمام أبسط تدقيق. على السبيل المثال: ادعى الكرملين أن مذبحه للمدنيين في بوتشا حدثت بعد أن طردت القوات الروسية من المنطقة من قبل القوات الأوكرانية، لكن التوقيت لا يناسب هذا الادعاء. فقد أظهرت الأقمار الاصطناعية المتاحة للجمهور صورا لعدد من القتلى و قد تثاروا في الشوارع قبل أسابيع من طرد الروس من المنطقة. بالنسبة لأي شخص عادل، فإن الأدلة لا يمكن حجبها، فقد وقعت جرائم القتل عندما كانت روسيا تسيطر على المنطقة.

قدر كبير من النقاش في الشؤون الدولية حول كيفية تحقيق التوازن أو إعطاء الأولوية لهذه المبادئ، وقليل من البلدان لديها سجل غير مثير للجدل في الالتزام بكل هذه المبادئ. لكن العدوان الروسي على أوكرانيا مختلف. إنها محاولة لتدمير السيادة الأوكرانية، أو على الأقل الاستيلاء على الأراضي بقوة وبشكل غير قانوني، وذلك بالقوة. لم تشكل أوكرانيا تهديدا لروسيا أو لأي دولة أخرى. إن المحاولة الروسية لتصوير الرئيس المنتخب ديمقراطيا (واليهودي) لأوكرانيا على أنه نازي مستبد تتجاوز المحاكاة الساخرة، لكنها تعكس ثقافة الأكاذيب التي وصفها بقوة الطاهر بن جلون في مقاله الأخيرة على جريدة Le Monde. ترفض كل من المملكة المتحدة والمغرب شرعية أهداف روسيا لأوكرانيا، كما أوضح سعادة ناصر بوربوطة مؤخرا عندما أعلن دعم المغرب لوحدة أراضي أوكرانيا.

أوروبا طرد روسيا، ودعتها محكمة العدل الدولية إلى إنهاء حربها. كما أن عددا من العواصم قامت بطرد 450 دبلوماسيا روسيا، وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي بشكل ساحق ومتكرر. على الرغم من بعد كل من المملكة المتحدة والمغرب عن ساحة المعركة، إلا أن الغزو الروسي يسبب لنا ضررا مباشرا ويشكل تحديا خطيرا لمصالحنا المشتركة. الغزو هو اعتداء على مبادئ القانون الدولي. إنها مأساة إنسانية، تطلق العنان لعنف شديد على الأوكرانيين الأبرياء، بمن فيهم الأطفال. كما أنه يجلب تكاليف اقتصادية لكل فرد من شعبنا، بما في ذلك إجبار آلاف الطلاب المغاربة على التخلي عن دراستهم، ورفع تكلفة الخبز والوقود للجميع. يقوم القادة الدولي على مبادئ مركزية: سيادة الدولة وسلامة أراضيها وشن الحرب فقط للدفاع عن النفس. يتركز

صوتت الأمم المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري بأغلبية كبيرة على تعليق عضوية دولة أخرى في الأمم المتحدة، الاتحاد الروسي، من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتعد هذه المرة الأولى على الإطلاق التي يطرد فيها عضو حالي من المجلس لمهاجمته عضوا آخر. وكان هذا مجرد مثال واحد حديث على الإدانة الدولية الواسعة النطاق لغزو روسيا لجارتها المستقلة والديمقراطية، أوكرانيا. كما أن مجلس



بقلم: سايمون مارتن
السفير البريطاني بالمغرب

الأمين العام الدكتور نزار بركة يترأس بمكناس فعاليات إيفطار «الوفاء»

مكناس: عبد العالي عبد ربي : تصوير: مصطفى الكلاك

بعد التوقف الاضطراري المرتبط بظروف الجائحة التي ضربت العالم ومع بلادنا طيلة سنتين، عاد الإفطار الجماعي التي دأبت مفتشية حزب الاستقلال بمكناس على تنظيمه كل سنة، عادت السنة الحميدة إلى الواجهة بعد أن من الله علينا بانفراج الأزمة، حيث نظمت مفتشية الحزب يوم الإثنين السادس والعشرين من شهر أبريل، الموافق للثالث والعشرين لشهر رمضان الأبرك، بالقصر البلدي التابع لبلدية مكناس، حفل إفطار رمضاني جماعي تحت شعار الوفاء، ترأس فعالياته الأخ الأمين العام للحزب الدكتور نزار بركة، وبحضور اللجنة التنفيذية للحزب، ونواب الحزب بالجهة، وبرلمانو الحزب بجهة فاس مكناس، ومفتشة ومفتشو الحزب بها، وأعضاء الجهة والكتب الإقليمية للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، والإخوة والأخوات المنتمين والمنتخبات بالجماعات الترابية والحرف المهنية وممثلو فروع الحزب وهيئاته والروابط المهنية.

وتتميز اللقاء بالكلمة التوجيهية الهامة التي ألقاها الأخ الأمين العام، نزار بركة. كلمة كانت مناسبة لتقييم أداء الحزب من داخل الحكومة في ظل الإكراهات الوطنية والدولية، ومدى وفاء الحزب للالتزامات التي رفعها الحزب خلال الحملة الانتخابية، ومدى وفائه لمبادئه وأفكاره ومبادئه وقيمه. وهكذا، فقد أثنى الأخ الأمين العام على العنوان الذي وضعه المنظمون لهذا اللقاء، مضيفاً أن الوفاء، هو وفاء لمبادئ الحزب وقيمه، ووفاء للالتزامات التي تقدمنا بها للمواطنين خلال الحملة الانتخابية التي رفعنا فيها شعار «الإنصاف الآن»، شعار يعبر عن قناعتنا بأن فئات عريضة من المواطنين والمواطنات اليوم في حاجة إلى إنصاف، ومنها الطبقة الوسطى، وإنصاف للعديد من العمالات والأقاليم التي بقيت تعاني من التهميش. إنصاف الجهات ومنها جهة فاس مكناس.

وأكد الأخ الأمين العام في كلمته أن حزب الاستقلال كان ولا يزال ينادي بمجتمع تعادلي يحقق تكافؤ الفرص يتم فيه تقليص الفوارق المجالية

والاجتماعية. مجتمع يفتح آملا للمواطنات والمواطنين ويمنح للشباب كل فرص الارتقاء الاجتماعي، وأكد الدكتور نزار بركة أنه يحق للمرء أن يتساءل عن الإضافة التي يشكها حزب الاستقلال داخل التحالف الحكومي، وعن مدى حضور مبادئ الحزب وقيمه وأفكاره فيما ينزل على أرض الواقع من برامج وأوراش، وماذا قدم الحزب من خلال عمله الحكومي من مبادرات لمواجهة ما استهدف المواطن الذي استنزفت قدراته الشرائية.

وفي هذا الصدد أوضح الأخ الأمين العام أن ثمانين بالمائة من الأهداف التي سطرناها في برنامجنا الانتخابي أدرجت ضمن البرنامج الحكومي، مؤكداً أن الحكومة اليوم تعمل متماسكة من أجل تنزيل هذا البرنامج. وتذكر الأخ نزار بركة بالمناسبة، بالإكراهات التي واجهت وتواجه هذه الحكومة. بدءاً من جائحة كورونا وتأثيراتها السلبية على الأسر والاقتصاد الوطني وما رافقها من تضرر المقاولات الصغرى والمتوسطة، مروراً بندرة المياه إثر ما عرفته بلادنا من انخفاض في نسبة التساقطات المطرية، وصولاً إلى تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها الكبير على أسواق القمح والبتترول. ظروف أدت إلى تضرر القدرة الشرائية لدى فئات عريضة من المواطنين والمواطنات أصبحت تتساءل عما قمنا به من أجل مواجهة هذه الأوضاع.



الأخ الأمين العام للحزب الدكتور نزار بركة يترأس فعاليات الإفطار الرمضاني الجماعي بمكناس.



وبين الأمين العام بتفصيل أن تأثيرات هذا الوضع كانت مرشحة لتكون أكثر قتامة، وأن القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات كانت ستعرض لضربات قاصمة لولا تدخل الحكومة، ومن بينها وزراء حزب الاستقلال بتدابير خففت من تأثيرات هذا الوضع على مستوى صندوق المقاصة وحماية المواطن من البطالة ودعم المقاولات والمتمتعين الوطنيين والتسريع من وتيرة الحماية الاجتماعية التي اعتبرها الأخ الأمين العام ثورة اجتماعية. وختم الدكتور نزار بركة كلمته بالتذكير بكون مدينة مكناس شكلت بالنسبة له عملياً انطلاقة لحملة الأمانة العامة التي قادته من العاصمة الإسماعيلية في جولة عبر الأقاليم لتقديم رؤية العمل، مؤكداً أن اللقاءات ستستمر بمسؤولية أكثر. من أجل تحقيق الإنصاف للجهة والأقاليم التي تعاني، وتنزيل التزاماتنا أمام المواطنين من أجل تنمية واضحة.

وكانت الأخت مروى الأنصاري، عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب قد ألقى في بداية اللقاء، كلمة ترحيبية أكدت فيها عن اللقاء من جديد، بعد أن حالت ظروف الجائحة من عقد مثل هذا اللقاء في السنوات الفارطة، وهو لقاء، تضيف الأخت مروى الأنصاري لتجديد العهد ونحن كلنا اقتحار واعتزاز بحزبنا العتيق الذي تبوأ مكانة مرموقة بالمشهد السياسي على المستوى الوطني، وعلى مستوى جهة فاس مكناس، وعلى مستوى عمالة مكناس. مؤكداً أن هذه النتائج وضعتنا في المكانة التي نستحقها.

وجدد الأخ عبد الواحد الأنصاري، عضو اللجنة التنفيذية للحزب، رئيس جهة فاس مكناس، في كلمته بالمناسبة، الترحاب بالحضور في هذا الإفطار الذي وضعناه له عنوان الوفاء؛ الوفاء لقيم حزب الاستقلال، الوفاء للوطن، الوفاء للمواطنين، الوفاء لتوابع الأمة. وأشار منسق الجهة بالحزب إلى الحرص على المحافظة على هذه السنة بعد أن حرمتنا منها الجائحة لسنتين متتاليتين، لنواصل المسيرة بعد أن رفع الله عنا الوباء، من أجل تجديد العهد والوفاء لحزبنا ولكل من له غيرة على هذا الحزب.

كما أشاد الأخ عبد الواحد الأنصاري بالمناسبة بعمل المناضلين ودورهم في تحقيق ما حصلنا عليه من نتائج في الاستحقاقات الأخيرة في هذا الإقليم العزيز من جهة عزيزة، من وطن عزيز.

وعلى نغمات النشيد الرسمي للحزب، وفي جو من الحماس والتفاؤل، اختتمت فعاليات هذا اللقاء.

ندوة تنظمها رابطة المهندسين الاستقلاليين بالقيظرة

الانتقال الطاقى ركيزة للتنمية المستدامة

تتظم رابطة المهندسين الاستقلاليين بالقيظرة ندوة فكرية هامة في موضوع «الانتقال الطاقى ركيزة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة» تحت رئاسة المهندس عزيز الهيلالي، رئيس رابطة المهندسين الاستقلاليين، وبمشاركة المهندس النبو، خبير التغيرات المناخية لمنظمة المدن والحكومات المحلية بأفريقيا، والدكتور محمد القرطبي، مسؤول بمركز الدراسات النووية بالمعمورة، وبوسهام الديش، مهندس في الاتصالات، وعضو مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة، والمهندس محمد لعبيد، عضو المكتب الوطني لرابطة المهندسين الاستقلاليين والكتب الإقليمية للرابطة بفرع القنيطرة، وذلك يوم الجمعة 29 أبريل 2022 في الساعة الرابعة والنصف زوالاً بمقر معمورة بمدينة القنيطرة.



رياض مزور وزير الصناعة والتجارة يؤطر ندوة في العرائش

تنظم الرابطة المغربية للشباب والطلبة، الحلقة 26 لحوار الشباب، والتي تستضيف وزير الصناعة والتجارة رياض مزور في موضوع «الشباب و الإقلاع الصناعي بالمغرب... بين متطلبات سوق الشغل و تفعيل النموذج التنموي الجديد».

وذلك يوم الجمعة 29 أبريل 2022 على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال، بالكلية المتعددة التخصصات بالعرائش.

بحضور سفير جلاله الملك وعدد من الشخصيات البارزة :

الجلالية تقوم بتكريم شركة الخطوط الملكية بهولندا

هولندا - حسن الرزاز

بحضور سفير المملكة المغربية المعتمد في هولندا، وفعاليات مدنية وأخرى جمعوية ممثلة للجلالية المغربية، نظمت الخطوط الملكية المغربية بهولندا حفل إفطار على شرف أفراد الجلالية المغربية والبعثات الأفريقية، بهولندا، في إطار مد جسور التواصل بين المؤسسة والجلالية المغربية خلال شهر رمضان الأبرك. ويأتي تنظيم هذا الاحتفال بعد مرور سنتين على توقف الأنشطة بسبب جائحة فيروس كورونا التي تفتشت في العالم، حيث اعتبرها الحاضرون فرصة لإحياء التقاليد الرمضانية المغربية بعد تخفيف السلطات الهولندية من التدابير الاحترازية المتخذة، حيث أصبح التجمهر بالنادي الرياضية، والمتاحف، وقاعات الأفراح ممكناً بعد انقطاع دام سنتين.

في الاستقبال، وجد المدعوون كل من المدير العام لشركة الخطوط الملكية المغربية بدول البييلوكس «وليد الخصال» والمسؤول عن الشركة بمطار شخبويل الدولي بأمستردام «طارق العلال»، والمسؤول عن مكتب الشركة بالعاصمة الهولندية أمستردام «عدي عبد الكريم».

افتتح اللقاء بآيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تلاها كلمة ترحيبية من طرف المدير العام المسؤول بدول البييلوكس «وليد الخصال» رحب من خلالها بالحضور الكريم، وكان من أبرز المدعوين لهذا الحفل سفير



صاحب الجلالة الملك محمد السادس بهولندا «محمد بصري» والقناصل العامون الأربعة، والبعثات الإفريقية، والدول الصديقة للمغرب. كما عرف الحفل شخصيات من رجال الشرطة والوقاية المدنية، ورجال أعمال مغاربة وأجانب، ورؤساء جمعيات ومساجد.

وقد تم خلال هذا الحفل تكريم «عبد الكبير عدي» من طرف مؤسسة التنمية والأمل التي يرأسها «عمار حروي»، وجمعية النجوم المغاربة لكرة القدم بهولندا، عرفاناً لما يبذله عدي من خدمات لدى أفراد الجلالية لحوالي ثلاثين سنة من العمل الدؤوب مع الجلالية المغربية في هولندا.

وأشاد مغاربة وأفارقة بالخدمات التي تقوم بها شركة «لارام» بمطار شخبويل الدولي بأمستردام، حيث منحت الشركة خلال هذا الحفل تذكريتين عن طريق القرعة ذهاباً وإياباً من مطار أمستردام إلى مطار محمد الخامس الدولي، فاز بها مواطن مغربي وآخر من دولة غانا،

الحرب في أوكرانيا : تحدياتنا السياسية والاقتصادية المشتركة

عمداً، بينما فشلت روسيا في تحقيق النصر السريع الذي توقعته على ما يبدو، فإنها تستقر الآن في حرب الحصار، كما فعلت لبعض الوقت ومعها استمرار الأعمال الوحشية للأوكرانيين العاديين. حتى الآن، أجبر 4.8 مليون طفل أوكراني على مغادرة منازلهم، مما تسبب حتماً في صدمة كبيرة لحياة أسرهم وتعطيل تعليمهم، ولقي ما لا يقل عن 142 طفلاً مصرعهم بشكل مأساوي.

تفعل المملكة المتحدة مثل العديد من البلدان ما في وسعها للرد. ولجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لروسيا في الحفاظ على مجهودها الحربي، قمنا، مع العديد من الدول الأخرى حول العالم، بتطبيق عقوبات مالية على الدولة الروسية، وعلى بعض البنوك الروسية وعلى الأفراد في مركز القوة، مما يجعل معظم احتياطات روسيا من العملات الأجنبية الغير قابلة للوصول. للحد من احتمالية تأثير هذه العقوبات على المدنيين، لم نستهدف الصادرات الروسية من الإمدادات الغذائية المهمة لتلبية الاحتياجات العالمية.

ومع ذلك، فإن السياسات والإجراءات الروسية في أوكرانيا تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة سريعة في تكاليف المعيشة للناس في جميع أنحاء العالم. لقد حظرت الحكومة الروسية نفسها تصدير القمح والأسمدة، وتتسعى إلى تسليح حصتها من إمدادات الغاز والنفط العالمية. بالإضافة إلى هذه القيود السياسية المتعمدة من قبل الدولة الروسية، فإن الحرب تعطل محصول هذا العام في أوكرانيا، ويتم إعاقة الزراعة للموسم المقبل. سيكون مجال استجابة المنتجين الآخرين محدوداً حتى العام المقبل على أقرب تقدير. هذه القيود على العرض لها عواقب حقيقية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في البلدان التي تستورد الوقود والقمح. شهد كل من المغرب والمملكة المتحدة ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية والوقود في الأسابيع الأخيرة، مما كان له عواقب مهمة على شعبنا.

تعمل المملكة المتحدة، جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين في مجموعة السبع ومجموعة العشرين، بسرعة لتحديد حزمة دعم عالمية للأغذية والزراعة لمن هم في أمس الحاجة إليها. نقوم بالفعل بجمع التمويل لمعالجة هذه المشكلة، بما في ذلك زيادة الإقراض بمللياري دولار أمريكي من خلال بنك التنمية الأفريقي. نحن نعمل مع البنك الدولي للاتفاق على برنامج غذائي رئيسي جديد سيعلن عنه قبل الصيف. على الصعيد الثنائي، بدأت المملكة المتحدة والمغرب في النظر في فرص الاستثمار لتحسين إنتاجنا الزراعي. تعمل المملكة المتحدة على تعزيز أمن الطاقة لديها، لا سيما من خلال بدائل أنظف لصادرات الوقود الروسي، وتعمل في شراكة مع المغرب لمساعدته على فعل الشيء نفسه.

لدى المغرب والمملكة المتحدة مصلحة مشتركة في التمسك بمبادئ النظام الدولي التي تعرضت للتهديد المباشر من قبل الانتهاك الروسي الغير المبرر لوحدة أراضي أوكرانيا، ومسؤوليتها عن مقتل الآلاف من الأبرياء، لدينا مصلحة مشتركة في إيجاد طرق لتخفيف التكاليف الاقتصادية للعدوان الروسي. وبناءً على علاقتنا الاستراتيجية القوية بالفعل، أتطلع إلى أن تواجه حكومتنا معاً هذه التحديات.

صوتت الأمم المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري بأغلبية كبيرة على تعليق عضوية دولة أخرى في الأمم المتحدة. الاتحاد الروسي، من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. وتعد هذه المرة الأولى على الإطلاق التي يطردها فيها عضو حالي من المجلس لمهاجمته عضواً آخر. وكان هذا مجرد مثال واحد حديث على الإدانة الدولية الواسعة النطاق لغزو روسيا لجارتها المستقلة والديمقراطية، أوكرانيا. كما أن مجلس أوروبا طرد روسيا، ودعتها محكمة العدل الدولية إلى إنهاء حريتها. كما أن عدداً من العواصم قامت بطرد 450 دبلوماسياً روسياً. وقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي بشكل ساحق وتمتكر.

على الرغم من بعد كل من المملكة المتحدة والمغرب عن ساحة المعركة، إلا أن الغزو الروسي

يسبب لنا ضرراً مباشراً ويشكل تحدياً خطيراً لمصلحتنا المشتركة. الغزو هو اعتداء على مبادئ القانون الدولي. إنها مأساة إنسانية، تطلق العنان لعنف شديد على الأوكرانيين الأبرياء، بمن فيهم الأطفال. كما أنه يجلب تكاليف اقتصادية لكل فرد من شعبنا، بما في ذلك إجبار آلاف الطلاب المغاربة على التخلي عن دراستهم، ورفع تكلفة الخبز والوقود للجمع.

يقوم القانون الدولي على مبادئ مركزية: سيادة الدولة وسلامة أراضيها وشن الحرب فقط للدفاع عن النفس. يتركز قدر كبير من النقاش في الشؤون الدولية حول كيفية تحقيق التوازن أو إعطاء الأولوية لهذه المبادئ، وتقليل من البلدان لديها سجل غير مثير للجدل في الالتزام بكل هذه المبادئ. لكن العدوان الروسي على أوكرانيا مختلف. إنها محاولة لتدمير سيادة الأوكرانية، أو على الأقل الاستيلاء على الأراضي بقوة وبشكل غير قانوني، وذلك بالقوة. لم تشكل أوكرانيا تهديداً لروسيا أو لأي دولة أخرى. إن المحاولة الروسية لتصوير الرئيس المنتخب ديمقراطياً (واليهودي) لأوكرانيا على أنه نازي مستبد تتجاوز المحاكاة الساخرة، لكنها تعكس ثقافة الأكاذيب التي وصفها بقوة الطاهر بن جلون في مقاله الأخيرة على جريدة 360. ترفض كل من المملكة المتحدة والمغرب شرعية أهداف روسيا لأوكرانيا، كما أوضح سعادة ناصر بوريطة مؤخرًا عندما أعلن دعم المغرب لوحدة أراضي أوكرانيا.

هناك أيضاً أدلة متزايدة على الفظائع التي ارتكبتها جنود الروس ضد المدنيين في أوكرانيا. لقد قامت 41 دولة بإحالت جرائم الحرب هذه إلى المحكمة الجنائية الدولية. وإن محاولات روسيا لإلقاء اللوم على الأوكرانيين في جرائمها لا تصمد أمام أبسط تدقيق. على سبيل المثال: ادعى الكرملين أن مذبحه للمدنيين في بوتشات حدثت بعد أن طردت القوات الروسية من المنطقة من قبل القوات الأوكرانية، لكن التوقيات لا يناسب هذا الادعاء. فقد أظهرت الأقمار الاصطناعية المتاححة للجمهور صوراً لعدد من القتلى وقد تناقروا في الشوارع قبل أسابيع من طرد الروس من المنطقة. بالنسبة لأي شخص عادل، فإن الأدلة لا يمكن دحضها: فقد وقعت جرائم القتل عندما كانت روسيا تسيطر على المنطقة.

كانت هناك تقارير أخرى عن الفظائع التي ارتكبتها القوات الروسية، بما في ذلك حوادث الإغتصاب واستهداف المباني المدنية مثل المدارس والمستشفيات

الفريق الاستقلالي يعقد اجتماعا مع اتحاد النقابات الوطنية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل

ملف مطلبي مستعجل وآفاق تلفها الضبابية

سمير زراي

استقبل الدكتور نور الدين مزيان رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يوم الاثنين الماضي بمعية بعض النواب أعضاء اتحاد النقابات الوطنية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب، حيث عرف هذا الاجتماع تدارس مضمون الملف المطلبى لعدد من القطاعات المتضررة، والذي وصفه المتدخلون باسم كل فئة على حدة بالمستعجل. وهكذا فقد تعرف الفريق الاستقلالي عن كثب بالمطالب الملحة لاتحاد النقابات والتي تتمثل بالنسبة للجامعة الوطنية لموظفي واعوان الشبيبة والرياضة في احداث نظام اساسي لموظفي قطاع الشباب، ومسال الموظفين المنقلين قسرا الى وزارة التربية الوطنية والتعليم الولى والرياضة بناء على الهيكلية الجديدة للحكومة، وفتح باب الترشيح على المناصب الشاغرة بالمديريات الإقليمية والهوية مع مبداء اعمال التداول على المسؤولية ورد الاعتبار للمسؤولين المتضررين من المضايقات.



أما بالنسبة للأطر المساعدة العاملة بقطاع الشباب، فقد همت المطالب تسوية وضعيتها ومال الأطر المساعدة العاملة بالمؤسسات الرياضية، وحماية هاته الفئة من ممارسات التضييق لبعض المسؤولين. وفي نفس تم بسط النقاط الخاصة بنقابة قطاع الثقافة ونقابة المعهد العالي لمهن السمي البصري سيما المشاكل التي تعرفها جمعية الاعمال الاجتماعية، واعمال المساواة والتكافؤ بخصوص المنح التي يستفيد منها الموظفون والموظفات، وإرساء هيكل قانونية وباستعجال للمعهد العالي لمهن السمي البصري والسينما.

المطالب المتعلقة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة فقد تجسدت في عدم تحريك الأجر القاعدي منذ 2011 وتفعيل منحة الأخطار المهنية ورمد غلاف مالي محترم عوض 120 مليون درهم. كما استعرضت بهذه المناسبة نقابة الموسيقيين مطالبها الداعية الى رفع التهميش وتطبيق مشروع السهرات الفنية التضامنية والزامية تمثيلية هاته الشريحة داخل لجنة بطاقة الفنان وتفعيل قانون الفنان المصادق عليه منذ 2016، وفي نفس الاتجاه تعويض التقنيين السينمائيين عن فقدان الشغل جراء تداعيات كورونا، وإقرار تمثيلية لهاته الفئة داخل المجلس الإداري للمركز السينمائي المغربي.

فكرة من أجل الوطن

(لن أوجع خلافا عقيمة ، لكن اسبانيا اتخذت قرارا سياديا في إطار القانون الدولي . وليس هناك شيء يمكن إضافته) . بهذه العبارات الحاسمة الواضحة رد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس ، على التصريحات التي أدلى بها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون التي قال فيها إن ما فعلته إسبانيا غير مقبول أخلاقيا وتاريخيا ، يقصد الاعتراف الإسباني بأن مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب تعد الحل الأكثر جدية وواقعية وذات مصداقية . وبهذا الرد المفعم من رئيس الدبلوماسية الإسبانية على تصريحات الرئيس الجزائري ، تكون مدريد قد دحضت المزاعم العقيمة التي كثيرا ما تتردد على ألسنة المسؤولين الجزائريين ، ومنهم عمار بلاني الذي يشغل منصبا في وزارة الخارجية الجزائرية متناقضا ومرتبكا وعشوائيا في الوقت ذاته ، وهو المبعوث الجزائري حول الصحراء الغربية والمغرب العربي) ، الذي عقب على التصريح القاطع للوزير الإسباني ، بقوله (إن مثل هذه التصريحات لن تساهم بالتأكيد في عودة سريعة للعلاقات الثنائية إلى طبيعتها ، وسيتعين على الوزير الإسباني تحمل العواقب) . وهذا كما نرى رد لا قيمة له ، وإنما هو مجرد كلام أطلق على عواهنه بدون معنى على الإطلاق . ولا يستغرب ذلك من مسؤول يعمل مبعوثا جزائريا حول (واضع تحت الكلمة خطوطا عدة) الصحراء التي يصفونها في بلده بالغربية . فكيف يكون المبعوث حول وليس إلى؟ . ما معنى هذا الكلام ؟ . ثم كيف يكون المبعوث إلى كيان وهمي يوجد في الداخل وليس في الخارج؟ وما دامت الجزائر تخادع العالم وتحترق القارة الأفريقية وتزيف الحقيقة وتقمح كيانا وهما في الاتحاد الأفريقي وتضفي عليه صفة الدولة العضو في الاتحاد ٦٥ الأفريقي ، وفي الوقت نفسه تعين مبعوثا جزائريا (حول) الصحراء التي تسميها الغربية ، لا (حول) الكيان الذي جعلت منه دولة كاملة العضوية في المنظمة الإقليمية الأفريقية. أليس هذا استغفالا للناس وتزويفا ؟ . هذه واحدة ، أما الأخرى ، فهي الفصل العربي بين (الصحراء الغربية) وبين (المغرب العربي) ، فهل هذه الصحراء في جنوب أفريقيا حتى تعين وزارة الخارجية الجزائرية مبعوثا لها؟ أليس في هذا الفصل الغريب اعتراف واضح بأن هذه الصحراء التي تسميها الغربية ليست من المغرب العربي؟ . أليس هذا الخلط كله وهذا العبث جميعه ، إقرارا صريحا بأن (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) التي اختلقتها الجزائر من الأوهام التي تعشش في عقول كمامها ، كيان وهمي لا وجود له في الواقع العيش؟ .

وهي يوجد في الداخل وليس في الخارج؟ وما دامت الجزائر تخادع العالم وتحترق القارة الأفريقية وتزيف الحقيقة وتقمح كيانا وهما في الاتحاد الأفريقي وتضفي عليه صفة الدولة العضو في الاتحاد ٦٥ الأفريقي ، وفي الوقت نفسه تعين مبعوثا جزائريا (حول) الصحراء التي تسميها الغربية ، لا (حول) الكيان الذي جعلت منه دولة كاملة العضوية في المنظمة الإقليمية الأفريقية. أليس هذا استغفالا للناس وتزويفا ؟ . هذه واحدة ، أما الأخرى ، فهي الفصل العربي بين (الصحراء الغربية) وبين (المغرب العربي) ، فهل هذه الصحراء في جنوب أفريقيا حتى تعين وزارة الخارجية الجزائرية مبعوثا لها؟ أليس في هذا الفصل الغريب اعتراف واضح بأن هذه الصحراء التي تسميها الغربية ليست من المغرب العربي؟ . أليس هذا الخلط كله وهذا العبث جميعه ، إقرارا صريحا بأن (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) التي اختلقتها الجزائر من الأوهام التي تعشش في عقول كمامها ، كيان وهمي لا وجود له في الواقع العيش؟ .

مهما يكن ، فإن وزير خارجية إسبانيا كفاناردا على ترخصات حكام الجزائر التي أحسن حين أسماها (خلافا عقيمة) ، فالعقم هو الصفة الغالبة على السياسة الجزائرية منذ الاستقلال في عام 1962 وإلى يومنا هذا ، عقم يتوارثه حاكم عن حاكم . ولذلك جاء التعبير الذي اختاره الوزير الإسباني لتصريحه عبرا ودقيقا ومطابقا لمقتضى الحال ، كما يقول أهل البلاغة من قوما .

الإسبانية عن التحول الاستراتيجي في موقف بلاده من مبادرة الحكم الذاتي ، إن هذا قرار سيادي له عظيم الاحترام اتخذته إسبانيا في إطار القانون الدولي . وها هو رئيس الدبلوماسية الإسبانية يؤكد ماقلناه تأكيدا ليس عليه مزيد ، فالقرار الإسباني قرار سيادي وقد اتخذ في إطار القانون الدولي . ولذلك فإن إسبانيا غير مقبول أخلاقيا وتاريخيا ، هو مجرد كلام بلا مدلول ، أو كما وصفه خوسيه مانويل الباريس ، خلافا عقيمة ، ونضيف إليه ، خلافا عقيمة العقم كله .

ألم يحن الوقت ليزن المسؤولون الجزائريون تصريحاتهم بميزان الذهب حتى يحفظوا على الحد الأدنى من الاحترام لبلادهم؟ .

عبد القادر الإدريسي

وبعد هذا الاجتماع كشف حسن الروح الكاتب الوطني لقطاع السمي البصري والسينما في تصريح للعلم أن اتحاد النقابات الوطنية عقد اجتماعين مع الفريق البرلماني الاستقلالي بمجلس النواب ومجلس المستشارين للتبصير بالمشاكل التي يعرفها قطاع الشباب والثقافة والتواصل من خلال التنسيق بين النقابات الثلاث وملازمة نخاله مع الهندسة الحكومية الجديدة، وإجراء مشاورات مع السيد الوزير محمد مهدي بنسعيد وتقديم لمحة عن الملف المطلبى للمناضلين داخل القطاعات الثلاثة. وعبر عن الأمل في مساندة مطالب الأطر الملحة قسرا بقطاع التربية الوطنية والتي تعيش منعرجا خطيرا فيما يخص هوية هاته الفئة، ثم قطاع التواصل الذي تلفه الضبابية فيما يخص وجوده وتداول أخبار تخلي الحكومة على هذا القطاع، كما أن الضبابية تحيط بالمعهد العالي لمهن السمي البصري بعد عشر سنوات من الوجود، وبالتالي تظل القوانين قيد المجهول.

لماذا ليلة القدر خير من ألف شهر ؟

محاولة سبر مغزى ليلة إستثنائية تعدل عمرا بأكمله



الفتوة إلى الفعل، من الغيب إلى المدرك، هي من صميم اختيار وقرار ومسؤولية العبد. إلا أن حدث ليلة القدر وإن كانت لا «تزم» فيه الأقدار من جديد وفي تجدد سنوي مستمر كما يدعي عامة الناس، فإنه يبقى مع ذلك موعدا استثنائيا بكل المقاييس بين العبد وخالقه يمكن أن يتغير فيه شيطان جوهريان : < ذنوب العبد النائب الملح في طلب العفو في هذه الليلة المباركة، التي يمكن لله سبحانه وتعالى أن يمحوها جميعها استجابة له، مثلما يمكنه سبحانه أن يبذل كل سيناته حسنتا وفي هذا وذلك عتق من النار. > شيء يعاني منه العبد يمكن له عز وجل أن يغيره استجابة لدعاء صالح ملح من طرفه في هذه الليلة المباركة. على أن يدخل هذا الشيء في خانة القضاء المبرم، وإلا فستعم الفوضى والعبث في كون حكمه نظام إلهي مضبوط يضمن تنافسه واستمراريته. فالدعاء يمكن للحق سبحانه أن يبارك في عمر عبه أو أن يسر رزقه بعد عسر أو أن يوجهه إلى طريق الخير بعد ضياع أو أن يهون عليه الأجر ومشايق الدنيا...إلخ. «قل ما يعابكم ربي لولا وعظاؤكم، والتأكيد هنا على أن يكون الدعاء صالحا مره لكون الله سبحانه وتعالى قد حرم الظلم على نفسه ومن تم فإنه لا يستجيب أبدا لدعاء من عبد يريد به الحاق الأذى بعبد آخر مهما أبح وسجد وأيأ كان

نجيب ميكو

يزخر الضمير الجمعي المسلم بالتفسيرات لمغزى ورماني ليلة القدر المباركة ذات الحمولة الدينية والوجدانية الثقيلة، ليكاد يستقر على أنها الليلة التي تكتب فيها الأقدار من جديد. وإنتي قررت اليوم أن أخوض في هذا الموضوع الغيبي ذي القدسية والرمزية الخاصتين لدى كل المسلمين، في محاولة مني لانتشاله من كثير من التمثلات التي تراج به زجا في غياهب الوهم والشك والشرك والجهل.

أود في البداية أن أؤكد أن الأقدار لا تكتب من جديد في ليلة القدر ولا في أي ليلة أخرى مادامت أنها محسومة مقررة مبرمجة في سابق علم الله سبحانه وتعالى وموثقة في سجلات الرحمن منذ أول أن خلق الإنسان في هذه الدنيا.

فأله عز وجل عالم بعلم بذاته منذ الأزل وإلى الأبد، لا يغيره ولا يضيف له أي حادث أي شيء، وإلا فسيكون الحق سبحانه وتعالى متجدد العلم بفعل أو فاعل خارج عن ذاته وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. إلا أن هذه الأقدار وإن كانت ثابتة بسبب علم الله المسبق بفعل خلقه قبل قيامهم به، فإن إرادة الخلق ومخترتهم تتقوون وتتأكدن من خلال معطين جوهريين :

< أن الإنسان ليس له أي علم بقدره ومن تم فإنه لا يتصرف بناء على معلوم لديه ما دام أنه يجعله كليا.

< أن الله سبحانه وتعالى وإن كان يعلم بسابق علم أقدار خلقه فإن سبل انتقال هذه الأقدار من

دفاعا عن حقهم في الترقية الداخلية لسنة 2022

نقابة المكتب الوطني للمطارات تدعو المديرية العامة للمكتب الى القطع مع الموروث التمييزي في معالجة الترقيات



من إداريين، تقنيين، إطفائيين، مهندسين ودكاترة يترتب عنها تمييز وعدم تكافؤ الفرص بين جميع المستخدمين في شخ واضح لمقتضيات القوانين الجاري بها العمل وخاصة المادة 9 من مدونة الشغل. وعليه، ومن خلال ما سبق، نطلب من سيادتكم إعطاء تعليماتكم للمصالح المختصة ولجنة الترقية الداخلية من أجل إتمام هذا التصحيح وبالتالي القطع مع هذا الموروث التمييزي الذي تبنته الإدارات السابقة والتي لا يزال قائما.

إن إقحامكم، السيدة المديرية العامة، على هذه الخطوة التصحيحية سيرفع لا محالة اللبس والغموض الذي يكتنف هذه العملية المشروعة منذ سنوات، وبالتالي فإن القطع مع هذا الاختلالات من شأنه أن يضمن لجميع الأطر والمستخدمين تنافسية شريفة ومتكافئة تكفل حقهم الذي يحولهم لهم القانون. وأشارت النقابة في رسالتها إلى أنها وجهت نسخا منها لكل من رئيس الحكومة، والكاتب العام للاتحاد العام للشغاليين ورئيس مجلس المستشارين، ووزير النقل واللوجستيك، ووزيرة الاقتصاد والمالية.

الرباط: العلم

في رسالة وجهتها النقابة الوطنية للمكتب الوطني للمطارات التابعة لحبيبة لقلالاش المديرية العامة للمكتب الوطني للمطارات تهم الترقية الداخلية لسنة 2022، وجاء في الرسالة التي تتوفر «العلم» على نسخة منها ما يلي:

«إذا كانت الترقية الداخلية حق من الحقوق الأساسية التي تكفلها المقترحات القانونية الجاري بها العمل لفائدة الأطر والمستخدمين، فإن هذه العملية في مؤسستا لأزالت تعرف مجموعة من الاختلالات والتناقضات الناتجة دائما عن كيفية تحضير لوائح المرشحين للاستفادة منها بصفة عامة، ولدى فئة الأطر بصفة خاصة، في تناف تام مع مقتضيات المادة 18 من القانون الأساسي للمستخدمين. السيدة المديرية العامة، إذا كانت الإدارة العامة السابقة قد التزمت باحترام العدد

النائب البرلماني طه بوشعيب

مستشفى بوسكورة لا يجتمل المزيد من التأخر في ظل انتظارات الساكنة



توجه النائب البرلماني طه بوشعيب يوم الاثنين الماضي بسؤال شفوي حول تشغيل المستشفيات المنجزة أكد في بدايته أنه في الوقت الذي تسعى فيه البلاد إلى تعميم التغطية الصحية الأساسية، لا يزال العديد من المؤسسات الصحية المنجزة مغلقة في انتظار تشغيلها، وفتح خدماتها في وجه الساكنة، كما هو الوضع بالنسبة لمستشفى بوسكورة، الذي عرف تعثرا كبيرا في الإنجاز، وتأخرا في التشغيل؛ الأمر الذي يدعو للتساؤل عن الإجراءات المتخذة لتشغيل المؤسسات الصحية المنجزة، بما فيها المستشفى المذكور. وزير الصحة والحماية الاجتماعية ذكر في معرض توضيحاته أن التحدي الرئيسي اليوم بالنسبة للقطاع هو القيام بتأهيل حقيقي للمنظومة الصحية، طبقا لأفضل المعايير وفي تكامل بين القطاعين العام والخاص؛ وقد تم برسم ميزانية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لسنة 2022 على برمجة استثمارات مالية كبيرة من أجل تعزيز وتأهيل مشاريع البنيات التحتية والمعدات البيوطبية، باعتمادات تبلغ 6.170 مليار درهم؛ وإحداث سطر ميزانياتي جديد يمكن من إنجاز صفقات جديدة مكنت لحد اليوم من برمجة 4 مستشفيات عبر هذه المسطرة؛ وكذا برمجة تشغيل مجموعة من المؤسسات الاستشفائية الجديدة انطلاقا من نهاية سنة 2021 بطاقة سريرية تصل إلى 1.756 سرير بطنجة والرباط وتتمارة والدروش، ومستشفيات القرب بكل من المحاميد، آيت اوربر، جرف الملحة وبوسكورة.

وكشف أن تأخر انطلاق بعض هذه المشاريع الاستشفائية يعود إلى إكراهات إتمام تجهيزها وتسليمها النهائي في ظل تداعيات حالة الطوارئ الصحية، وصعوبة التنقل وقلة الإمدادات المتعلقة بالتجهيزات والمواد الأولية على المستويين الوطني والدولي؛ ليعلم بالنسبة لمستشفى القرب بوسكورة أن موارده البشرية متوفرة، ولكن بعد زيارة ميدانية قامت بها لجنة وزارية تبين أن المستشفى يحتاج إلى إصلاحات تكميلية قبل افتتاحه في وجه المرتفقين.

الأخ طه بوشعيب أكد في تعقيبه أن إرساء قواعد الحماية الاجتماعية الأساسية تضمن بالأساس التغطية الصحية المعممة رهين بتعزيز البنيات التحتية الصحية بمختلف الجماعات الترابية باعتبارها المدخل الرئيسي لإصلاح قطاع الصحة، وتجاوز الإكراهات الهيكلية التي تحول دون السير الطبيعي للمنظومة الصحية بالفعالية المطلوبة والنجاعة اللازمة، ومواجهة العجز البيوي في المنشآت الصحية العمومية وضعف العرض الصحي غير المتكافئ الذي لا يستجيب لتطلعات المواطنين وانتظاراتهم، وضمان حقهم الدستوري في التغطية الصحية والعلاج والتطبيب والعناية الصحية.

كما لفت إلى أن مواكبة الورش الملكي الكبير للحماية الاجتماعية يقتضي تعزيز العرض الاستشفائي وتحسين الولوج للعلاجات من خلال توطيد المنشآت الصحية العمومية ومواصلة بناء المؤسسات الاستشفائية وتجهيزها وتأهيلها وتشغيلها حتى تكون في مستوى متطلبات التغطية الصحية الأساسية كما جاء في البرنامج الحكومي، وذلك حتى لا تضيق هذه البنيات التحتية الصحية، وتهدر معها الأموال العمومية، ويحرم المواطنون من خدماتها كما هو الشأن بالنسبة لمستشفى بوسكورة.



الأخ «نزار بركة» في لقاء توافلي بالدار البيضاء

الحكومة الحالية تعمل على تحسين وضعية الأسر المغربية

سعيد خطفي - تصوير الترابي

ترأس الأخ نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، بأحد فنادق العاصمة الاقتصادية للمملكة، لقاء توافلي مع البرلمانيين الذين يمثلون الحزب بمجلسي النواب والمستشارين عن جهة الدار البيضاء سطات، ورؤساء الجماعات الترابية بالجهة ذاتها، حيث خصص هذا اللقاء، لمناقشة مجموعة من القضايا التي تستهتر باهتمام الغالبية الحزبية التي تتقلد المسؤولية بالمجالس المنتخبة على مستوى جهة الدار البيضاء سطات.

وتميز هذا اللقاء الذي عرف حضور كل من عواطف حيار، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، ورياض مزور، وزير الصناعة والتجارة، وعبد اللطيف معزوز، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، وحسان بركاتي رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء سطات، ومولاي أحمد فيلال، رئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهمن، نائب رئيس مجلس جماعة الدار البيضاء، وخديجة الربيع، عضوة المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال، بإلقاء الأمين العام لحزب الاستقلال كلمة عبر فيها عن اعترازه بالتأثيرات التي حققها الحزب في الانتخابات الأخيرة (المحلية والجهوية والمهنية والبرلمانية) على مستوى الجهة، وأيضا التذكير بالتأثير الكبيرة التي حققها الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي مكنته من تصدّر انتخابات القطاع الخاص، مشيرا إلى أن الحكومة الحالية التي يشارك فيها حزب الاستقلال، أخذت على عاتقها مسألة الاشتغال على الجوانب التي تروم تحسين وضعية الأسر المغربية، وأضعة نصب أعينها رفع مجموعة من التحديات رغم صعوبة الظرفية الحالية الناجمة عن تداعيات أزمة انتشار جائحة «كورونا» والتي كانت لها انعكاسات سلبية على المقاولات بمختلف أصنافها، والتأثير سلبيا على الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسر، مما كان له تداعيات كبيرة على استنزاف الإخراخ الوطني.

وأوضح الدكتور نزار بركة، أن أول شيء قامت به الحكومة هو دعم صندوق المقاصة بسبب هذه الظرفية الصعبة قصد الحفاظ على التوازنات الميكرواقتصادية، وذلك بدعم بمبلغ 17 مليار درهم للحفاظ على استقرار أسعار قنينات الغاز، وبعض المواد الأخرى، مضيفا في السياق ذاته أن الحكومة ارتأت عدم اللجوء إلى قانون مالي تعديلي، وذلك تقاديا لتقليص الاستثمار العمومي الذي يساهم في خلق فرص الشغل، مشددا على أن وزارة التجهيز والماء الذي يقودها، وضعت مرسوما جديدا للصفقات العمومية لخلق منافسة شفافا بين مختلف المقاولات سواء كانت صغيرة ومتوسطة أو كبيرة، لتشجيعها على خلق المزيد من فرص الشغل، والذي سيتم بموجبه إلقاء الضمانات المؤقتة بمجرد التوقيع على الصفقة، قبل أن يتطرق في السياق ذاته إلى إقبال الشباب وحاملي المشاريع على الانخراط في مشروع «أورش» الرامي إلى دعم فرص الاستثمار، مشيرا إلى أن هذا البرنامج عرف في ظرف وجيز استضافة 32 ألف شاب، في أفق بلوغ 125 ألف مستفيد خلال نهاية السنة الجارية، كما هو الشأن بالنسبة لبرنامج «فرصة» الذي أطلقته الحكومة مؤخرا، والذي بدوره شهد تسجيل 100 ألف مستفيد.

وقال الدكتور نزار، إن توجهات الحزب في الوقت الراهن تتمحور حول ثلاث مرتكزات، أولها رسم أطلاقة جديدة بحكم تقلد مناصات ومناصب حزب الاستقلال عدة مسؤوليات بالمجالس المنتخبة، وتطبيق البرنامج الحزبي على أرض الواقع، ثم العمل على تحقيق مجتمع تعادلي ديموقراطي مشتبث بثوابت الأمة، والتعاضدية الاقتصادية والاجتماعية والتعلي بالمصادقاتية.

من جانبه، أوضح النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين باسم حزب الاستقلال، الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أنه فخور بالانتماء إلى أكبر جهة بالمملكة المغربية، على اعتبار أنه أصبح واحدة من ساكنتها، مبرزا أن قوة رؤساء الجماعات الترابية للحزب تكمن في ضرورة اشتغالهم بالقرب من المواطنين والمواطنات، لأن ثقة هؤلاء لا يمكن التفریط فيها، لكون رؤساء قضاة عشر سنوات في التسيير لم يتمكنوا من الحفاظ عليها كان مصيره العقاب بعدم التصويت عليهم في الانتخابات الأخيرة، داعيا الرؤساء الذين يمثلون حزب الاستقلال بالعمل على رفع مطالب الساكنة إلى مجلس جهة الدار البيضاء سطات، وأيضا إلى الوزراء المنتخبين للحزب، مشددا على أنه ينبغي الاشتغال أكثر على الآليات الخاصة بهذا الجانب، على اعتبار أنها الوسيلة التي يمكن أن تحقق البرامج المحددة والأهداف المنشودة التي تنتظرها الساكنة.

أما عبد اللطيف معزوز، رئيس جهة الدار البيضاء سطات، فقد تطرق في كلمته، إلى أن هذا اللقاء يكتسي طابعين الأول هو أنه توافلي بالدرجة الأولى، وثانيا هو فرصة للحديث عن الأمور التي تهمن جوهيا وحزبيا، وهو الجانب الذي ستركلم عنه الأمين العام للحزب بتفاصيل، مضيفا أن الجميع يعلم جيدا مجالات عمل الجهة وحدود صلاحياتها ودخلها وفق القانون، مشددا في السياق ذاته على وجود



الجماعات الفقيرة المتواجدة بالعالم القروي، نتيجة الجفاف وأزمة الماء الصالح للشرب، وتضرر الفلاحين الصغار، فضلا عن إشكاليات الطرق والمسالك الطرقية، بالإضافة إلى إثارة إشكالية تصدير منتج «النمغ» إلى عدد من الدول الأوروبية وكندا، بسبب بعض المعوقات المتمثلة في تعامل مسؤولي إدارة (onssa) في القيام بواجبهم، والثقل الجوي، وكذا عدم استفادة ساكنة جماعات بني مسكين بلقلم سطات من الماء الصالح للشرب بالرغم من توفر المنطقة على سد المسيرة، وإشكالية تمويل بعض المشاريع الفلاحية وغيرها من المشاكل التي جاء على لسان رؤساء الجماعات الترابية، وهي المشاكل التي رد عليها الدكتور نزار بركة، وزير التجهيز والماء، بالقول: «هناك مجموعة من المشاريع التي تتطلب إجراء دراسات، وأن قانون المالية القادم سيهتم بحل هذه المعضلات»، مؤكدا أن وزارته عازمة كل العزم على معالجة كافة الاختلالات لإنصاف العلم القروي، من ضمنها الاهتمام بالطرق الجماعية والسياحية، كما أنه سيتم العمل على إعادة هيكلة الطرق المؤدية إلى الأسواق الأسبوعية وفق معايير جديدة، على اعتبار أن المسالك الطرقية لا تخضع للصيانة، مشيرا إلى أن وزارته ماضية نحو إحداث شركات جهوية ستتكلف بملفات الماء والكهرباء والصرف الصحي في إطار التضامن بين مناطق الجهة، وتخصيص برنامج للتمويل قصد تحقيق هذه الرؤية، مشددا في ذات السياق، أن الرقم الحقيقي لاستفادة ساكنة العالم القروي في مجال الربط بالماء الصالح للشرب، لا يتجاوز نسبة 40٪، قبل أن يوضح أن المغرب تمكن من كسب رهان الأمن الغذائي بالرغم من صعوبة الظرفية وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، في مجموعة من المجالات، ولم يتبق له سوى رفع تحدي الأمن الغذائي من الجيوب، وهو ما عمل عليه وزير الصناعة والتجارة بلقب مستثمرين إجاب لتتوسع الأنشطة الاقتصادية، بإضافة 100 ألف هكتار لزراعة الجيوب بهدف بلوغ إنتاج 40 مليون قنطار مستقبلا من القمح الصلب واللين.



لدعوة رؤساء الجماعات الترابية المنتهين لحزب الاستقلال، بالعمل على تهيئة برامج لها ارتباطا بانتظارات الساكنة قصد تمويها من طرف مجلس جهة الدار البيضاء سطات، مشيرا إلى أن الجهة هي في حالة سنة انتقالية، بسبب تهيئة البرنامج التنموي للجهة الذي سيكون بمثابة الركيزة الأساسية لبرامج الجهة. وبخصوص تدخلات بعض البرلمانيين ورؤساء الجماعات الترابية، فقد انصبحت حول المشاكل التي تعاني منها بعض

إمكانيات بالجهة تتطلب تشغيلها بطريقة معينة، وأنه تم خلال دورة المصادقة على 50 مشروعا خصص له غلاف مالي يقدر بـ 3 مليار درهم، معترفا في الوقت ذاته أن حصة حزب الاستقلال من هذه المشاريع كانت قليلة جدا، بحكم عدم التمكن من تهيئة بعض المشاريع المهيكلية في الوقت المناسب داخل دورة الأقاليم لعرضها على مجلس الجهة. واستغل رئيس الجهة فرصة هذا اللقاء التوافلي،

القضاء يحدد تاريخ 6 ماي المقبل لمثول المستشار الجماعي بسطات المتهم بأعمال البلطجة داخل دورة المجلس



العلم: الدار البيضاء

حددت المحكمة الابتدائية بسطات، يوم 6 ماي المقبل، كموعدا للنظر في ملف المستشار الجماعي عن الحزب المغربي الحر، الذي ظهر في فيديو يقوم بأعمال «بلطجة»، بالمجلس الجماعي بسطات، خلال أشغال الدورة الاستثنائية الأخيرة.

وكان وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بسطات، قد قرر خلال بداية الأسبوع الجاري، تمتع المستشار الجماعي من المعارضة في حالة سراح بعد أدائه لكفالة مالية قدرها 5000 درهم، وكما هو الشأن بالنسبة إلى نائب رئيس مجلس جماعة سطات، بمبلغ 2000 درهم، وذلك عقب متولهما أمام أنظار وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بسطات على خلفية عدد من الشكايات التي وضعت ضد المستشار الذي يمثل المعارضة، من بينها تخريب ممتلكات المجلس، والاعتداء على نائب رئيس جماعة سطات التي يقود رئاستها حزب الاستقلال.

يشار إلى أن الدورة الاستثنائية للمجلس الجماعي سطات، التي عقدت يوم الإثنين 22 مارس الماضي، بقاعة الاجتماعات بمقر بلدية سطات، شهدت أحداثا فوضوية من خلال تبادل الشتم والضرب بين عضوين بالمجلس الجماعي، وثق أحداثها وتفاصيلها فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر (الفايسبوك) وخلفت ردود أفعال متباينة بين منند ومستنكر، قبل أن يتم تقديم شكايات لدى المحكمة الابتدائية بسطات ضد المستشار المعارض الذي كان وراء تلك الأحداث.

عمالة مقاطعات أنفا توضح حقيقة تعرض شخص لاعتداء من طرف قائد الملحقة الإدارية الأولى بوسمارة

العلم: الدار البيضاء

أوضحت عمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا، أنه على إثر تداول شريط فيديو بأحد المواقع الإلكترونية، بتاريخ 25 أبريل 2022، يتضمن تصريحا لأحد الأشخاص، ادعى تعرضه لاعتداء جسدي من طرف قائد الملحقة الإدارية الأولى بوسمارة بعمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا.

وتفاعلا مع ما ورد في هذا الشريط من ادعاءات ومعطيات



زانفة، أكدت عمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا في بلاغ لها، توصلت «العلم» بنسخة منه، أنها باشرت بحثا للوقوف على كافة تفاصيل هذا الحادث، وذلك بالشكل الذي يسمح بتوضيح المعطيات لإجلاء الحقيقة، تتمثل في كون الوقائع المشار إليها بمقطع الفيديو، تعود إلى يوم 28 من مارس 2022، أي قبل حوالي شهر من تاريخ نشر مقطع الفيديو، حيث قام الشخص الظاهر بالشريط، وهو بالمناسبة أحد عمال البناء، باعتراض قائد الملحقة الإدارية الأولى بوسمارة، وقام بإهانته باستعمال عبارات نابية وأقوال وتهديدات، وذلك أثناء أدائه لمهامه في تتبع مشاريع تهيئة المدينة القديمة للدار البيضاء، وتحديد داخل ورش تسهر على إنجازها الوكالة الحضرية للدار البيضاء. وأضاف البلاغ، أن السلطة المحلية، واستجابة منها لمناشدة مشغل المعنى بالأمر الذي التمس عدم متابعته نظرا لظروفه الاجتماعية والمادية، ارتأت حينذاك عدم سلك إجراءات المتابعة القضائية في مواجهته.

غير أنه وبالنظر للادعاءات الواهية التي لا أساس لها من الصحة التي يوتقها هذا الشريط، والتي تنطوي على عناصر تأسيسية لأفعال مجرمة متعلقة بالوشاية الكاذبة، وبث وتوزيع ادعاءات ووقائع كاذبة بقصد التشهير، فإن سلطات عمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا، تؤكد احتفاظها بحقها في سلك المساطر القضائية من أجل ترتيب الإجراءات القانونية المناسبة في حق المعنى بالأمر.

انتشال جثة طفل غرق بحيرة فيكتوريا بإقليم النواصر

العلم: الدار البيضاء

تمكنت عناصر الوقاية المدنية من انتشال جثة طفل يبلغ من العمر 14 سنة، عقب غرقه يوم الإثنين الماضي بحيرة فيكتوريا الواقعة بتراب الجماعة الترابية لبوسكورة بإقليم النواصر.

وأفاد مصدر مطلع، أن عناصر الدرك الملكي لبوسكورة، التي حضرت إلى مكان الحادث، استعانت بطائرة «الدرون» من أجل تحديد موقع غرق الطفل الذي كان قيد حياته يتابع دراسته بإحدى المؤسسات التعليمية بالإعدادي، مشيرا إلى أن حادث غرقه وقع بداية الأسبوع الجاري، حينما كان عائدا برفقة اثنين من زملائه وارتأوا السباحة بحيرة فيكتوريا التي تقع بنفوس تراب جماعة بوسكورة، قبل أن يلقى حتفه غرقا فيما تمكنوا رفاقا



عبر الولاية

عودة للإرتفاع

بعد اعتدال ثمن السريدين حوت الشعب في الأسبوع الثاني من رمضان عاد في الأيام الأخيرة إلى الأرتفاع ليصل إلى 20 درهما للكيلو بعد أن كان يتراوح ما بين 13 و 15 درهما أما الأنواع الأخرى فحدث ولا حرج.

أسواق فوق الطوارات

بمناسبة إجراء أي مقابلة لفريقي السواد أو الرجاء قارية أو محلية والتي يجب لمشاهدتها ما يناهز 60 ألف متفرج تتحول الطوارات بمركب محمد الخامس إلى شبه أسواق أسبوعية تعرض بها ألوان الفريقيين الحمراء والخضراء من أقمصة وقبعات وأعلام.

الإفطار خارج البيت

هنا بمدينة المتناقضات والفوارق تنتاب الكثير الدهشة بسبب تباين أثمان الإفطار خارج البيت في هذا الشهر الفضيل وثمن الوجبة من مطعم شعبي إلى المطاعم الراقية والفنادق حيث ثمنها في المطاعم الشعبية يتراوح ما بين 20 و 50 درهما والمطاعم الراقية ما بين 200 و 300 درهم أما الفنادق فما فوق 300 درهم.

لها بعد العيد

تحتاج عملية الإصلاح والترميم العديد من المقاهي الخاصة ببيع الخمر في الأيام العادية دون المناسبات الدينية التي تتقل فيها حيث نلاحظ كثافة في الأشغال داخلها وعلى واجهاتها استعدادا لاستقبال زبائنها ما بعد عطلة العيد.

الحاج

ومضة من مشكاة أنوار القرآن الكريم

(12)

نظرات في سورة الفرقان



د. محمد السويدي

الصبر عند مواجهة الفن والابتلاء من صفات الأنبياء والرسل

«فقد كذبكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا، ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا، وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا» 19 - 20.

قلنا في افتتاح هذه النظرات في أول السورة أن هذه السورة تتناول إثبات وحدانية الله سبحانه ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر والبعث والحساب، والسياق لا يزال في مناقشة وكشف زيف الادعاء الذي يتصك به مشركو قريش، والقرآن الكريم يحدس ما يروجه بينهم، وما يواجهون به الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الآية السابقة عن هذه، ووجه المشركون بالأصنام والأوثان والمعبودات التي كانوا يعبدونها من دون الله، الذين تراءوا منهم وأنهم يظلم هؤلاء، هو ما كان لهم ولأبنائهم من سطوة ومكانة فسأوا ما جاءهم من نعوة التوحيد ونبذ ما هم فيه من شرك وضلال فكانوا بذلك قوما هالكين معذبين وهنا يواجههم القرآن بجواب تلك المعبودات من دون الله إذا قلتم أنهم آلهة وعبدتموهم فهاهم وأنتم معهم وجهوا لوجه «فقد كذبوك بما تقولون» ولم يبق لكم ما تتمسكون به، أو تخفون وراءه، وهذه المعبودات بأن عجزهم ظهر «فلا يستطيعون صرف» الضر عنكم ولا دفعه لأنهم عاجزون ولا قدرة لهم على جلب النفع أو الضر ولا يملكون القدرة على نصركم واعزاز موقفكم.

وهذا ما كان الرسول يوضحه لكم ويبينه بالحجج والبرهان، لقد وضع الرسول وكتاب الله يوم كان يدعوكم في الدنيا ان الأصنام لا يملكون كشف الضر عنكم ولا قدرة لهم لأنهم أساسا مخلوقات تحت قدرة وتصرف الخالق سبحانه وقد سمعتم منهم اليوم اقرارا بذلك.

وهكذا انكشف أمر الظالمين لأنفسهم بهذه المواجهة الصريحة لأنهم لم يكونوا استمعوا لما جاءهم به الرسول عليه السلام استجابة واعية تصحبها الطاعة والاقتراف بالوحدانية. بل هم ارتكبوأشراط الظلم والشرك كما ورد في القرآن الكريم عن الظلم، قال تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» (القمآن)، والقرآن الكريم يتوعد هؤلاء ومن خلاصهم من سار على نهجهم ومجد الوحدانية والرسالة والبعث والنشور، فقال تعالى «ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا»، والخطاب هنا ليس موجها للمخاطبين المباشرين الذين كانوا بمكة أو بجزيرة العرب، ولكنه موجه للناس جميعا فكل المكلفين مخاطبون بهذا الوعيد الذي يتوعد الظالمين، والظلم سواء كان شركا أو ظلما للناس والاعتداء عليهم، كما قال عليه السلام «الظلم ظلمات يوم القيامة» والظلم حرمة الله سبحانه حتى على نفسه كما ورد في الحديث القدسي الذي جاء فيه: «يا عبادي أتى حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا»، ويجب أن يتعظ بهذا كل ظالم ويكف عن ظلمه كان شركا أو غيره وإلا نال عذابا كبيرا واليما في جهنم وبعد هذا يعيد السياق القرآني الكرة ليقدم جوابا ثانيا على الإشكال الذي طرحه المشركون عندما قالوا كما تقدم «مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق» وكان الجواب الأول قوله تعالى «تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك» وهنا يؤكد القرآن أن الرسل هم بشر وأنهم اصطفاؤا من قبل الله سبحانه وجعل فيهم رسالاته وبعثهم للناس مبشرين ومنذرين ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ولذلك فلا معنى للاستغراب في أن يكون الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فتلك طبيعة كل الرسل وما أرسلنا قبلك من رسول إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق فهم بشر كما قال الرسول عليه السلام «إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي» فالبشرية من صفات الأنبياء والرسل لأنهم مخاطبون بالبشر ولذلك قال القرآن الكريم في آية أخرى «ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا» فهذه هي الطبيعة ولكن الناس طبيعتهم إذا أصابهم الظلال والانحراف والعتاد فهم بهذا الانحراف كان بعضهم لبعض فتنة . كانت عامة أو خاصة فهي تكون بين الأفراد وبين الأمم وقد تكون في العقائد والأديان وذلك لأن الله سبحانه اختبر الناس في الدنيا بتبليغات مختلفة، ويفتن بعضهم بعض ولكن ما هي الطريقة التي يواجه بها الإنسان الفتنة هل يصبر والصبر علم، صبر على البلاء وصبر على النعمة وصبر على العبادة فالصبر مأمور به شرعا ومطلوب من الناس لأنه مفتاح الفرج ولذلك فإن الرسول عليه الصلاة والسلام كان قدوة في الصبر لأصحابه ولغيرهم من المؤمنين والله سبحانه مطلع على خبجات النفس وهي تحمل وصبر «وكان ربك بصيرا» فهو الذي سيجزيك وأمنك ومن اتبعك فأودى وصبر واحتسب والله سبحانه في كل الأحوال مع الصابرين». والله أعلم بهذه الوضعة نختم حصة رمضان لهذه السنة عيد مبارك سعيد وتقبل الله الصلاة والصيام والقيام.

مدشر مزورة بجماعة أربعاء عياشة بإقليم العرائش أو حكاية أقدم قرية في إفريقيا

الحلقة الخامسة: تومولوس مزورة عبر المصادر التاريخية

حلقات أعدها: الدكتور محمد طارق حيون



يستحق أن يدون ويؤرخ ويروي لأجيال الحالية واللاحقة. لذلك كله، وتعميما للفائدة، يسعدنا نشر هذا التقرير القيم لما اشتمل عليه من معلومات تاريخية ومعطيات معرفية، ولما أتى به من أفضل الثمرات العلمية الطيبة، التي لاقت القبول والارواج الحسن، في محيط طلبة العلم والمعرفة، والمثقفين عامة. والأكيد أن هذا التقرير العلمي سيحرك همم مختلف الباحثين والدارسين المغاربة والأجانب للعزيم من التنقيب والبحث. فهيننا للأساتذة الفضاء أعضاء مؤسسة عبد الخالق الطريس على هذه الجذوة المشتعلة، وعلى هذا المنجز العلمي، الذي يضاف لسجل أعمالهم ومنجزاتهم ومبادرتهم النوعية. والله خير موفق.

عبد الخالق الطريس للتربية والثقافة والعلوم التي ترأسها كريمة (زعيم الوحدة) السيدة الفاضلة الحاجة كززة عبد الخالق الطريس، عقب الرحلة المانعة والنافعة، والزيارة الاستطلاعية والاستكشافية التي قام بها أعضاء المكتب التنفيذي للمؤسسة يوم الأحد 17 أكتوبر 2021 إلى قرية «مزورة» المتنتمة لقبيلة بني عروس و التابعة لجماعة أربعاء عياشة (إقليم العرائش)، وتبأطير من ابن المنطقة ومؤرخها وأستاذ الأجيال السيد عبد السلام الكرتي. هذه الزيارة التي توجت باعداد وإنجاز تقرير شامل حول هذه القرية، بعد إجراء عمليات بحث واستقصاء وتدقيق وتوثيق، خلص إلى أن تاريخ «مزورة»

يتيح لنا النيش ودراسة التاريخ وسبر أغواره فرصة الإحاطة والاطلاع على جوانب مختلفة من حياة الإنسان في كل أبعادها الزمنية والحضارية، إضافة إلى المساهمة في سيرورة الوعي البشري، حسب مقتضياته وحاجاته وإمكانياته. إلى جانب كل ذلك، يعد البحث التاريخي ألية معيزة لتمثل الإنسان، من خلال التاريخ للظرفية، أو استقرارها للمعرفة التاريخية، فكما يوجد تاريخ الظرفية، توجد ظرفية للمعرفة التاريخية. في هذا الصدد، يسعد جريدة «العلم» الغراء، أن تقدم للقراء الكرام خلال شهر رمضان الفضيل حلقات تعريفية حول أقدم قرية بإفريقيا، من خلال الاعتماد على التقرير القيم الذي أنجزته اللجنة العلمية لمؤسسة المرحوم

حجمه، فوجد هناك حسب ما روي هيكلا طوله ستون ذراعا (حوالي 27 مترا) فاندھش وقدم قربانا، ثم غطي الحثة بالتراب، وساهم بهذا في زيادة الاعتبار وإيداع شهرة العملاق. كما ذكر سترابون Strabon

حسب ما ورد في كتاب: المغرب الأقصى عند الإغريق واللاتين لمترجمه المصطفى مولاي رشيد، فإن المؤرخ الروماني غابيانوس Gabianus تحدث عن موزوريا، مشيرا إلى أنها بمثابة شهادة إلى قبر أنتي الموجود بناحية لانكس Lynx أما سرتوريوس Sertorius فقد قام بالتنقيب عن ذلك الهيكل العظمي ذي السنتين ذراعا من الطول، والذي بادر إلى دفنه من جديد.

هذان النصان يثبتان أن قبر أنتي موجود في المنطقة الواقعة بين ليكسوس وطنجيس، وهي المنطقة ذاتها التي يوجد بها تومولوس مزورة. وكذلك أورد بومبونيوس Pomponius Mela في مؤلفه Chorographie حيث قال: «إن أنتي حكم هنا، وبالضبط كدليل على هذه الأسطورة، أنعت تلا قليل الارتفاع يشبه رجلا ممددا والذي حسب الأهالي هو قبره» من الراجح أن التل المعني هو تومولوس مزورة، بينما أنتي هو زعيم أو ملك محلي عاش في المنطقة التي يقع فيها التومولوس الذي نحن بصدد الحديث عنه.

المراجع والإحالات:

* حميد المصمودي «القبر الميجاليتي بناحية مزورا» مجلة تاريخ المغرب، العدد الأول، ربيع الثاني 1401 هـ / فبراير 1981م، الصفحات: 5-6-7-8، منشورات جمعية الأمتداد الثقافي، الرباط. Histoire du Maroc. Edition Hatier. * Les* Encyclopédie (je découvre). Tome 1. étapes de l'histoire éditions Okad * Guia Arqueologica del Marrueccos * espanol. Miguel tarradell * Marrueccos(la accion de espana en el norte de africa). Tomas



الهواء وقتله. ولقد تحدث عنه بلوتارك Plutarque بقوله: أن القائد العسكري الروماني سرتوريوس Quintus sertorius الذي أيد ماريوس في نزاعه مع سولا، ثم اضطر للفرار إلى إسبانيا بعدما تصدى له سولا بحملة عسكرية كبيرة، فارتد إلى إفريقيا حيث قادة ثورة أهالي أقصى شمال المغرب على أسكاليبس فهزمه واحتل طنجيس سنة 82 قبل الميلاد، وقام عام 79 قبل الميلاد بنيش القبر الذي دفن فيه أنتي لمعرفة

بعد اطلعنا على مجموعة من المراجع والمصادر والنصوص القديمة سواء الإغريقية أو الرومانية التي تتحدث عن المغرب الحالي، وجدنا إشارات إلى وجود قبر للشخصية الأسطورية أنتي Antée وهي شخصية من الميثولوجيا الإغريقية، ابن إله الحرب بوسيدون وكايا (الأرض)، كان عملاقا وذو قوة لا تقهر، إذ يستعيد قواه كلما طرأ أرضا. حكم منطقة ليكسوس وهو أب عذارى الغرب الثلاث وصاحب تفاحات جنة الهيبريد الذهبية، تغلب عليه هرقل الذي عرف سر قوته فرفعه في

ديوان الأستاذ محمد فيثش

مؤتق
«بموجب عقد توثيقي بتاريخ 2022.02.01 مع عقد ملحق بتاريخ 2022.03.09

تم التفويت من طرف السيد الحسين محيومان والسيد نور الدين شرادي لفائدة السيد احمد الرضائي والسيد مصطفى الرضائي على الشياخ بينهم بالتساوي كافة حقوق الكراء المؤسس على المحل التجاري الكائن بزاوية علا بن عبد الله وشارع المقاومة وذلك بثمان قدره (860.000.00) درهم مع حصول الإبراء في العقد».

4186

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعي
المديرية الجهوية الرباط-سلا-

المندوبية الإقليمية الصخيرات-تمارة
المركز الاستشفائي الإقليمي الصخيرات
-تمارة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/01

في يوم : 2022/05/24 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي الصخيرات - تمارة و الكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة . عقد جلسة عمومية لفتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من أجل : خدمات التكالفة داخل المستشفيات تحت إشراف للمركز الاستشفائي الإقليمي الصخيرات تمارة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي المنكوز و الكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي:

www.marchespublics.ma
مبلغ الضمان المؤقت محدد في « 40.000.00 درهم » (أربعون ألف درهم)

تقدر كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 1.239.503,61 درهم (واحد مليون ومئتان وتسعة وثلاثون ألف وخمسمائة وثلاثة درهم و 61 سنتيما) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادتين 27 و29و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 2014/20 مارس 2013

المتعلق بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي

تمارة
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
إما تسليمها مباشرة لرئيس طلب

نِسْتُوس NissNous
فيلا الوحدة بلوك ج رقم 573
العيون كراء السيارات بدون سابق
المدى 99 سنة
رأس المال الشركة 100.000.00
مسير: إيمان العروش
4227

إعلان عن ضياع
رسم عقاري

تعلن السيدة فاطمة التوزي الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية عدد Q8745 والساكنة بالعيون عن ضياع الرسم العقاري عدد 7317/18 والكائن بعمدية خريبكة حي المسيرة رقم 49 مكرر وإذ تنشر هذا الإعلان فإنها تلتبس من كل من عثر عليه توجيهه إلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية بخريبكة أو الاتصال بالمعينة بمقر عملها بجماعة العيون.

4373

إعلان للعموم

ليكن في علم العموم أن المرسوم رقم 2.22.151 الصادر بتاريخ 29 مارس 2022 والمعلن أنه من المنفعة العامة حذف العمر رقم 6045 وبناء قنطرة عند ن ك من الخط الرابط بين سطات ومراكش. قد تم نشره بالجريدة الرسمية عدد 7081 بتاريخ 11 أبريل 2022.

4366

إعلان للعموم

ليكن في علم العموم أن المرسوم رقم 2.22.163 الصادر بتاريخ 24 مارس 2022 والمعلن أنه من المنفعة العامة حذف العمر رقم 6036 وبناء قنطرة عند ن ك من الخط الرابط بين سطات ومراكش. قد تم نشره بالجريدة الرسمية عدد 7081 بتاريخ 11 أبريل 2022.

4367

العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إرسالها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب أن توضع بمكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي وتمارة، و الكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة في تاريخ أقصاه يوم: 2022/05/23 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة

4388

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بمراكش
ملف التبليغ عدد: 2021/8401/1084

إعلان قضائي بصحور حكم
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بمراكش أنه بتاريخ

2021/06/14
أصدرت المحكمة التجارية بمراكش حكم عدد 2021/1788 في الملف التجاري عدد 2021/8210/960

بين : البنك الشعبي لمراكش بني ملال الكائن: شارع عبد الكريم الخطابي جليلز مراكش

مدعي من جهة
النايب عنه ذ محمد بلبرك هينة مراكش السيد مصطفى زهيد الكائن: 5 شارع مولاي رشيد مراكش

- شركة ريكوتور سارل في شخص م ق الكائن 5 شارع مولاي رشيد مراكش مدعى عليهما من جهة أخرى
القاضي ب: حكمت المحكمة في جلستها العلنية ابتدائيا غيابيا بقيم: في الشكل: بقبول الطلب. في الموضوع: بأداء

الغنية ابتدائيا غيابيا بقيم: في الشكل: المدعى عليهما تضامنا فيما بينهما لفائدة المدعي مبلغا قدره ستمائة وعشرة آلاف وثلاثمائة وخمسة وعشرون درهما وستة وخمسون سنتيما (10.325,56 درهم) مع الفوائد القانونية من تاريخ الطلب عن مبلغ 595934,20 درهم المستحق عن الفرض المنووح للمدعى عليها وابتداء من 3-10-2020 عن الرصيد المدين للحساب بالاطلاع المحدد في مبلغ 14391,36 درهم واكل إلى غاية الأداء وتحديد مدة الإكراه البديني في الحد الأدنى في حق التحويل وتحويلهما الصائر على النسبة ورفض باقي الطلبات. وقد بلغ هذا الحكم إلى القيم المنصب ريكوتور سارل في شخص م ق بتاريخ 2021/06/24 . وعلق بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة بتاريخ: 2022/04/01

وطبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية، لا تسري أجل الاستئناف أو النقض في تبليغ الأحكام أو القرارات الملغية إلى القيم إلا بعد تعليقها من لوحة معدة لهذا الغرض بالمحكمة التي أصدرت الحكم أو القرار مدة ثلاثين يوما وإشهاره، ويضفي قيام كاتب الضبط بهذه الإجراءات وشهادته بها على الحكم الصيغة النهائية التي تسمح بتنفيذه.
4368/1

المملكة المغربية
المندوبية السامية للتخطيط
مدرسة علوم المعلومات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
01/2022/ESI

طلب عروض مفتوح مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة وللتعاونيات والاتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين
في يوم الخميس 26 ماي 2022 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب مدرسة علوم المعلومات الكائنة بشارع علاال الفاسي ص ب 6204 الرباط المعاهد، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل إبرام صفقة

قابلة للتجديد لأجل صيانة أجهزة متعددة الخدمات لدى مدرسة علوم المعلومات) بما في ذلك توريد قطع الغيار (بالرباط. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بمدرسة علوم المعلومات الكائنة بشارع علاال الفاسي ص ب 6204 الرباط المعاهد ويمكن كذلك تحميلة إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في شفرة الألف (10 000.00) درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: مئتان وخمسون ألفا وخمسمائة وستون درهما مع احتساب الرسوم (250 560.00).

يجب أن يكون كل محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29، 31 و من المرسوم السالف الذكر رقم 2.12.349 الصادر في جمادى الأولى 2014/20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل وبمكتب الصفقات التابع لمدرسة علوم المعلومات:

-إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة عروض الأثمان عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة:

-إما إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني انطلاقا من بوابة الصفقات العمومية :
www.marchespublics.gov.ma

لقد تقرر القيام بزيارة للمواقع غير إجبارية، يوم الأربعاء 11 ماي 2022 على الساعة الثانية بعد الزوال

تجر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الوطنية الصغرى والمتوسطة، وللتعاونيات والاتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين وفقا لمقتضيات المادة 156 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 20) مارس 2013) كما تم تعديله وتكميله بالمرسوم رقم 2.19.69 بتاريخ 18 رمضان 1440(24 ماي 2019) وقرار وزير الاقتصاد والموالية رقم 3011.13 الصادر في 24 من ذي القعدة 1434 (30 أكتوبر 2013) لتطبيق المادة 156 من المرسوم رقم 2.12.349 السالف الذكر.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 10، 11، 12 و من نظام الاستشارة.

4302

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ورزازات
الكتابة
قسم التعمير والبيئة
مصلحة البيئة

قرار عمالي رقم 2022/ بتاريخ: 21 أبريل 2022

يقضي بافتتاح البحث العمومي المتعلق بدراسة التقييم البيئي لمشروع استغلال منجم النحاس 3842106 بالمركبة المنجمية عدد 3842106 بجماعتي آيت زينب وترميكت - إقليم ورزازات
إن عامل إقليم ورزازات
يقرر ماليي:
الفصل الأول:

- يفتح بحث عمومي يوم الثلاثاء 17 ماي 2022 بمقر جماعة آيت زينب، يوم 19 ماي 2022 بمقر جماعة ترميكت يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع استغلال منجم النحاس المغطى بالمركبة المنجمية عدد 3842106 بجماعتي آيت زينب وترميكت تقدمت به «شركة TERE0»
الفصل الثاني:

- يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان بمقرى بجماعتي آيت زينب وترميكت طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.

- يظل هذا القرار ملصقا بمقرى بجماعتي آيت زينب وترميكت لمدة خمسة عشر (15) يوما قبل افتتاح البحث العمومي وكذا طيلة عشرين (20) يوما وهي مدة البحث العمومي.

الفصل الثالث
- السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم ساكنة جماعتي آيت زينب وترميكت.

الفصل الرابع:
تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من:

- ممثل السلطة المحلية المعنية رئيسا
- رئيس جماعة آيت زينب عضوا
- رئيس جماعة ترميكت عضوا
- المدير الجهوي للبيئة بجهة درعة - تافيلالت بالرشيدية عضوا
- المدير الإقليمي للانتقال الطاقى ورزازات عضوا.

ويمكن توجيه الدعوة عند الاقتضاء لكل شخص مؤهل يرى في حضوره أشغال هذه اللجنة فائدة.

الفصل الخامس:
- مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يفق رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد توقيههم على هذه السجلات.

- تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا للمشروع ويرسله رئيسها إلى رئيس اللجنة الجهوية لدراسات التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.
الفصل السادس:

- يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة نفوذه الترابي.

4363

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء مكتب التبليغات والتفويضات القضائية ملف تبليغ عدد: 2019/8401/2402

إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من قانون المصطرة المدنية

بناء على الدعوى المقامة بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بين الطرفين: السيدة فاطمة زابدي بنوب عنها الأستاذ احمد مراتب المحامي بهيئة الدار البيضاء

وبين الطرف المدعى عليه: شركة مورتيل في شخص ممثلها القانوني السيد رامي محمد بعنوانها الكائن 9 تجزئة سفيان سيدي معروف الدار البيضاء

وبناء على الحكم الصادر عن المحكمة التجارية بالدار البيضاء تحت عدد 2939 بتاريخ 2017/06/28 في الملف 2022/18101/2830

القاضي في الجلسة العلنية ابتدائيا بالأمر التشتيبي على العنوان 101 تجزئة السلامة سيدي معروف الدار البيضاء من السجل التجاري رقم 204133 وتحميل المدعى عليها الصائر

وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه
وبناء على الأمر عدد 26125 الصادر بتاريخ 2021/09/16 في الملف المختلف 2021/8103/26125 والقاضي بتعيين قيم في حق شركة مورتيل في شخص ممثلها القانوني.

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أن الحكم والأمر المذكورين أعلاه قد بلغا بتاريخ 2021/09/24 إلى السيد سيد رحي عن القيم المنصب في حق المدعى عليها وان للمدعى عليها حق الطعن طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.

تاريخ التعليق: 22 أبريل 2022
العدد: 2022/579
المدى: ثلاثون يوما

4365

إعلان بإيداع ونشر مشروع مرسوم
يعن أن المنفعة العامة تقضي

بتوسعة المدرسة الجماعية بني بوفراح ، إقليم الحسيمة
وينزع ملكية العقار اللازم لهذا الغرض

خلال أجل شهرين ابتداء من نشر مشروع المرسوم المبين نصه أسفله بالجريدة الرسمية (نشرة الإعلانات القانونية والقضائية والإدارية) سيوضع الملف وكذا دفتر معد لتلقي ملاحظات وتصريحات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم بمكاتب الجماعة الترابية بني بوفراح ، إقليم الحسيمة في ساعات افتتاح متتو المكاتب،

إن رئيس الحكومة

يرسم ما يلي:

الفصل الأول:
يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتوسعة المدرسة الجماعية بني بوفراح ، إقليم الحسيمة

تتزع بناء على ما ذكر ملكية العقار المثبت في الجدول أسفله والمرسومة حدوده بخط احمر في المخطط التجزئي ذي المقياس 500/1 الملحق بأصل هذا المرسوم:

رقم القطعة بالمتر المربع	اسم الملك ومراجعته العقارية	المساحة التقريبية بالمتر المربع	أسماء وعناوين أنهم ملاك أو ذوي الحقوق
1	قطعة أرضية غير محفظة	4610	السيد أولاد رحمة دادي ، الساكن ببني بوفراح ، إقليم الحسيمة .

الفصل الثالث:

يعهد بتنفيذ ما جاء بهذا المرسوم الذي ينشر بالجريدة الرسمية إلى وزير الاقتصاد والمالية ومدير أملاك الدولة كل واحد منهما فيما يخصه./.

4369

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بمراكش المحكمة الابتدائية بمراكش إعلان قضائي عن بيع عقار

ملف تنفيذي عدد: 2021 / 3910 لفائدة البنك الشعبي لمراكش بني ملال ضد: عائشة بن عمي والحسين عبي بن موحا - بقيم -

يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمراد العلني.

يوم 05 - 10 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 بالمحكمة الابتدائية بمراكش

الملك المسمى: امال 10
ذي الرسم العقاري عدد: 04 / 108602
الكائن ب: شقة 10 بالطابق 3 تكتة القول رنقة الملازم لامير LAMURE جليلز مراكش.

الذي هو عبارة عن: شقة مساحتها 98 متر تتكون من صالون وغرفتين و مطبخ وبهو حمام ومرحاض وشرفة مع سطح.. والثمن الافتتاحي: 637.000.00 درهم

يؤدى الثمن نأجزا مع زيادة رسم قضائي 03 %
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.

4368/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

ولاية جهة سوس ماسة عمالة اكادير اداواتان
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
مصلحة البيئة

قرار عمالي
رقم 36 بتاريخ 15 أبريل 2022

يقضي بفتح البحث العمومي المتعلق بمشروع إنشاء وحدة تصنيع لوحات الإشارات الطرقية و الإعلانات بالمركب الصناعي بالجماعة الترابية لمدراكة القديم من طرف شركة

"INDUSTRIAL WORKSHOP OF AFRICA"
إن والي جهة سوس ماسة عامل عمالة أكادير آداواتان.

بناء على الظهير الشريف رقم 60 - 03 - 1 الصادر في 10 ربيع الأول 1424 (12 ماي 2003) بتنفيذ القانون رقم 03 - 12 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة.

بناء على المرسوم رقم 2.04.563 الصادر بتاريخ 5 ذو القعدة 1429 (4 نونبر 2008) المتعلق باختصاصات وسير اللجنة الوطنية واللجان الجهوية لدراسات التأثير على البيئة.

بناء على الظهير رقم 03 - 12 / 2008 الصادر بتاريخ 17 مارس 2009 بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03 - 12 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة.

بناء على مذكرة السيد وزير الداخلية عدد 21594 بتاريخ 14 جينبر 2011 المتعلقة بإجراء البحث العمومي الخاص بالمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.

وتبعا لطلب صاحب المشروع INDUSTRIAL WORKSHOP OF "AFRICA"
لفتح البحث العمومي المتعلق بمشروع «إنشاء وحدة تصنيع لوحات الإشارات الطرقية والإعلانات» بالجماعة الترابية لمدراكة.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:
يقتع بحث عمومي يوم 04 ماي 2022 بالجماعة الترابية لمدراكة يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع إنشاء وحدة تصنيع لوحات الإشارات الطرقية «بالجماعة الترابية لمدراكة، لفائدة

السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان جماعة ميسور القربون من موقع المشروع.
الفصل الرابع:
تتألف اللجنة المكلفة بإنجاز البحث العمومي من:
- السيد باشا ميسور، ممثل السلطة الادارية المحلية رئيسا
- السيد مدير وكالة الحوض المائي لملاوية، عضوا.
- السيد مدير مركز الجهوي للاستثمار بفاص، عضوا.
- السيد رئيس جماعة ميسور عضوا.
- السيد مدير الإقليمي للتجهيز والماء، عضوا.
- السيد رئيس مصلحة الماء لبولمان بالإقليم، عضوا.
- السيد رئيس قسم التعمير والبيئة بالمعامة، عضوا.
ويمكن لرئيس اللجنة أن يستدعي كل شخص أو هيئة عمومية أو خاصة بإمكانها مساعدة اللجنة في مهمتها.

الفصل الخامس: مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي يفق رئيس اللجنة السجل أو سجلات البحث العمومي ويوقعه من طرف أعضاء اللجنة المذكور ويعقد اجتماعا معهم.

تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع وترسله إلى رئيس اللجنة الجهوية المعنية بدراسات التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية (08) أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.

الفصل السادس: يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار.

4404

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

إقليم طاطا
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات

إعلان عن استشارة معمارية

سيتم يوم 24ماي 2022 بالكتابة العامة لعمالة إقليم طاطا فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لأجل:

رقم الاستشارة المعمارية	الموضوع	الميزانية الإجمالية المتوقعة للاشغال	توقيت فتح الاطرفة	تاريخ زيارة الموافق
03/INDH/2022	الدراسات المعمارية وتبع أشغال بناء ثلاث وحدات للتعليم الأولى بالوسط القروي، بعمالة إقليم طاطا.	810.000.00 DH	10 h 00	***

يمكن سحب ملفات الاستشارات المعمارية بمصلحة الصفقات التابعة للكتابة العامة لعمالة إقليم طاطا، و يمكن كذلك تحميلها إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمهندسين المعماريين:
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالكتابة العامة.

إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المبرارة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إما إيداع عروضهم الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة المعماري

4390

بوظاهر.

إن عامل إقليم بولمان بناء على:
القانون رقم 12-03 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 60 - 03 - 1 بتاريخ 10 ربيع الأول (12 ماي 2003) ولا سيما المواد 9 و 10 و 12 منه

- القانون رقم 49-17 المتعلق بالتقييم البيئي الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.20.78 الصادر في 18 ذي الحجة (8 أغسطس 2020).

- القانون رقم 13-27 المتعلق بالمقالع الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.66 بتاريخ 21 من شعبان 1436 (9 يونيو 2015).

- المرسوم رقم 02-04-564 الصادر في 05 ديوبرية 17 بتاريخ 17 مارس 2009 بين وزارة الداخلية وكتابة الدولة لدى وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة المتعلقة بتفعيل المراسيم التطبيقية للقانون 03 - 12 المتعلق بدراسات التأثير على البيئة.

- الطلب الذي تقدم به السيد محمد ومطاهر الساكن بشارع المسيرة الخضراء، ميسور.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عمومي ابتداء من يوم الخميس 2022/5/12 بجماعة ميسور يتعلق بمشروع إعادة بناء محطة الخدمات مع احتساب الجماعة ميسور والمقدم من طرف السيد محمد بوظاهر.

الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بمقر جماعة ميسور، طيلة عشرين يوما (20 يوما) وهي مدة البحث العمومي.

يقرر ما يلي:
الفصل الأول:

يقتع بحث عم

الأستاذ يونس ابوسكسو يترأس الدورة العادية للمجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بمراكش

ضرورة وضع تصور واضح للإشكالات التي تعيشها مراكش نتيجة ركود القطاع السياحي

تسطير خارطة طريق واضحة تضع ملامح اقتصاد محلي مبتكر مقاوم للآزمات



إيجاد حلول للمشاكل المحلية المطروحة. وفي إطار الوفاء بالالتزامات التي تضمنها البرنامج الانتخابي للحزب، وسجل المتدخلون أن حزب الاستقلال الذي تبني في برنامجه الانتخابي شعار "الإصناف الأزرق" يعي دقة وحساسية الظرفية التي تعيشها البلاد، ومقاهل المواطنين والمواطنون، ويرى مناضلوهم بعمالة مراكش أن النتائج المهمة التي حققها الحزب في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، والتي عبر من خلالها الناخبون عن اقتناعهم بالمشروع المجتمعي لحزب الاستقلال، تفرض مضاعفة الجهود للوفاء بالالتزامات، وتقوية التواصل الحميد بشأن الأزمات التي يواجهها التسيير الحكومي، بغرض تعبئة الذكاء الجماعي لإيجاد حلول للإشكالات المطروحة، على أسس متينة قوامها الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وتحديث وعصرية طرق التسيير الترابي، وكذا الإصناف الذي يسمح بتكثيف الجمع من شروط العيش الكريم وفق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

ومن أجل تحقيق ذلك، يرى المشاركون في دورة المجلس الإقليمي ضرورة إقرار عدد من التدخلات الهامة على المستوى المحلي والإقليمي والجوهر والوطني. ومن ذلك أهمية وضع تصور

انعقدت الدورة العادية للمجلس الإقليمي لحزب الاستقلال بمراكش يوم الأحد 17 أبريل 2022 برئاسة الأستاذ يونس ابوسكسو معبوث اللجنة التنفيذية المكلف بالتنسيق على مستوى عمالة مراكش، بحضور مفتشي الحزب وأطره من مختلف الفروع والميناءات والتنظيمات والروابط المهنية وذلك تحت شعار "انخراط حزبي لتسريع تنزيل البرامج الاجتماعية للحكومة".

وقدم الكاتب الإقليمي الأستاذ محمد متهيج خلاصة تنظيمية لعمل الحزب بعمالة مراكش، تلاها عرض هم مختلف تدخلات وأنشطة تنظيمات الحزب، وتفاعل الحزب وتنظيماته مع هموم المواطنين والمواطنات.

وقدم الأستاذ يونس ابوسكسو تحليلا للوضعية الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها بلادنا، منطلقا من تداعيات وباء كورونا والجفاف والحرب الروسية الأوكرانية على الحياة اليومية للمواطنين الذين يواجهون إشكالية مركزية عنوانها ارتفاع الأسعار في ظل تأثير عدد من الأسر بتراجع القدرة الشرائية، ومشيرا إلى ضرورة بذل الحكومة كل الجهود لتسريع تنفيذ مضمات برنامجها الحكومي، وخاصة البرامج الاجتماعية، كما حث منتخب الحزب على تقوية التواصل مع المواطنين من أجل

سطات متابعة مستشارين جماعيين في حالة سراح

محمد جنان

أفادت مصادر «العلم» أن وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بسطات قرر يوم الاثنين 25 أبريل الجاري متابعة مستشارين جماعيين تابعين لجماعة سطات في حالة سراح مع تحديد تاريخ السادس من يونيو القادم لمثولهما أمام هيئة الحكم في أولى جلسات المحاكمة بعد الاستماع إليهما من طرف عناصر الضابطة القضائية بولاية أمن سطات. وتعود وقائع هذه النزلة إلى يوم الثلاثاء 22 مارس الماضي موعد انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس الجماعي لسطات التي خصصت لمناقشة نقطتين في جدول الأعمال حيث عرفت أحداثا غير طبيعية تمثلت في صدور كلام ناب وتبادل الاتهامات والسب والشتم وغيرها من الأفعال المشينة المخالفة للقانون بين مستشارين جماعيين أحدهما ينتمي للأغلبية، والآخر للمعارضة، والتي تم توثيقها بصور ومقاطع فيديو انتشرت كالنار في الهشيم بمواقع التواصل الاجتماعي، مما جعل المستشارين المذكورين يتقدمان كل واحد منهما بشكاية معززة بشهادة طبية إلى عناصر الأمن، والتي فتحت في شأنها بحثا تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وقد قرر وكيل الملك بإبتدائية المدينة وفق المصادر ذاتها متابعة المستشارين الجماعيين بسك اتهام بتعلق بالأهانة والعنف في حق موظف عمومي أثناء قيامه بمهامه طبقا للفصل 267 من مجموعة القانون الجنائي بالنسبة لمستشار الأغلبية، وبالإهانة والعنف في حق موظف عمومي أثناء قيامه بمهامه، وتعييب شيء مخصص للمنفعة العامة.

سيدي علال التازي

انتشار الكلاب الضالة



بهي حيبوري

تفشيت هذه الأيام وبشكل لافت ظاهرة انتشار الكلاب الضالة في كل الأحياء والأزقة فهي تتجول جنباً إلى جنب مع المواطنين أو تستقر على شكل قطعان بالشارع الرئيسي.

وقد عزا بعض المواطنين هذه الظاهرة إلى فترة التزاوج التي تعيشها هذه الحيوانات الأليفة عند بداية فصل الربيع واقترب فصل الصيف والارتفاع التدريجي لدرجة الحرارة. أما آخرون فقد أبانوا عن تخوفهم من أن تسبب عضات تلك الكلاب الإصابة بداء الكلب (السعار) ناهيك عن تشويه صورة المدينة.

لكن هاتين الطريقتين تقيان صعوبة التطبيق أمام مطالب الجمعيات النشيطة في مجال الرفق بالحيوان التي ترى في نقلها ووضعها في مراكز خاصة والاعتناء بها خير بديل من تصفيتها.

مرضى «السيلىكون» يستفيدون من قافلة طبية متعددة التخصصات

محمد لبشير

في أن واحد إجراء الفحوصات الطبية العامة والمتخصصة بميدان الأمل المتواجد بساحة جرادة المركزية.

كما تم فحص وتشخيص الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية وتركيب الأطراف الاصطناعية، فضلا عن تقديم الأدوية مجاناً للسكان المستفيدة. وتم تسخير موارد بشرية وتقنية كبيرة لإنجاح المبادرة، منها 101 طبيبا 12 جراحا و13 طبيبا عاما و76 طبيبا متخصص، و30 ممرضا وتقنيا بالإضافة إلى 8 مساعدات اجتماعيات، لضمان الاستقبال الجيد والرعاية الطبية المجانية ذات جودة. أما بالنسبة للوسائل التقنية، فبالإضافة إلى 7 وحدات متنقلة والصيدلية التي خصصتها المؤسسة، تم توفير 4 وحدات متنقلة إضافية من قبل الجمعية المغربية

أطلقت مؤسسة محمد الخامس للتضامن، الخميس 14 أبريل الجاري، بإقليم جرادة، حملة كبرى متعددة التخصصات لجرادة المياه الزرقاء امتدة لمدة أسبوع، واستفاد من هذه العملية التضامنية الجديدة، عدد من المواطنين المعوزين من جرادة والمناطق المجاورة التابعة للإقليم والتي تعرف انتشارا لأمراض الجهاز التنفسي، ولا سيما مرض الانسداد الرئوي المزمن والتسمم الناتج عن السيلىكون.

وقد تم تنفيذ الحملة في موقعين للتدخل هما: المستشفى الإقليمي لجرادة، حيث تم إجراء عمليات جراحية للمياه الزرقاء لفاحدة 250 مستفيدا، وتم

931 مستفيد من برنامج أوراش

ورزازات

محمد مومن



الانتقاء أمام عامل الإقليم والحضور، فقد بلغ عدد الجمعيات والتعاونيات التي قدمت ملفات ترشيحها إلى اللجنة الإقليمية المختصة 198 جمعية وتعاونية، مشيرة إلى أن مجموع الجمعيات والتعاونيات المنتقاة بلغت 84 جمعية وتعاونية؛ منها 8 تعاونيات، و76 جمعية، وتوزع الـ931 فرصة شغل، التي تندرج في إطار برنامج "أوراش" على مستوى إقليم ورزازات، على 157 فرصة شغل بالنسبة إلى البنات التحية، و124 فرصة شغل للتشغيل متعدد المجالات، و32 فرصة للقطاعات التضامنية، و246 فرصة شغل للقطاعات الاقتصادية الإنتاجية، و372 فرصة للقطاعات الاجتماعية (الصحة والتعليم) محمد مومن مراسل مدينة ورزازات.

والسلطات المحلية ورؤساء المصالح اللامركزية، سبائش الجمعيات والتعاونيات المنتقاة في إطار برنامج "أوراش" الأشغال الموكولة بها. ووفق المعطيات الرسمية التي أعلنتها لجنة

ترأس عبد الرزاق المنصوري، عامل إقليم ورزازات الأحد بقصر المؤتمرات في المدينة، حفل توزيع أوامر بدء الأشغال المتعلقة بالأوراش العامة المؤقتة المندرجة في إطار برنامج "أوراش" الذي يروم إحداث 250 ألف فرصة شغل مباشر على الصعيد الوطني. وبلغ عدد المستفيدين من برنامج "أوراش" على مستوى إقليم ورزازات 931 مستفيدا في إطار أوراش عامة مؤقتة، ستم خمسة قطاعات موزعة على الشكل التالي: البنات التحية، والتشغيل متعدد المجالات، والقطاعات التضامنية، والقطاعات الاقتصادية الإنتاجية، والقطاعات الاجتماعية.

وبعد تسليمها أوامر بدء الأشغال تحت إشراف عامل الإقليم، وبحضور الكاتب العام للعامة، ورئيس المجلس الإقليمي لورزازات، ورؤساء المصالح الأمنية

أولاد تايمة

حفل إفطار جماعي لفرع المنظمة العربية للمحامين الشباب

حسام الكوينة

تمشيا مع قرار المكتب التنفيذي للمنظمة العربية للمحامين الشباب الداعي إلى تنظيم إفطار جماعي لجميع الدول العربية الشقيقة، نظم فرع المغرب للمنظمة يوم السبت 23 أبريل الجاري حفل إفطار جماعي بمدينة أولاد تايمة { هواره } على شرف الأساتذة المحامين والمحاميات بكل من هيئات الرباط، وكادير كلميم والعيون.

اللقاء كان فرصة للتعريف بأهداف وتوجهات المنظمة على المستويين العربي والمحلي، حيث أكد رئيس فرعها بالمغرب الأستاذ عبد الهادي بودبليج في تصريح له لجريدة «العلم» بهذه المناسبة على أن هذه الأخيرة تعمل على تعزيز وتدعيم أواصر التضامن المهني بين المحامين الشباب على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، وأيضا مؤازرة نقابات وجمعيات المحامين. وأوضح الأستاذ بودبليج أن المنظمة تهدف إلى الدفاع عن المصالح المشتركة



للمحامين المغاربة والعرب إضافة إلى رفع الكفاءة المهنية للمحامين الشباب عن طريق عقد ندوات ومحاضرات ودورات علمية وعملية. وأضاف الأستاذ بودبليج بأن المنظمة العربية للشباب تهتم بجميع القضايا العادلة للأمة العربية والوطنية على رأسها طبيعة الحال قضية الصحراء المغربية، مؤكدا أن مقترح الحكم الذاتي هو الحل النهائي والأمثل لتسوية النزاع المفتعل.

الأستاذ بودبليج أشار في تصريحه أيضا إلى دفاع المنظمة المستميتة عن القضية الفلسطينية، مستنكرا مختلف الإعتداءات الشنعية التي تطال الشعب الفلسطيني الأبى على يد الكيان الصهيوني الغاصب، كإن آخرها إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اقتحام المسجد الأقصى، وهو ما يمتاشى مع موقف المملكة المغربية.

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة العربية للمحامين الشباب قد تأسست في سنة 2000 بالعاصمة الليبية طرابلس كهيئة شبابية ذات طابع مهني نقابي في الأساس، لها عدد من الفروع بمختلف الأقطار العربية على رأسها المغرب، حيث يترأس الفرع الأستاذ عبد الهادي بودبليج أثر انتخابه رئيسا للمنظمة في المؤتمر العاشر المنعقد ما بين 25 و 27 فبراير المنصرم بتونس العاصمة، كما تم انتخابه عضوا للمكتب التنفيذي لذات المنظمة.

تارودانت

دعم وتثمين زراعة الثوم

أعطيت بتارودانت، الانطلاقة الرسمية لمشروع «دار الثوم» بجماعة أساكي دائرة تالوين، وذلك في إطار دعم وتثمين زراعة الثوم وخلق فرص الشغل بالعالم القروي بإقليم تارودانت.

وأوضح المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة أن هذا المشروع، المندرج في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، يروم تثمين منتوج الثوم وتمكين التعاونيات النشيطة بمنطقة «أساكي» من مقر لممارسة أنشطتها الإنتاجية وتسويقها وإبراز منتوج الثوم جهويا ووطنيا ودوليا، وتحسين دخل الساكنة المحلية والمرأة القروية.

وذكر المصدر أن هذا المشروع أنشئ على مساحة إجمالية تصل إلى 400 متر مربع، منها 205 متر مربع مغطاة، حيث يضم قاعة عرض المنتوجات، وورشنة التحويل، وورشنة الطحن، وفضاء التخزين والتبريد، وورشنة التغليف، ومكتب ومرافق صحية.

وقد تم تعزيز «دار الثوم» بمجموعة من التجهيزات التي من شأنها تثمين المنتوجات المحلية وتقوية تنافسيتها في الأسواق وإدماج الساكنة المحلية والمرأة القروية في التنمية المحلية والوطنية.

يشار إلى أن المساحة المزروعة بالثوم بإقليم تارودانت والمقدرة بـ 272 هكتار مسقية تتمركز في 6 جماعات تابعة لدائرة تالوين، كما أن الإنتاج السنوي يبلغ ما يناهز 1970 طن بمردودية تتراوح بين 6 و 8 طن في الهكتار.



أخبار

إكسبريس:

لقبج عضوا في لجنة العلاقات الدولية للاتحاد العربي:

وافق مجلس الاتحاد العربي لكرة القدم على عضوية السيد فوزي لقبج رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في لجنة العلاقات الدولية للاتحاد العربي، والتي تضم الأعضاء العرب في إفريقيا من قارتي آسيا وأفريقيا. كما وافق مجلس الاتحاد العربي لكرة القدم، على انضمام كل من السيد حسن الفيلالي، عضو المكتب التنفيذي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم للجنة المنظمة للبطولات، والاستاذ عبد الله أحمام للجنة الاستئناف.



المغرب يشارك في بطولة العالم لكرة الحديدية:

يشارك المغرب في منافسات بطولة العالم لكرة الحديدية فردية وثنائية إنثاء وذكورة وثنائية مختلطة التي ستقام بالاندماز في الفترة ما بين 12 و15 ماي المقبل. وذكرت الجامعة الملكية المغربية لكرة الحديدية في بلاغ لها، أن المغرب سيكون ممثلا في هذه التكاليف العالمية بكل من الحسين أقباس ومحمد بجوي في فئة الذكور وكريمة عزيز وهجر زاي.

الزياتي رئيساً لشباب المحمدية:

جرى انتخاب مصطفى الزياتي، رئيساً جديداً لنادي شباب المحمدية، خلفاً لهشام أيت منال، الذي قدم استقالته.



وعقد أول أمس الثلاثاء، الجمع العام الاستثنائي لشباب المحمدية. وتنافس على رئاسة شباب المحمدية، مصطفى الزياتي وعبد الكريم ختو، غير أن الأول جرى انتخابه بالإجماع. ومزّج الجمع العام في أجواء جيدة ونقاشات مثمرة من طرف جميع المشاركين. ويتمتع الزياتي بعلاقة وطيدة مع شباب المحمدية، وسبق له ترأس الفريق، ويمتلك خبرات وتجارب من أجل مواصلة مشروع أيت منال.

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة ينهزم أمام نظيره الإسباني:

انهزم المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة أمام نظيره الإسباني بهدفين لواحد، في المباراة الودية التي جمعتهم مساء أول أمس الثلاثاء، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة. وتمكن المنتخب الإسباني من إفتح حصة التسجيل في الدقيقة 20 عن طريق اللاعب أنس نناح بالخطأ في مرماه، قبل أن يضيف إلياس أخوماش الهدف الثاني في الدقيقة 33. وفي الجولة الثانية من المباراة، استطاع المنتخب الوطني تقليص الفارق بواسطة اللاعب عبد الله الزياتي في الدقيقة 89 من ضربة جزاء. ومن المنتظر أن يجري المنتخبان مباراة ودية أخرى، مساء يومه الخميس، وذلك في إطار استعداداتهما للاحتفالات القادمة.

تجديد اتفاقية التعاون والشراكة بين الجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ وسفارة مملكة التاييلاند بالمغرب



منها الأطر الوطنية المغربية بإشراف من العديد من الخبراء التاييلانديين إضافة إلى مختلف نسخ كأس الصداقة المغربية التاييلاندية للمواي طاي. كما نوه السفير في الوقت ذاته بالجهود التي ما فتئ يبذلها كلا من السيد عبد الكريم الهلالي وإدريس الهلالي من أجل ضمان مزيد من الإشعاع لهذا الفن الرياضي داخل المغرب، وأيضاً بالأدوار العديدة التي مازال يقوم بها لصالح فن المواي طاي، والتي أسهمت إلى حد بعيد في تقوية حضوره داخل المشهد الرياضي العربي وأيضاً الإفريقي.

البطولة الوطنية الإحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (مؤجل الدورة الـ 21):

الوداد يفلت من فخ أولمبيك أسفي ويحلق منفرداً بالصدارة



الليلة.. قمة قوية بين الفتح والرجاء عن مؤجل الجولة 22

محرر الرياضي

انتزع فريق الوداد البيضاوي فوزاً بشق الأنفس أمام مضيفه أولمبيك أسفي بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية ملعب المسيرة الخضراء بأسفي، برسم مؤجل الدورة الـ 21 من البطولة الوطنية الإحترافية «إنوي» لكرة القدم. وحبس الوداد أنفاس جماهيره حتى الدقائق الأخيرة، عندما سجل أيمن الحسوني الهدف الوحيد للفريق البيضاوي في الدقيقة 84 من ضربة جزاء.

ولم يهنا الوداد بهدف آخر سجله المهاجم الكونغولي جي ميينزا في الدقيقة 92، بعدما أشارت تقنية الفيديو لوجود تسلسل. وعقب نهاية المباراة، أكد وليد الركراكي، مدرب الوداد، أن لاعبيه حققوا الأهم وفازوا بالنقاط الثلاث.

وقال الركراكي في تصريح صحفي، إن فريقه انتزع فوزاً مستحقاً، ما سيعطي للاعبين دفعة معنوية خلال المباريات المقبلة.

وأوضح مدرب الوداد أنه اضطر لاعتماد سياسة تدوير اللاعبين بغل المباريات المتتالية للفريق الأحمر، ما جعله يشترك مجموعة من اللاعبين الاحتياطيين مقابل إراحة بعض العناصر الأساسية. في المقابل، انتقد المصري، مصطفى طارق، مدرب أولمبيك أسفي، أداء الحكم حمزة الفارق بدعوى حرمانه من ضربة جزاء: «تأسف لجماهيرنا على الخسارة أمام الوداد، من عاداتي ألا أتحدث عن التكريم، لكن أظن أننا حرماننا من ضربة جزاء في آخر

اللحظات، وكذلك كان هناك طرد مستحق للوداد». وأضاف: «كل هذا لا ينقص من الوداد، لقد واجهنا فريقاً كبيراً، ودخل المباراة بعد ضمانه التأهل لنصف نهائي دوري أبطال أفريقيا». وبهذا الفوز الصعب، رفع الوداد رصيده إلى 46 نقطة، ليحلق في الصدارة منفرداً بفارق 3 نقاط أمام غريمه التقليدي الرجاء البيضاوي (43 نقطة). أما أولمبيك أسفي فلم يكمل الانطلاقة القوية لمدرسه المصري الجديد طارق مصطفى، الذي فاز في مباراته الأولى على شباب المحمدية بهدف.

الإصابة تتهي موسم الدولي المغربي سفيان بوفال

دون أن يحدد المدة المتوقعة لهذا الغياب. من جانبه، كتب بوفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي «لأسف سأبقى بعيداً لفترة من الوقت، لكنني سأعود أقوى، كما فعلت دائماً». وتعتبر إصابة الدولي المغربي، البالغ 28 سنة، ضربة قوية لأخيه الذي ويحتل أنجيه المركز الرابع عشر في البطولة الفرنسية برصيد 35 نقطة متقدماً بفارق 4 نقاط فقط عن سانت إتيان في المركز الثامن عشر واول المهديين بالهبوط، وذلك قبل أربع دورات من النهاية. وأصيب بوفال في وقت مبكر خلال الخسارة بثلاثية نظيفة أمام سان جرمان في 20 أبريل، ليغيب عن مباراة فريقه أمام كليرمون الأحد (تعادلاً 2-2).



أعلن نادي أنجيه الفرنسي لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، أن لاعبه الدولي المغربي سفيان بوفال، الذي أصيب في العضلات الخلفية لفخذه الأيسر الأسبوع الماضي في مباراة فريقه ضد باريس سان جرمان، يحتاج لعملية جراحية ولن يكون جاهزاً حتى نهاية الموسم. وأكد النادي أن لاعب الوسط الهجومي بوفال خضع لعملية جراحية صباح أمس الأربعاء، من

الكشف عن تطورات الحالة الصحية لمدرّب نهضة بركان بعد إصابته القوية في حادث سير

وهو يضع واقياً للرقبة، وأوضح: «مدرّب نهضة بركان فلوران إينغي يعود إلى منزله، ويحتاج إلى فترة نقاهة لمدة 10 أيام قبل أن يعود لمهامه». وكان إينغي قد قاد فريقه للتأهل إلى نصف نهائي الكونفدرالية الأفريقية على حساب المصري بفضل قاعة الهدف خارج الأرض عقب التعادل 2-2.

وأوضح الفريق البركاني عبر صفحته على «فيسبوك»: «تعرض مدرّب فريقنا فلوران إينغي لحادث سير بعد رجوعه من الحصة التدريبية، وتم نقله إلى المستشفى الجامعي محمد السادس».

وأوضح: «بعد القيام بالفحوص الطبية الدقيقة اللازمة، تبين من خلالها وجود إصابة على مستوى العمود الفقري، تستوجب خضوعه لفترة من الراحة ما بين أسبوع إلى عشرة أيام، على أن يتم تقييم حالته الصحية بعد ذلك». ويستعد نهضة بركان لمواجهة مازيمبي الكونغولي في نصف نهائي الكونفدرالية، الذهاب بيقام يوم 8 مايو المقبل، والإياب يوم 15 من نفس الشهر.



كشفت قناة «الرياضية» عن آخر التطورات الصحية الخاصة بفلوران إينغي، مدرب فريق نهضة بركان، بعد تعرضه لحادث سير قوي. ونشرت القناة عبر حسابها الرسمي على تويتر، أول أمس، صورة للمدرّب في المستشفى

دوري أبطال أوروبا:

ريال مدريد يخرج بأخف الأضرار أمام مانشستر سيتي

نجح ريال مدريد في العودة بأخف الأضرار من ملعب الاتحاد بعد خسارته 3-4 أمام مضيفه مانشستر سيتي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وتقدم سيتي بهدفين في أول 11 دقيقة عن طريق ضربة رأس من كيفن دي بروين وتسديدة غابرييل جيسوس. وقصص كريم بنزيمة الفارق للريال في الدقيقة 33، ثم أعاد فيل فوندين فارق الهدفين لأصحاب الأرض في الدقيقة 53.

لكن بعد دقيقتين فقط، انطلق فينيسيوس جونيور من الجانب الأيسر وتوغل بسرعة داخل منطقة الجزاء وقصص الفارق من جديد. وأطلق برناردو سيلفا تسديدة قوية ليعزز تقدم سيتي في الدقيقة 74، لكن بنزيمة أحرز هدفه الشخصي الثاني من ركلة جزاء قبل 8 دقائق من نهاية الوقت الأصلي.



المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 28 أبريل 2022

الموافق 26 من رمضان 1443

10 ، شارع زنقة المرح حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

العلم الثقافي

شهادة الحياة!

فهي راسخة في منظومة العقد الثقافي والأدبي المغربي الفريد!

ولست أبالغ إذا قلت إن الشاعر حسن الطربيق أشبه بلؤلؤة تبحر في إحدى صدقات العرائش، تخطف الأنظار بإشراق لغتها الشعرية والصوفية الزاهرة، ولا غرابة، فهذه التجربة الشعرية الفريدة تستمد عناققتها من الينابيع السحيقة لسادب والتراث العربي الأصيل، يا للجمال حين يصبح مصدر حيرة، فلا أعرف في أي زمن شعري أستهميم بمُخيلتي، هل في زمن القصيد العمودي البادي بتقاليد الكلاسيكية الرصينة، أم أن الطربيق معنا على نفس أراضي الشعر الحديث، لنقل إن صاحب ديوان «صدى الهروب» يستمد من هذا اللعب بالأشكال في الكتابة الشعرية، فإرادة بدون نظير في المشهد الشعري المغربي المعاصر، لأنه يكتب بيراعي الزمنيين الكلاسيكي والحديث، نسا شعريا واحدا، تمتاز في صوفيته العاشقة، الحداثة الخلاقة بالتراث العربي الأصيل، فتبقى اللغة راقية في سُدتها الجمالية، وحتى إذا استدعى الموضوع النزول إلى درجة النثر، فإن الكتابة تحافظ على أدبيتها المبدعة، ولا تسقط إلى درك الصفر!

أعود للقول ما أفضح أن يوضع المثقف في نفس الخانة التي تحشد في قبرها النديبات وكتاب النعي ومرافقو الجنائز والمسترجون على الكراسي في حفلات التأبين، ما أفضح أن ينحصر دور المثقف إزاء زميله المثقف في الموت فقط، وعوض أن يتذكره بكلمة في الحياة ويغلب أصرة الإنسان، يدلي بمعولة وهو يهيل حصته من التراب على الجثمان!

وداعا العزيز الشاعر حسن الشريف الطربيق، وها أنا عند وعدي أخلط أوراق الزمن، وأعود بالذاكرة لتسع سنوات يوم صدور ذلك العدد، ها أنا أدل الزمن بهذا المرجع على أقصر

السبل إلى الأبد، هنا أنا عند وعدي، أرفق مع هذه الافتتاحية صورة طبق الأصل من ذلك الخاص لأدعم إرادة الحياة، كأني بيننا السواد وكان ما يتعاقب من أجيال الولد!



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr



الأدبية الثرة، ملفا مضيئا في ملحق «العلم الثقافي» وهو ما زال في سجل أدبي مع الحياة، هل أحتاج أن أكرر إن هذا الشاعر ذاكرة ثقافية وشعرية راسخة لمن لم تتلف جمجمته آفة النسيان، بل إنه لؤلؤة نادرة في الصدف البحري لمدينة العرائش، ما أوجنا لمن يعيد استكشاف عوالم الشاعر لتسهل على القارئ هجرة الروح إلى مواطن الجمال، أما مكانة الرجل

لا أحب أن أوضع في موقف الناعي، لأنه ليس ثمة أقسى على السمع من نعيب الغراب، كما لا أحب أن أصوغ من كلماتي أدمع المراثي، رغم أن الرثاء في حقيقة شعره أو مشاعره مديح لمنابح الراحل، ولكنني بالمقابل أحب أن أستخرج للأديب من كلماتي إذا مات شهادة الحياة، صحيح أننا ضعفاء ولا نستطيع أن نعرض على ما سطرته الأقدار، غير أن الشاعر الحقيقي لا يستسلم لنهاية قد تملئها قافية في آخر السطر، بل يمكن أن يزيد بكلمة واحدة تريحرك ك الجملة الفعلية في الأعمار!

أفضل أن أستخرج للشاعر الكبير حسن الطربيق الذي ودعنا أربعاء الأسبوع الماضي، شهادة الحياة، ليس العدد الذي خصصه ملحق «العلم الثقافي» يوم 19 جينير 2013، لتجربته الشعرية والنقدية الرائدة، أبلغ أثر من بياض الكفن الذي يتحالف مع الموت ليصنع الخرس، أذكر أن حسن الشريف الطربيق هاتفني في نفس يوم صدور الملف بالملحق، كانت الغبطة تغالب كلماته وهو يشكرني على حسن الاحتفاء ويهنئي على الافتتاحية، شعرت أن فرحة بسعة السماء بينما فرحي لا تسعه سماء، أليس من دواعي الفخر أن تسعف الكاتب الكلمة لتجعله يقلب الموازين ومعها موائد التأبين، وعوض أن يدبج لغة الموت المؤجل يسبق الجميع إلى استخراج شهادة الحياة!

حقاً وكما أقول دائما، إن الشهادة إذا كانت حية تلغي منطق الشهادة، ربما لذلك اغتبط شاعرنا المغربي الكبير حسن الطربيق، حين أفردنا لتجربته



المفهوم والمصطلح

دراسات في الترجمات العربية



ضمن منشورات مركز اللغة والأدب والترجمة بالكلية متعددة التخصصات بطنجة، وعن مركز الأبحاث السيميائية والدراسات الثقافية، صدر للكاتب والشاعر عبد الحق بتكمنتي، كتاب يحمل عنوان «المفهوم والمصطلح، دراسات في الترجمات العربية» يتوزع هذا المؤلف بابان:

- باب الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، وفيه يتناول الكاتب بالتحليل القراءة الطباقيّة عند ادوارد سعيد، كما نقرأ في هذا الباب عن المترجم حينما يكون مصطلحياً، وعن الترجمة المفهومية عند علي القاسمي.

- باب الترجمة من الفرنسية إلى العربية، وفي نقرأ عن «الجهادية عودة القران» لحاكوب ركورينسكي. دراسة في المفاهيم وإعادة المفهمة والترجمة.

كما يتناول المؤلف في هذا الباب: - ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الشعري العربي المعاصر -الأدلوجة «بين التعريب والترجمة» وعناصر النظام المفهومي

يقول الباحث عبد الحق بتكمنتي في إضاءته لهذا الكتاب: «يندرج هذا المؤلف في باب نقد الترجمات العربية من

إطلاق أول أنطولوجيا للسوسولوجيا المغربية

ضمن منشورات مؤسسة مقاربات بفاس، صدرت حديثاً أول أنطولوجيا للسوسولوجيا المغربية ضمت أزيد من 80 نصاً مختاراً لباحثين في السوسولوجيا من مختلف المؤسسات الجامعية المغربية. ونسق هذا العمل الصادر في 456 صفحة من القطع الكبير، الباحثون عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري، أحمد شراك وجمال بوطيب.

وتشكل هذه الأنطولوجيا إضافة نوعية للخرزاة المغربية من حيث أنه لأول مرة في تاريخ السوسولوجيا بالمغرب يجري انتقاء نصوص والتعريف بأصحابها وبمجاللات اشتغالهم، ما يجعل من هذا العمل نافذة مهمة للاقترب من تطور البحث

الإنجليزية والفرنسية، وتحديداً في نقد ترجمة المصطلحات والمفاهيم وتقويمها لفرز جيدها من ضعيفها ورفيعها من وضعها، ثمنا متانتها وقوتها حيناً ومبرزا هشاشتها وتهللها حيناً آخر، مقدما بدائل واقتراحات مسندة ببراهين ومدعمة بدلائل.

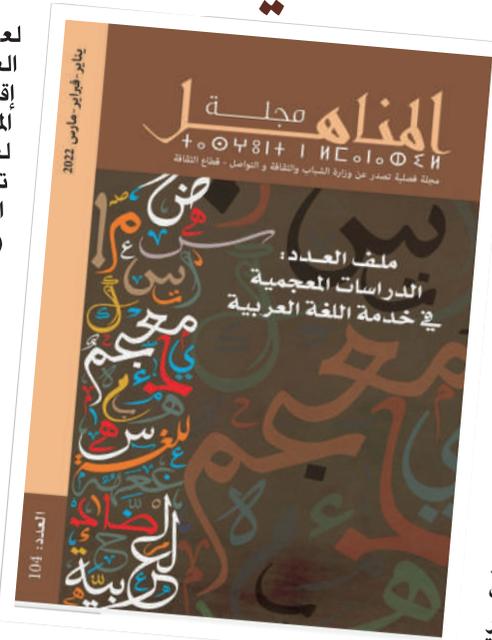
نحوت في الدراسة منحى التركيز على مصطلحات بعينها. مبتوثة في متن - مفرد محصور أو متن - جمع موسع، تنويعا للعينة وتكثيرا للنماذج المثلة، مع فتح نافذة إضاءة على ترجمة مصطلح «concept» الناظم لمحاورها والعاير لفصولها .

ويحكم أنه يطرح خلافاً في ترجمته واختلافاً في نقله عكس مصطلح «terme» الذي يعرف إجماعاً واتفاقاً واستقراراً في ترجمته وتداوله ..

يقع هذا الكتاب في 149 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع بمطبعة أنفو -برانت بفاس سنة 2022، أما لوحة الغلاف فهي من تصميم التشكيلي العراقي كريم سعدون .

ملف العدد الجديد من مجلة «المناهل»

الدراسات المعجمية في خدمة اللغة العربية



صدر أخيراً العدد 104 من المجلة الفصلية «المناهل»، ويتناول ملفه الخاص موضوع الدراسات المعجمية في خدمة اللغة العربية. وأبرزت افتتاحية ملف هذا العدد، التي أعدها الأكاديميان عباس الصوري ومحمد الدريج، الأهمية التي يحتلها المعجم في المحافظة على اللغة العربية والتراث، وكذا دوره الكبير في مجال البحث العلمي، مشيرة إلى أن «الدراسات المعجمية» صارت صناعة قائمة بذاتها، تمخض عنها ما يعرف بعلم المعجم. وأضاف الأكاديميان، في افتتاحية هذا الملف، أن «استخدام المعجم منح الطلاب والمدرسين والباحثين وعموم القراء زادا لغويا مهما وبجس من مستوى الكتابة والتعبير»، معتبرين أن المفاهيم المصطلحية تعد مفاتيح المعرفة، وصلة وصل وتواصل بين المدرسين والتلاميذ، لتتم العملية التعليمية على أحسن وجه. وأبرز الأكاديميان في هذا الصدد ضرورة دعم المؤسسات الفاعلة في هذا المجال، على غرار معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، قصد «إنتاج وتطوير وتوظيف معاجم متخصصة في العلوم الطبيعية والإنسانية، والدراسات اللغوية والأدبية وغيرها».

وتتوزع مواد هذا العدد من المجلة التي تقع في 482 صفحة من الحجم المتوسط، على ملف العدد من خلال مواضيع حول «بواكير الدراسات المعجمية حول العربية المغربية» لعبد العلي الوديعري، و«المصطلح اللساني بين التحديث والتعريب» لأحمد المتوكل، و«عن التصور القاموسي للمعنى المعجمي ولتوليد» لمحمد غالم، و«المصطلح اللغوي وإشكالات التوحيد» لعبد العزيز المطا، و«مقاربة لسانية لترتيب الأفعال المزيدة بالمعجم العربي» لمحمد بلبول، و«صناعة المعجم التاريخي للغة العربية» لعلي القاسمي، و«إسهام اللغة التقنية في الصناعة المعجمية المتخصصة: الحقل الدبلوماسي نموذجا» ليلي المسعودي.

ويضم هذا الملف مواضيع أخرى تهم «المعجم والخطاب الأدبي»

لعبد الغني أبو العزم، و«معجم المعالج العربية: تأليف الأستاذ أحمد الشراوي إقبال» لأحمد مفتكر، و«معجم مرديات شعراء الملحون الشفاهية في الإنشاد والتدوين» لعبد الرحمن الملحوني، و«جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح العلمي والتقني» لعبد الفتاح الحجمري، و«الترجمة البرتغالية لتحفة ابن بطوطة وعتميتها المقدمة في مواجهة المصطلح الأمازيغي» لعبد النبي ذاكر، و«من منشورات مكتب تنسيق التعريب الحديثة (2021): المعجم الموحد لمصطلحات التقييم التربوي (إنجليزي/فرنسي/عربي)» لعباس الصوري.

كما يشمل الملف مواضيع متنوعة من قبيل «اللغة والتحيز: رؤية معرفية»، و«التفكير النقدي والخطاب التربوي الرسمي: أي دور للمدرس الفلسفي»، أو «تأويلية الحدائث: بحث في الممكنات والحدود». إضافة إلى تحقيقات ومقالات حول البحث في مجال المحسوطات ونرشها في المغرب، ومفهوم الحجاج من الناحية الفلسفية.

يذكر أن مجلة «المناهل» هي مجلة فصلية تصدر عن وزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة-، تختص بالأبحاث الأكاديمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، أخذة من مستجدات الواقع المغربي شغلها الشاغل، تقصيا وتدقيقا، قصد الإسهام الفعال في رصد العناصر الضرورية لبناء الاستراتيجيات الضامنة لبلوغ الأهداف التنموية المرجوة.

وتهدف المجلة إلى إغناء المكتبة المغربية والعربية برصيد هام من الدراسات العلمية القابلة للاستثمار الأكاديمي في مختلف أصناف البحث المعرفي، وكذا النهوض بالبحث الفكري والعلمي بالمغرب. تشير إلى أن هذه المجلة تصدرها وزارة الشباب والثقافة والتواصل-قطاع الثقافة.



السوسولوجي بالمغرب، ومشغوليته وحساسياته المعرفية والأجيالية. ويعتبر منسقو هذا العمل أن النهوض بواقع علم الاجتماع، في الحالة المغربية تحديداً، يستلزم توطينا متوازنا لثقافة الحوار بين الأجيال السوسولوجية، بما يقتضيه هذا الحوار من انفتاح على النصوص والتجارب البحثية والمشاريع العلمية، لمن يعلنون الانتماء إلى علم الاجتماع، تدريسا وتاطيرا وخبرة واشتغالا.

ويستوجب هذا الحوار في منطلقه، حسب المنسقين، مدخلا قرائيا واعيا بسائل العرض السوسولوجي، ويفكر في المنون المنجزة والمقاربات التي تم تطويرها، على مدى سنوات من الاجتهاد والبحث العلمي، كما يتطلب في مستويات ثانية مجهودا من الإنصات للمشاريع المعرفية، بغية اكتشاف رهاناتها وابعادها وأسسها النظرية وامتداداتها الميدانية.

وبذلك فقد جاءت هذه المنتخبات في طبعة أولى، لنقدم للقارئ، نصوصا مختارة، لباحثات وباحثين مغاربة، ومن أجيال عمرية وحساسيات معرفية متعددة، أملا في تجذير ثقافة الحوار والقراءة والإنصات.

يذكر أن الجزء الأول من أنطولوجيا السوسولوجيا المغربية، والذي ستعقبه أجزاء أخرى بغية احتضان نصوص كل المشتغلين بالسوسولوجيا في السجل المغربي، قامت بإعداده للنشر مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية التي يوجد مقرها بفاس.



الحبيب الدائم ربي

فإن حاضرة الجديدة، إلى جانب تاريخها العريق، تضيئها منارات لألاءة في سماء الصلاح والجهاد والفكر والإبداع، أسماء بها يتشرف المكان ويغتني. إذ يكفي أن يذكر اسم إدريس الشرايبي أو عبد الكبير الخطيبي أو طه عبد الرحمن أو أندريه الباز على سبيل التمثيل، كي تزهو هذه المصونة على سواها من الحواضر.

وليس من المبالغة في شيء القول بأن مدينة الجديدة وإقليمها صارت اليوم معروفة أكثر بفضل الأستاذ المصطفى اجماهري وصفوة من ذوي الغيرة على الفن والثقافة والإبداع. فهذا الرجل، فضلا عن هواجسه العلمية والمعرفية، تحركه غيرة على تاريخ الجديدة وضواحيها، تاريخ ظل متناثرا في الكتب والوثائق المظنون بها على غير ذويها من الباحثين والمختصين، فوطد العزم على ملء الفجوات وسد الفراغات لترميم ذاكرتها الجمعية وإعادة تقويم ما تزخر به من غنى فكري وحضاري، على مستوى الخيرات المادية والبشرية والرمزية، وما ينتظرها من مستقبل هي أهل له.

من ثم فنحن، مع الأستاذ المصطفى اجماهري، أمام مشروع شخصي يضاهي في طموحه رهان مؤسسات بأكملها. علما بأن العوائق كثيرة وكبيرة، ولعمرنا فإن هذا الباحث مؤهل، أكاديميا، لأن يبحر في تاريخ الجديدة بخبرة بحار أصيل، رانس بن رانس، بهدوء وبحس معرفي متيقظ. من هنا أيضا فإنه لا يمكن التفريق بين المصطفى اجماهري الباحث والمدقق، والمصطفى اجماهري الإنسان. فهو يشتغل في صمت ودأب ويتواضع كبير. لا يجد غضاضة في استشارة أصدقائه، في كثير من القضايا ويتقبل آراءهم بصدق رحب. صدر المعلم المقتدر والإنسان النبيل.

لقد راح يتقفي ظلال مدينة الجديدة منذ الجهود الغابرة إلى اليوم، حيث سيكتشف إلى أي مدى هي موعلة في التنوع والقدم، في الغنى والانفتاح اللذين يليقان بمدينة سبق لها أن كانت ذات طابع كوسمبوليتي، وما يزال ينتظرها اليوم مستقبل كبير. هكذا فكلما حاول فتح باب تكشفته له دهاليز أخرى مستغلقة: موانئ وجاليات وقناصل وديانات، ووثائق وشهادات وحكايات، شخصيات ومواقف، أولياء وقديسون ودرابيش وما لا يحصى من الوقائع والأخبار، لاحقها، على مدى ثلاثة عقود، في سلسلة خاصة أطلق عليها اسم «دفاتر الجديدة»، هي الآن تربو على العشرين كتابا قد لا تقوى على إنجازها، كما أسلفنا، مؤسسات بحالها. والحبل على الغارب كما يقال. في غياب أي دعم أو مساعدة سوى عزيمة قوية وحسب لا يعرف النضوب. وكلما توفرت لاجماهري فسحة، وسط هذا الانشغال، لجأ إلى ديدنه القديم، ديدن الحكيم، الحكيم الذي يمتح من التاريخ والذاكرة، تشهد على ذلك مجموعته القصصية «التين والعقاب» المقدمة من صديقه فؤاد العروي، وروايته الرقيقة «مسالك الانتظار». ثم سيرته الذاتية المنشورة عن دار لارماتان الفرنسية بعنوان «في ظل الجديدة». هذه الجديدة الساكنة في القلب وبين الضلوع.

كفي مارتيني، وعبد الكبير الخطيبي، وفاطمة المرنيسي، وزكي الجابر، كان لهم أثر حاسم في إعادة تشكيل وعيه وشحن أسئلته.

حسدوا فيه باحثا رزينا يعيد الاعتبار للمهدومة، أحد أسماء مدينة الجديدة، فصدق حدهم. ولعل اقترابه من الثلاثي غني مارتيني وعبد الكبير الخطيبي والجديدة نيلسيا دولانوي وآخرين من هذا العيار قد فتحت عينيه على آفاق فسيحة، منها أن بحر الثقافة الوطنية الهادر لا يتغذى إلا من الجداول والعيون المحلية النازة بقطرات شحيحة. وأن كتابة التاريخ الكبير لا بد لها من أن تعبر عبر التواريخ الصغرى للجهات والمدن. وبما أن مدينة الجديدة، في نظر اجماهري، هي أكبر من مدينة، قولا وفعلا، وإذا كانت كثير من المدن والقرى لا تعرف إلا بأوليائها ومبدعيها، ومثقفها، رجالا ونساء،

المصطفى

اجماهري كاتب

يرمهم

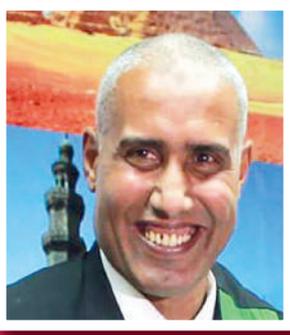
ذاكرة مدينة



يبدو المصطفى اجماهري كأحد بحارة غابرييل غارسيما ماركين غائضا في ذاكرة المدينة من دون أن يغرق، منقبا عن آثار العابرين والديار الدوارس بلا كلل. المظان غميسة ومتناثرة يحاول أن يستجمع مستحاثاتها بحرص عالم آثار، في صمت جليل وبانضباط لا يخلو من قسوة، في أسفار لا تنتهي. مؤسسا لثقافة القرب التي من دونها لا يكتب تاريخ ولا تقوم للتخييل قوائم، يسد الفراغات ويمأ وحشة العدم كأنما يعالج أجزاء مريكة، بوزل، عبثت بها أباد خفية.

لكأن مدينة الجديدة قدر هذا المصطفى، ولكأنه قدر المدينة. هي مسقط الرأس وهو الابن البار، من هنا عبر الآباء والأجداد، الفاتحون والقراصنة، الصلحاء والشحاذون، المقاومون والمستعمرون، أمم وشعوب عديدة، تاركين خلفهم بعض البقايا المدونة تعهد هو، وسواه، أن ينقبوا عنها وسط صحراء النسيان والإهمال وسطوة الزمن. كان بوسعها أن يرتكن مستريحا إلى سروده العربية، التي راكمت منها أربع مجاميع لا تخلو من خصوصية، ويكتفي بمرتبة عادية ضمن سلالة من القصاصين المتنوعين. ولأنه كان موقنا بأنه لن يكون «زفرافا» جديدا، حسب قوله، فإنه فضل، وهو الكاتب والصحفي، تغيير الوجهة واللغة نحو عوالم ما تزال بكرا أو تكاد، ولو أنها مليئة بالمطبات. يحركه إيمان لا يتزحزح بأنه ليست هناك رياح مواتية للذوت الذي يعرف جيدا كيف يواجه أشرعه مثلما يقول إميل سيوران. وبما أن الأقدار لا تصنعها الكتب، وحدها، وإنما يصنعها الرجال بالأساس، فقد كان من حظ المصطفى اجماهري، المتحفظ المحترس، أن صادف في مساره الحياتي والجامعي أشخاصا مائزين،





د. سيد شعبان

حبوب لقااح

وسيمًا، كل ما حظيت به تلك المشاعبة التي كانت تلح علي أن أعترض؛ على طعام أمي، على شرح معلمي؛ كنت مولعا بسرد الحكايات الغربية، لا أنسى حكاية «القاضي يضحك» ربما كانت تلك آخر مشاعبة لي، بعدها درت في ساقية الولاية بالعمامة الخضراء، اجتاحتني درويشا في مولد السيدة أنا، ومرة أقبل الأعتاب، حالة من الوسواس تذهب بعقلي، وجب علي أن أنتهب ساعات العمر المتبقية؛ الحسان لهن سحر لا يقاوم؛ جمال العيون، الخد المتورد، لا تمضي تلك الساعات إلا وأغيب في حالة من الجذب، ها قد صرت القطب المتولي، لن ترتفع رقبتني تحت سقف باب زويلة مرة أخرى.

جنون أفضى بي إلى السرداب المظلم، يسكنه الثعبان الأبر، ما أسوء هؤلاء الذين تركوا في مخبيلتنا؛ أن جنب الحائط أمان! تنهت من القيد؛ بتنعنا الثعبان، يتمدد وسط الطريق، لونه مخيف، لسانه يترأقص في اشتها، كأنه الشيق للأنثى التي يوما ألقت بنظراتها فتبعته، انتهت الأوهام، أنا الجداوي يطوف بالقرى، تنبج وراء الكلاب، يتبعه الصغار وهم فرحين؛ لعبة جديدة وشتاء وراء خريف بغتال لحظات الحياة الجميلة. ترفض الولد المنفي في جسد نحيل؛ لئلا تكون ليلتها بلا قمر، أه من هؤلاء الذين أقنعوني بأن الثوب القرمزي يعطي لأوان الحجرة فتنة لا تقاوم، حتى إذا ما جاءت تطلبني وجدت جسدا معطلا تهزأ به ريح السموم فتعمي عينيه الوسواس! لقد فقدت الرغبة أن تكون أنثى، زحفت إليها العدوى؛ صار الرجال خناثا من حجارة لا تتحرك!

تتمرد النساء؛ فالأرحام في الربيع تزهر بحبوب اللقااح؛ إن لها جذبا لا يقاوم، انتهت المشاعبة بأن جاؤوا من بلاد ما وراء الشمس بحبوب مجهرية، فقد الرجال وظائفهم، لم تعد النساء بحاجة إليهم، ففي بلاد ياجوج ومأجوج تكفي حنة لقااح للنساء. كل امرأة تضع مولودا أشقر الشعر، بلعيون في الحينات في عز الظهيرة، تاهت الحروف وتداخلت مثل ثور ينطح أدوات العرس؛ فيفر الذكر؛ بعدما يترك بصمته، تزغرد له؛ في مواجهة ذلك الموات.

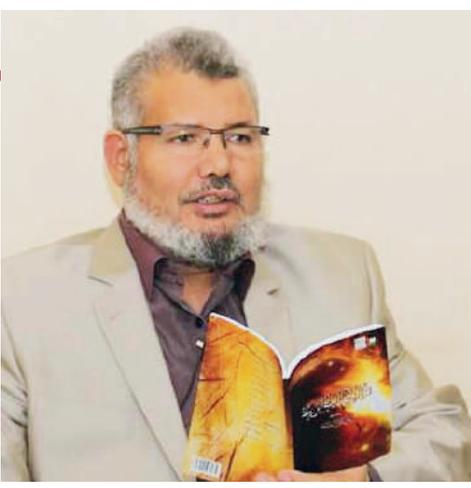
عدت بلا لباس يوارى سواتي، تتداخل الأحلام والرؤى، يسخر من أفعالي الصغيرة ذلك الرابض عند باب الحديد، يبحث في البطاقة الممغنطة عن باب للمقايضة، ليعتلي أريكة القلعة، هذا أوان الهروب الكبير، لم يعد الكفر ملاذا أمانا للرعاة، عليهم أن يتوغلوا في الممر العتيق؛ يبحثوا عن فرجة بالجدار تصلح لهم كهفا مضى زمن المعجزات! لا يشبع منهم سخرية، يقبلون التراب!

كاتب من مصر

ز
زمان كانوا يقولون- عن كفرنا حين يتجمع في الزاوية ويحدث صخبًا، تتحرك الأقدام ويثور الغبار، تشعر بالفعل أن هذا أمر خارق للعادة- مولد وصاحبه غائب.
كبرنا حتى لم يعد يابه بنا أحد، نمشي غرباء، ثمة أمكنة نتذكرنا، إنها تعرف من تركوا مشاغباتهم على جذوع أشجار الكافور العملاقة التي تقف مثل الحارس الأمين.

لا أدري لم علقت بذهني هذه الصورة؛ مضت سنوات فعلت بي الشيء العجيب؛ تأنقت في ثيابي، وضعت نظارة سوداء على عيني، ارتدي رابطة عنق تناسب الأيام والمناسبات، لا أعرف من أوصاني بهذا، أتذكر أنني كنت أكرث الشعر، لي أنف أفتس، لست على أية حال





حسن الأمراني يبكي حسن الطريق

قم فابك نفسك...

قيثارتي خرساء عذبها الجوى
وتهدمت بعد البناء قصور

والشعر يئمه مبانى زخرف
والشعر تيمه السنا الموقور

يزهو به العشق القديم فيزدهي
فتزاح عن وجه الجمال ستور

ولقد أقيمت على الجمال مسجداً
ليس المحب على الجمال يجور

وصنعت من خرز البهاء مسابجا
فهوت إليك معاصم ونجور

قد كنت شفاف الروى لا مبهما
بل ملهما يملى عليك ضمير

والشعر شفافاً من نار كواعب
لا يهتدي لخدورهن خفير

هذا سميك خاشعاً في صمته
لو كان في الصمت المهيب سرور

أنا شمعة ذابت بنيران الجوى
وكانها للعاشقين نذير

قيثارتي أوتارها مشبوبة
عشقا، ويزهرف في حشاي سعيير

فأعدّ زادك، لا تسافر دونه
إن المتأيا لسعهم ن عسير

زرنا المقابر، أين بُلغفة راحل؟
أين الصداق به تُراد الجور؟

إن كنت أديت الأمانة كلها
فالموت أكرم من يفي ويزور

يا صاحبي، إن كنت من أهل الحجما
قم فابك نفسك فالجياة غرور

والشعر ما لم تكسسه حلى التقى
فغراسه، رغم الزخارف، بور

(وادي المخازن) لم يزل تشدو به
غيد فيملاً خافقه به حبور

سأقت إلى وادي المخازن هديها
حسنا، هدايا ليس فيه جزور

ما الهدى إلا باقاة وقلادة
من ومض شعرك، والحروف بدور

حسن المناقب، ما عسى قيثارتي
تملي؟ أحسبك دمة وزفير؟

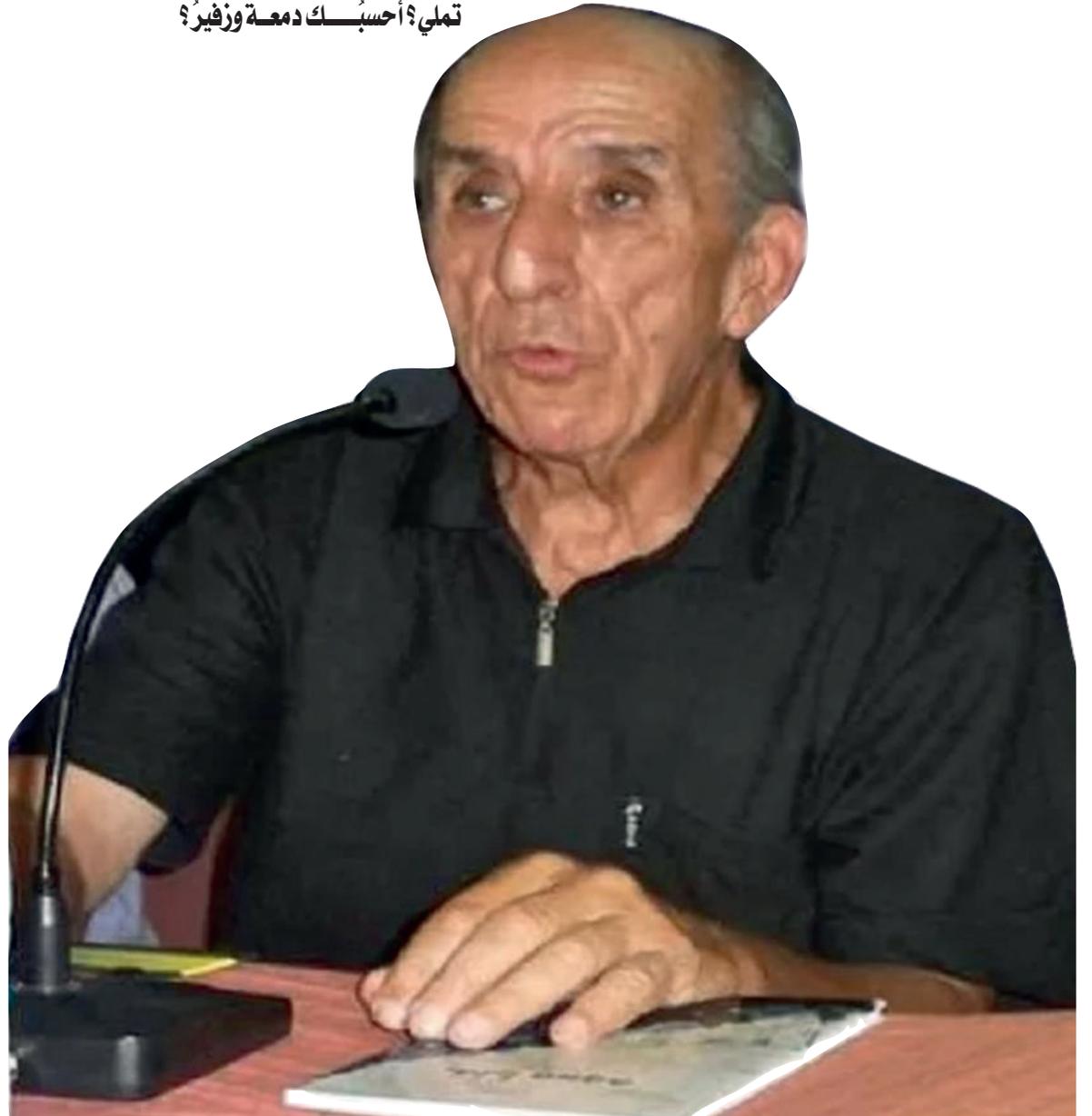
اكتب وصايا الموت يا مغرور
إن المتأيا كأسهن تدور

شربت خوابي الحزن نفسك يا فعلا
فعلام تعجب إن دهستك دهور؟

حسن الشمائل قد مضى متوضئا
سل عنه أرض (التيه) إذ هي نور

ما زال (بعد التيه) في عليائه
ليست نجوم الحسن فيه تجور

املأ رفيق الشعر كأسك بالهدى
إن النصير على الجمال نصير





د. سناء السلاهي

الرؤية الحضارية وتشكيل الوعي السردى 2-1

في رواية «شرقية في باريس» لعبد الكريم غلاب

الإبداع والابتكار، وهي سمات تفرض وقعها في مقاربتنا لرواية «شرقية في باريس»¹، التي لم تخرج عن دائرة المعالجة الفنية لبعض القضايا المعاصرة، مضمرة في ثناياها جملة من القيم الإنسانية والرؤى الحضارية، ما جعلها تستأثر باهتمام النقاد الذين عملوا على مقارنة هذه التيمات كل من زاوية نظرية، وآليات التحليلية، نذكر مقالة «شرقية في باريس وحوار الحضارات» لعبد العالي بوطيب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس 2008، و«المسارات التصويرية في رواية «شرقية في باريس»» محفوظ عبد اللطيف، مؤسسة منتدى أصيلة، 2011، و«قراءة في رواية «شرقية في باريس» لأولحيان إبراهيم، مؤسسة منتدى أصيلة 2011، و«المرأة المغتربة في الرواية المغربية المعاصرة رواية شرقية في باريس لعبد الكريم غلاب أنموذجاً: سناني الهام، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية (ع 16-، 2018)، وغيرها.

وتظل القاعدة الثابتة أن النص الإبداعي شكل ومضمون في الآن نفسه، وهو السند الذي تستمد منه مشروعية هذه المقالة ومحاولتها الحفر من جديد في المشروع الروائي الحضاري «شرقية في باريس» لعبد الكريم غلاب في إطار طرح يجعل البنية والآليات السردية مدخلاً لمقاربة الجانب الدلالي، بشكل يكشف وعي الكاتب السردى واختياراته المقصودة، وهو يلامس جملة من القضايا الفكرية والاجتماعية وحتى النفسية، إذ «يجمع كل الباحثين على اعتبار روايات غلاب أعمالاً أطروحية بامتياز، لانشغالها المركزي بتوفير الشروط التقنية المناسبة لتمير رسائل واضحة ومحددة، بعيداً عن المزايدات الشكلية العقيمة والتواءاتها المضللة أحياناً»²، ولهذا يستحيل اختزال رؤى عبد الكريم غلاب في دراسات محددة، إذ تظل تجربة الراحل تعكس اختصاراً وتراكماً معرفياً يستمد منه النص سيورته الزمنية؛ وسنقارب الرؤية الحضارية وتشكيل الوعي السردى في هذه الرواية من خلال الأبعاد الدلالية لآليات السردية التالية..

1- الوعي الزمني

ينطلق الفعل السردى في الرواية من لحظة انفصال سامية عن زوجها أندري، بعد خلافات في وجهات النظر، لم تسلم من المد العنصري للذات الغربية في نظرتها إلى الآخر، ليبدأ فعل البطللة الأسترجاعي لأحداث الماضي، بدءاً بمرحلة الدراسة في المشرق، ثم التعرف على أندري عبر الأنترنت، فالتسفر إلى فرنسا بهدف التحصيل العلمي، حيث سيشهد المكان حدث اللقاء المباشر بين أندري وسامية، فمشاعر الإعجاب، ثم الحب، الذي كلل بزواج لم يدم طويلاً، ليعقبه طلاق، شكل محطة أساساً في فعل انطلاق البطللة نحو البحث عن المتنفس، وترميم الجراح، مقبلة في مرحلة موائية على استئناف دراستها في أحد المعاهد الفرنسية، وهي الخطوة التي كانت سبباً في ميلاد إعجاب جديد متبادل بين سامية وأستاذها فرانسوا، الذي أصبح زوجاً مناسباً واختياراً موفقاً هذه المرة. وبذلك يكون عبد الكريم غلاب قد خرق المألوف على

نظيرها، يشهد على ذلك مسار تجربته الإبداعية، وطول تراكم إنتاجها، وغنى وعمق رؤاها، ما جعلها تشكل صرحاً علمياً كان موضوع عدد من الدراسات النقدية، والأطاريح الجامعية، وغيرها.

وقد شكلت التجربة الروائية لعبد الكريم غلاب مشروعاً روئياً له ملامحه الخاصة، ومعالجه المتميزة، بدءاً برواية «سبعة أبواب» عام 1965، «فدنا الماضي» 1966، و«المعلم على» 1971، و«صباح ويزحف الليل» 1984، و«وعاد الزورق إلى النبع» 1988، و«شروخ في المرايا» 1994، و«ما بعد الخلية» 2004، «لم ندفن الماضي» 2005، «فشرقية في باريس» 2006، و«الأرض ذهب» 2009، ثم «المنفيون... ينتصرون» 2014، إذ لم ينضب للكاتب قلم وهو يعبر عن جملة من الهموم الفكرية المتصلة بالحضارات، والقيم الإنسانية، في إطار واقعية إبداعية ونقدية، ووضوح تعبيرى، لا ينفصل عن صفة

ظلت أسئلة العلاقة الحضارية بين الشرق والغرب أفقا مشرعاً أمام البحث والتأمل، وقد ألفت هذه العلاقة -المتددة جذورها إلى فجر الحديثة، لاسيما في منعطفاتها التاريخية الحساسة، فتراوحت المقاربات بين الاندماج والاستلاب، والتنافس والتناقض، ومن المبدعين من ارتأى تناول هذه العلاقة وفق رؤية حضارية إيجابية، تحمل قيماً إنسانية نبيلة، ونخص بالذكر هنا المفكر والأديب المغربي عبد الكريم غلاب، الذي يعد من أبرز الأسماء الأدبية والفكرية التي أغنت الخزائن المغربية والعربية بأعمال توزعت بين الرواية والقصة القصيرة والدراسات الأدبية والسياسية، شاهدة بذلك على عبقرية قل



صراعات

المستوى التكنولوجي التقليدي، حيث اعتماده الذاكرة بنية أساسية، في تطوير الفعل السردي، انسجاماً وحاضر شخصية تحاصره الإخفاقات والألم، وكأن الكاتب بذلك يجعل الذاكرة الصرح الأكثر قدرة على فعل المواجهة، والتحدى.

تهندي سامية داخل غرفتها الباريسية إلى الحفر في ثنايا ذاكرتها، باحثة عن كل القيم والعادات الشامية الأصيلة، حيث صور العائلة، وهمة الأب وقيادته داخل مملكته الصغيرة «كان يوم الفصل ميقاننا أجمعين، الحاج عبد القادر الوالد تحيط به في غرفته إنسانيته وأبوته وفكره المتفتح، لم يقترب منه أحد، وقد صلى العصر وشرب قهوته التي تحفل فاطمة أمي بتقديمها كما يحب»3، ذكريات وإن تستحضرها الشخصية لتشارك بها القارئ- حدث قدوم أندري إلى الشام وطلب يدها من والدها- فإن الزمن القرائي سرعان ما يجلي فخراً بالانتساب أولاً، والتجذر الحضاري ثانياً في إطار هوية ذات سمات وملامح خاصة (عادات اللباس، والاستقبال، والزواج) شكلت محط إعجاب أندري ومن خلاله الحضارة الغربية، تقول سامية، أو بالأحرى تقول الذاكرة: «كان أشبه ما يكون بالشاب الحمصي، وهو ينحني أمام أروع وجه حافل بالدهجة والسعادة»4 يقبل يدي أم سامية، حتى إذا جاءت لحظة مقابلة الأب «تقدم أندري انحنى على الوالد وهو جالس في مكانه وقبل يميناه»5، وتواصل الذاكرة «اقترح والدي أن يكتب العقد مرة أخرى عصر يوم الجمعة بحضور العائلة والأصدقاء»6، «في ديننا يجب أن يشهر الزواج حفاظاً لكرامة الزوجة والزوج، وأن يقدم الزوج الصداق الشرعي، اطمئن يا بني فلن يكون غير صداق رمزي أنت ابنا سامي منذ اليوم»7.

تأبى الذاكرة إلا أن تعيد الحياة من جديد إلى روح أنهكتها الوحدة والعزلة والوحشة، منتصرة على حاضر بات عقيماً من المشاعر والإحساس، إذ عمدت الشخصية في مرحلة موالية إلى استحضار ومضات مشرقة مع شعائرها الدينية «لما لا تتوضئين وتصلين ظهراً أو عشاءً كما كنت تفعلين في دمشق؟ لماذا لا في باريس؟ الماء والأرض الطهور. وأينما ولبت فتم وجه الله... يا بنيتي: الصلاة مفتاح الخير، عندما تصلين ادعي الله أن ينير طريقك. هكذا كان ينصحنني والدي كلما قبلت يده في الصباح أو المساء. كنت أصلي، باريس ملأت حياتي بالعمل. صليت لأول مرة منذ وطلت قدماي باريس، دعوت الله أن ينيرريقي...فما ينقصني لأعرف طريقي هو «النور»... شعرت بأنني أصبحت إنسانة أخرى، وكان وزني قد خف، وثقل ضميري وقد انكشف»8، فإن «تحدث عن وجود جديد معناه بمنظور سيميائي أن تنفصل عن نمط كان محققاً، وبالتالي كل وضع وجودي جديد يحمل في طياته نقدا للنمط السابق عليه»9.

تحتفي الرواية بتفاصيل عن تقاليد «الأنا» سواء تعلق الأمر بعباداتها أو موروثها الديني، وكلاهما يظل فاعلاً أساسياً في مخرجات كثيرة لهذه «الأنا»، ويزداد عمق حفر الذاكرة عند سامية ليصل إلى لحظات اصغائها إلى حكايات جدها عن الذاكرة الجماعية «كان جدي يحكي وقد تجاوز التسعين عن عهد جمال باشا الحاكم العسكري التركي ويذكر دقائق بعض غزواته ويوم وفاته تخلصت البلاد من سيطرته بروي قصة ما تملبه ذاكرته على زأريه مئات المرات وينتهي قصته بالقول: لم يكن عند الناس وفاء له، قالوا: الله ينصر من أصبح... لم أقهم الجملة الأخيرة حتى حدثتني الذاكرة عن الانقلابات في بعض البلاد العربية أو في مقدمتها سوريا، كانت الجماهير الهائفة أمس بحياة صاحب السلطان تهتف صباح الانقلاب بحياة الثورة، حتى عهد الوحدة مع مصر قابلته الجماهير بانفعال صاحب هسنيري، ويوم حدث الانفصال قوبل بنفس الانفعال ومن نفس الناس»10.

مقاطع تتحول معها الذاكرة الفردية إلى بنية دالة، يشكل فعل استعادتها سبيلاً لاستعادة ذاكر جماعية، وكأن عبد الكريم غلاب يصدد القيام بالدورة الكبرى، دورة الذاكرة الكبرى، التي تستحضر كل ما أصبح ذا دلالة بالنسبة لحاضر الكاتب، ومن خلاله مجموع البشر: انقلابات سياسية تكشف هشاشة في المواقف والأفكار، وقيم دخيلة عنوانها الخيانة الفردية والجماعية، التي تتجاوز حدود الذاكرة وزمن الكاتب لتفتتح على زمن القارئ، وهو يعيش

ويشاهد جملة من الأحداث الوطنية والدولية.

2 - التعدد الصوتي

إلى جانب الحضور البارز للذاكرة، يعمد عبد الكريم

وإلى جانب الصوت الأحادي الذي لا يخلو من مد وجزر حضاري، يفتح الفعل السردي على صوت المكان (المعهد الفرنسي)، وهو يتحول إلى فضاء متعدد الأصوات/الجنسيات (مصر، السنغال، فرنسا، سوريا...) كل بدلي بدلوه حول حضارته، والتاريخ الإنساني، وحاضر العلاقات، في مشهد يتراجع معه السارد مفسحاً المجال لمدير المعهد فرانسوا لتوزيع الأدوار وتنظيمها، والإدلاء بملاحظاته «حقق المعهد بعض أهداف الدراسات الاجتماعية، كل حديث من أحاديث المجموعة يستحق التعمق في البحث والاستنتاج. لا أنتقد تسرع البعض، كما لا أنكر عمق النظرة الشمولية ولو نبش بعضها التاريخ. نحن أبناء التاريخ مهما تكررنا له... سينظم المعهد دراسات مثل هذه لمجموعات أخرى، ربما اختلفت في القارات والأجناس واللغات. الاختلاف يعطي أكثر مما يعطي الاتفاق»17؛ وهو في كل ذلك إنما يقدم الصورة المثلى للبحث العلمي الذي لا يجب أن يعرف التمييز بين وطن آخر، فمن مشاكل فرنسا -ومن خلالها الحضارة الغربية- تجاهلها لتاريخها الذي طبعه داخل الأجناس والألوان، حتى غدت فرنسا امبراطورية، ثم ماتت الإمبراطورية ولم يمض إلا بضع سنين هكذا يتلقف هنري (أحد باحثي المعهد) الكلمة معللاً تصوره بقوله «ما يزال بعض الفرنسيين يعتبرون أن لهم السيادة الصورية على بعض بلاد الإمبراطورية القديمة. فرنسا ما تزال تشعر بأنها مطوقة بأن تجعل بعض بلاد المستعمرات القديمة تحت رداؤها، اقتصادياً واجتماعياً وربما سياسياً وبالتأكيد لغوياً يتجمع مؤتمراً فرانكوفين، سنوياً تحت رئاسة رئيس الجمهورية»18.

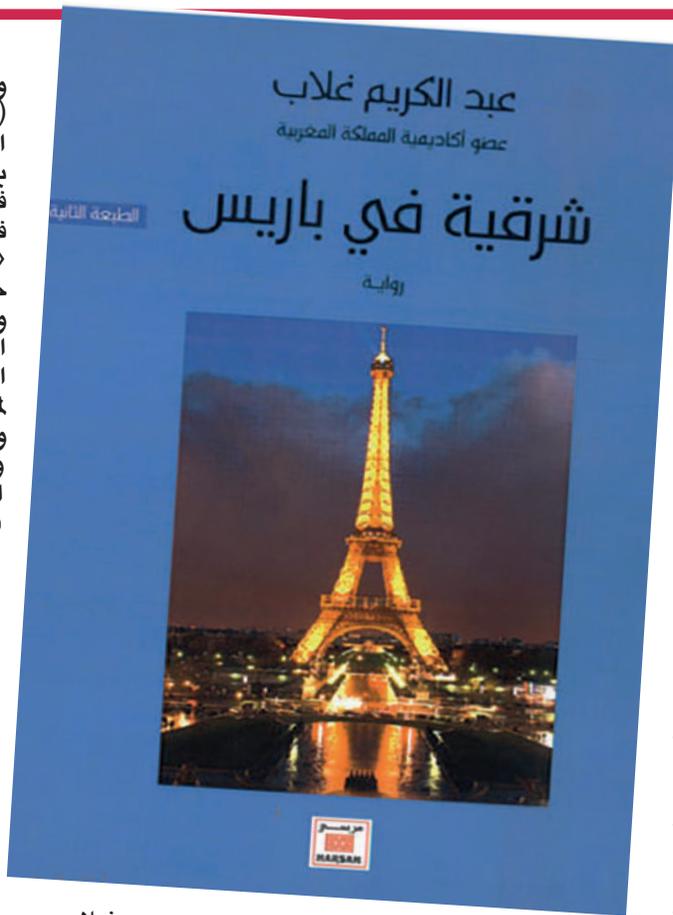
أصوات متعددة، منحها الكاتب الحرية الكاملة للتحدث بمستويات ودرجات وبعيها، وهذا هو الأهم، فإذا كان أندري ورفاقه قد اختاروا سبل الاحتقار والقتل والحديث هنا عن الشباب الذي أغرقه المتظاهرون في «السين»- خلاصاً لفرنسا من حضارة متخلفة، لا تملك حتى قوتها اليومي، فإن المعهد الفرنسي يختار سبيل الحوار، والنقاش العلمي، والمنطقي، والتاريخي، في فهم الحاضر أولاً، بغية الوصول في مرحلة موالية إلى تقريب وجهات النظر، ودرء كل النزاعات، فكل حضارة هي مشروع فكري واقتصادي واجتماعي وديني وسياسي، قد يفشل وقد ينجح إذا توافرت له الإمكانيات، وفرنسا/الغرب بتاريخها الطويل من النضال والثورات قد حققت إشعاعاً حضارياً، لكن عدم تخلصها من سلطة المفهوم الإمبراطوري، من شأنه أن يشكل «عقبة في طريق إشاعة حضارة فرنسا. عصر ما بعد الاستعمار قد يكون أكثر وعياً، فتتسع حضارة فرنسا-مثلاً- على إفريقيا والشرق، تقترب الحضارات بالحوار»19.

بهذا الشكل يحلل المعهد الفرنسي المعطيات، فالتفكير وإن كان طوباوياً، فإنه يظل في نظر فرانسوا ممكناً، صائباً، بعد المدى، يمكن أن يفرضه تطور الوضع السياسي الفطري والعالمية20.

الإحالات:

- 1 - وهي رواية أعيد طبعها للمرة الثانية عام 2016، عن دار مرسم، في 231 صفحة من الحجم الكبير، موزعة على تسعة وعشرين فصلاً. (النسخة المعتمدة في دراستنا)
- 2- الكتابة والوعي دراسات في أعمال غلاب السردية: عبد العالي بوطيب، ط1، دار الحرف للنشر والتوزيع، 2007، ص:65.
- 3- شرقية في باريس، ص:66.
- 4- المصدر نفسه، ص:66.
- 5- المصدر نفسه، ص:67.
- 6- المصدر نفسه، ص:69.
- 7- المصدر نفسه، ص:69.
- 8- المصدر نفسه، ص:60.
- 9- تفكيك السلطة في الرواية المغربية: قراءة في رواية «الناجون» لزهرة رميح: عبد الرحمان التمار، مجلة البلاغة والنقد الأدبي، ع، 6، 2016، ص:172.
- 10- شرقية في باريس، ص:101.
- 11- المصدر نفسه، ص:75.
- 12- المصدر نفسه، ص:82.
- 13- المصدر نفسه، ص:96.
- 14- المصدر نفسه، ص:97.
- 15- المصدر نفسه، ص:83.
- 16- منهج الحضارة الإنسانية في القرآن الكريم: محمد سعيد رمضان أنبوشي، دار أنفجر، ص:20.
- 17- شرقية في باريس، ص:155.
- 18- المصدر نفسه، ص:149.
- 19- المصدر نفسه، ص:164.
- 20- المصدر نفسه، ص:164.

يتبع



غلاب

إلى آلية النقل اللغوي ذي البنيات المتعددة، والحمولات الفكرية والإيديولوجية المختلفة، عبر شخصيات تحتكم إلى منطق التواصل بينها، راصدة بذلك بعض مظاهر التحول الاجتماعي والفكري، فيبعد أن نجحت الأنا/الشرق، والأخر/الغرب في أن يتحدا ويتفقا حول قضايا حضارية مهمة، كما يتجسد في المقطع التالي: «حطمتنا الجدار. - أن لي أن أكون صريحة: بنبوغك وتقديسك لعشقنا، وإيمانك بأن الدين كله الله، وأن كلمة الشهادة التي نطقها أمام الشهود وأمام والدي لم تمنعك من أن تكون مسلماً ونصرانياً ويهودياً. المسلمون هكذا يؤمنون بموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم كلهم رسل وأنبياء الله»11، يعود الخلاف من جديد بعد انضمام أندري إلى العمل السياسي، مؤسساً بذلك لجدار جديد عمق الهوة بين الطرفين/العالمين، شعاره «نحن» و«هم»، يقول أندري متحدثاً لسامية عن أفكار لوبيين وحزبه: «لو سمعته يتحدث عن فرنسا التي أضاع حضارتها الملونون والغرباء هؤلاء لن ينهضوا بالحضارة الفرنسية. لماذا؟ -لأنهم (تردد قبل أن يكمل جملته) متخلفون»12.

مقطع يجسد بوضوح قصر البعد التحليلي، الذي يردد الأمور بمنظور سلبي لا يخلو من تعصب وكراهية، واحتقار لشعوب أذنبت حين اعتقدت وصدقت بقوة الآخر وضعف أنها، يقول أندري» ما قيمة شعوب إفريقيا جميعها وبعض شعوب آسيا وأمريكا اللاتينية، إنهم جميعاً عبء على الإنسانية. كايح يحد من سبورها... شعوب لا تنتج حتى غذاءها وتطلب من الآخرين الغذاء وطباشير السبورة ليتعلم (الأميون) فيها كيف يكتبون أسماءهم»13.

وأمام هذا الاستفزاز اللفظي لا يجد الصوت الشرقي بدا من أن يتحلّى بالهدوء، والنظرة الإنسانية، التي أصبح يفترق إليها الطرف الآخر، فحقيقة اختلاف الشعوب لونا ومكانة، لا يلغي حقيقة كيانها الإنساني الواحد تحجب سامية «أنا كما أنا شرقية غربية تجتمع في إنسانية الإنسان، وحينما تلتقي حضارة الشرق بحضارة الغرب آتون أنا ممثلة هذه الوحدة»14، مشاعر -وإن تبدو ذاتية- فإنها تأتي عقب تحليل منطقي، يكشف دراية عميقة بالنوازل والقضايا «نحن في بلد، وفي عصر ليس فيه وطني وأجنبي. في أمريكا يمكن أن تصبح «أمريكياً» بالحظ يضربون القرعة بين أبناء جميع دول العالم، ابن فلاح أو عامل يمكن أن تشمله القرعة... ويصبح مواطناً له الحق في أن يشارك في اختيار رئيس الولايات المتحدة. والسيد لوبيين ما يزال يفكر في طرد الأجانب من البلاد التي ساهموا وبساهمون في بنائها»15، فالحضارة إذن «ليست أكثر من ثمرات الجهد الذي يبذله الإنسان لاستغلال المكونات من حوله، في سبيل تحقيق مقومات المجتمع الإنساني، وبث أسباب الخير والسعادة فيه»16.



حنان حيون

استعمالها، لكن ذلك يعتبر «عبثاً لاحقاً بعلمه أو بحافظته لا ببيانها وفصاحتها» (ص36)، فإن تكون ضليعا في النحو والصرف واللغة وغيرها لا يعني أن تكون كاتبا أصيلاً، ذلك أن البيان الجديد تحسيدا لحرية الأديب «الذهب في مذاهب القول ومناحيه

كما يشاء وحيث يشاء» (ص37) مثل الطفل في «لهوه ولعبه وقذفه ووثبه» (ص37). ولعل تشبيه كنه البيان الجديد باللعب الطفولي هو من الأفكار العميقة والمثيرة التي وردت في مقدمة النظرات.

6 - الاعتراف بأسرار الكتابة

اختتم المنفلوطي مقدمته بتقديم اعتراف واضح بنمط كتابته كأنه يوح بأسرار قائلها: لا سرّ عندي أو في أسلوبه أخفيه عن الناس! ولنا أن نجيز هذا الاعتراف في أربع نقط. الأولى إن المنفلوطي يحدث الناس بقلمه كما يحدثهم بلسانه، بسجية لا تحتفل بوضع مقدمات ولا سرد براهين ولا توظيف

فمقالته «خروج السهم من القوس» (ص17)، والآخرين هم من كلامهم يعاني من التواء ناتج عن ضعف في المقدرة اللغوية، ومن عجز عن الإفصاح، ومن احتيال بزخرفة معنى تافه، ومن عجمة غريبة الأسلوب، ومن بخل بالعلم مستقبح. هذا التمييز بين كتاب صادقين وكتبة كاذبين (وربما كان المنفلوطي في هذا التوصيف الأخير يهاجم، خفية، منتقديه!) أفضى به إلى موقف جريء يرى أن أغزل الغزل هو غزل العاشقين، وأصدق رثاء هو رثاء التاكليين، وأجمل بكاء هو بكاء المنكوبين. معيار الصدق حاسم عند المنفلوطي ويتخذ فيصلا بين الأدب الجيد والأدب الرديء، بين الكتاب والكتبة.

4 - شعرية الحزن

كتب الأستاذ عبد الفتاح كيليطو في تقديمه لكتاب «لن تتكلم لغتي» (دار الطليعة، 2002) «المنفلوطي الذي أرسى دعائم ما يمكن أن نطلق عليه شعرية الحزن» (ص7). تولى المنفلوطي في مقدمة «النظرات» إبراز دعائم هذه الشعرية في ثلاث صور. الأولى تتصل بثرات البكاء الصادق في أدينا القديم إن موتنا وقتلا (المهلل، امرؤ القيس، جليلة أخت جساس...) أو عشقا وحباً (حنون المنجون بليلاه، وشقاء قيس بليناه...) أو سجننا وحبسا (أبو فراس الحمداني، المعتمد بن عباد...). الصورة الثانية تتعلق بسيرة المنفلوطي الشخصية التي لم تخل من بؤس وفقر إذ رأى بين حياته وحياته أولئك الشعراء البائسين

لماذا لم يعد المنفلوطي (1876 - 1924) مقروءا اليوم بعد أن كان قبلة القراء فيما مضى؟ هل لأن أدبه تجاوزه الزمن؟ هل لأن أقاصيصه صارت الآن ساذجة ولا تثير الرغبة في قراءتها؟ هل غاب المنفلوطي من المشهد الأدبي اليوم لأن أفكاره كانت نتاج عصره ولم تكن تحمل في ذاتها بذرة البقاء والاستمرار؟ المنفلوطي لم يعد يُقرأ الآن لأنه لم يحصل الاهتمام بأدبه بعد موته؛ فقد كان أديبا مستقلا، منعزلا لا يملك سلطة تدريس في الجامعة أو سلطة تأثير في السياسة، ثم إنه كان محط انتقادات لأذعة من قبل معاصريه من كبار الكتاب، وهي انتقادات - في أغلبها - تعبر عن «غيرة» هؤلاء لشهرة المنفلوطي الواسعة، ولم تكن فحوصا موضوعيا لكتاباتته. ولا يجب أن تغفل أيضا الأثر الضار لبعض الأوصاف والشسميات التي تختزل أدب كاتب برمته في «تبار» أو «مدرسة» أو في «صفة» مما يجني عليه كنعن المنفلوطي مثلا بـ«الرومانسي» أو بـ«الباكي والشاكي الحزين»!

توارى المنفلوطي، لكن هل توارى أدبه؟ هل إذا عدنا الآن إلى قراءته، سنشبح بوجوهنا عنه، أم سنقبل عليه؟ هذا السؤال فرض نفسه علي وأنا أطالع المقدمة الطويلة (ليست مقدمة، إنها «بيان» أدبي رفيع!) التي وضعها المنفلوطي لكتابه «النظرات» (1907). لقد كنت أفكرا وخواطير مقيرة، توجد بين ثناياها إشارات وتلميحات تتجاوز الزمن الذي كتبت فيه، وهذا تحديدا ما سأحاول التوقف عنده ومحاولة استجلائه ساعة إلى إعادة الاحتفاء بالمنفلوطي كشخصية أدبية استثنائية.

1 - سؤال الكتابة سؤال الأسلوب

كان المنفلوطي يعلم أن قراءه منجذبون إلى أسلوب كتابته، ولذلك افتتح مقدمته بحذيرهم من مغبة النسيج على منواله أو منوال أي أسلوب كاتب آخر. هذا التحذير نابع من فهم متميز لما يعنيه اصطلاح الأسلوب قياسا إلى عصره، ولذلك وضع هذا السؤال: «كيف أكتب؟» وأجاب عنه هذه الإجابة: أن تمتلك أسلوبك الخاص في الكتابة معناه أن تغفلت من «قيود التمثل والاحتذاء» (ص9). لفظتان دقيقتان؛ تشيران إلى ضرورة نسيان المقروء أو تناسيه حتى لا يفرض نفسه عليك أثناء الكتابة، فتجذب كتبت من ذاكرتك، من نصوص الآخرين عوض أن تكتب ما في نفسك، وما في نفسك هو مجموع الصور (من صور الإنسان إلى صور الكون والطبيعة والمجتمع) التي تتوالى أمام ناظريك دون أن تبعد يدك إلى إقتلاعها (في ذلك موتها وموت كتابتك). وإنما تركها تتعلق بنفسك، فتتقلد إلى حال غريبة «أرى الأشياء بعين غير التي كنت أراها بها» (ص10). وهذا هو الأسلوب؛ تلك العين الأخرى التي لا شبيه لها.

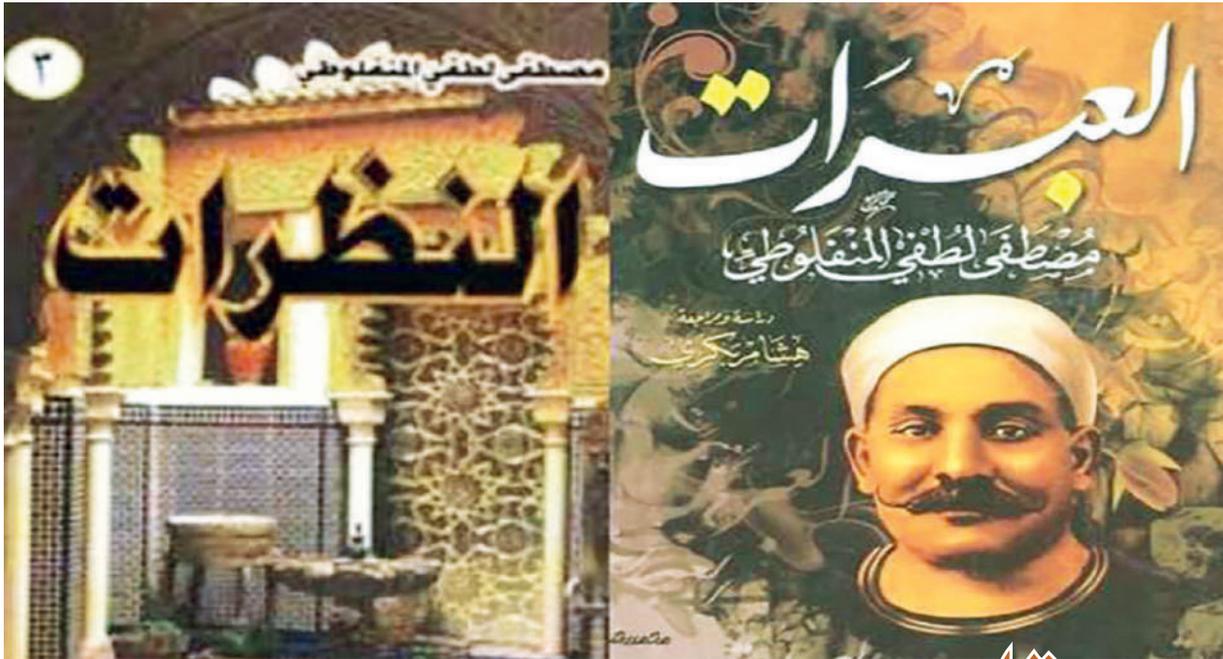
2 - لذة الأدب حب الكتاب

من شاء أن يعرف أسلوب كتابة المنفلوطي، ينبغي له أن يلم بمقروئه من الكتب. هو كان متبرما من المعارف الجافة التي كان يتلقاها في الأزهر، ولذلك كان شغفه بكتب الأدب كبيرا، فمال إليها يقرأ شعرها ونثرها إلى درجة أنه في صفحتين اثنتين استطاع أن يلخص، بشكل مدهش، الأدب العربي منذ ما قبل الإسلام إلى المدنية الإسلامية وما بعدها سواء تعلق الأمر بجوانبه التاريخية والاجتماعية

(من الخيام والإبل والشبح إلى القصور والمعازف والموائد)، أو بموضوعاته الأدبية والشعرية (من الحب والغرام والعفة والوفاء إلى المجون المستظرف و«ازدحام شعرائها» (ص13). هناك علاقة عضوية بين ما تقرأ وكيف تقرأ وبين ما تكتب وكيف تكتب، والمنفلوطي، كما يبدو، لم يكن يتناول كتب القدماء كقارئ عادي وإنما كعاشق متيم، ولذلك تكلم عن «اللذة والغبطة» (ص13) اللتين يشعر بهما وهو يطالع الكتب والأدب في جو أزهرى كان شيوخه يرون فيهما «بطالة وفتنة من الشيطان»، بل كانوا يعاملون من يشتغل بهما كمنذرين وأتمين.

3 - الكتاب والكتبة

يضع المنفلوطي تفرقة واضحة بين من يعتبرهم كتابا وشعراء ومن يعتبرهم كتبة، والفارق بينهما أن الأولين يتحقق معهم الفهم، والفهم هو حصول الشعور بأن المقروء قد خرج من



المنفلوطي بقلم المنفلوطي

اصطلاحات توظيفاً متطرداً. الثانية إنه لا يرغم نفسه على الكتابة «كنت أرى فأفكر فأكتب فأنشر ما أكتب» (ص44). الكتابة نتاج حديثين: حديث العين وحديث الفكر. الثالثة إن حديث الفكر يمتزج بالخيال «ما كنت أكتب حقيقة غير مشوبة بخيال» (ص44)، ذلك أن الخيال له أثر في النفوس والقلوب، بل إنه، في تصور المنفلوطي، يتخذ معنى ملبغا يستحق التوقف عنده لما يكتب: «أكثر ما تشتمل عليه النفوس من العقائد والمذاهب والآراء والأخلاق، والخواطير والتصورات إنما هو أثر من آثار الخيال» (ص45). أما النقطة الرابعة فتتصل بغاية الكتابة عند المنفلوطي؛ إنه يكتب قصد تحقيق النفع بأن يجد أثرا لكتابته في نفوس من يقرأونه. وقراءه لا يلتمسهم عند الخاصة، وإنما عند عامة الناس.

ننتهي إلى ملاحظة أساسية أثارت انتباهنا. إن المنفلوطي استخدم في مقدمته مفردات تعبر عن رؤية مختلفة عن ما كان سائدا في زمنه (أو هكذا ندعي): الأسلوب، اللذة، الغرابة، اللعب، الخيال، الحزن... فهل كانت أمنيته أن يكون مثل أولئك الكتاب الفرنسيين الذين صاغ رواياتهم صياغة عربية كأنه هو من كتبها؟ هل نثره وأسلوبه في كتابته تأثرا بتصوره الأنف، فطمح أن يكون نثره نثرا جديدا يخالف ويعارض ما راج عن تأليفه في عصره؟ هل كانت كل صفحة من صفحات كتبه، كما يقول الأستاذ عبد الفتاح كيليطو، «تهمس بسؤال واحد: كيف آكون أوروبيا؟ لا يطرح أبدا هذا السؤال عنده صراحة، ولكنه وارد ضمنيا وبحياء شديد في كتاباته» (لن تتكلم لغتي، دار الطليعة، 2002، ص8).

المنكوبين «شبهها قريبا ونسبا منصلا» (ص24). أما الصورة الثالثة فلها صلة بالعالم المظلم المليء بالمخازي والشُرور والرذائل والفقر والجهل والقوة الظالمة. إن تداول هذه الصور الثلاث وانصهارها لا تعود تعطي للمنفلوطي صورة الباكي المثير للسخرية، كما يكتب بعض منتقديه، وإنما تمنحه قيمة علما لأن التراجيديا (قصص المحزونين) هي روح أي عمل أدبي عظيم.

5 - البيان الجديد واللعب

يقدم المنفلوطي تصورا متميزا لمعنى البيان من خلال تجنّب حملوته التقليدية المتوارثة وشحنه ببدلول جديد؛ فهو ليس «سلعة من السلع التي ينتقل بها تجارها من سوق إلى سوق» (ص34)، ولعل في تشبيهه «السلعة» موقف نقدي من معنى البيان كما كان سائدا في وقته. والفكرة البيانية الجديدة التي جعلها المنفلوطي أسلوبه في الكتابة ذهبت في اتجاهين: الأول أن البيان «حركة طبيعية من حركات النفس» (ص34) تتصف بالعفوية وتشبه «صدور النور عن الشمس، والأريخ عن الزهر». البيان، بهذه الصورة، ملتصق بحركة تنفس الكاتب أي بمجموع كيانه الجسدي والروحي، بخلاياه وذبذباته. أما الاتجاه الثاني، فإن البيان الجديد غير «العلم واللغة والمحفوظات والمقروءات والقواعد والحدود» (ص34)، وهذا رأي مثير للإعجاب لأن من حق الكاتب التقدير أن يفوته العلم ببعض قواعد اللغة ووجوه

«نصف سماء» لمحمد عرش

إقامة مُضاعفة في

جوهرانية الشعر وأسراره



رشيد الخديري



مضاعفة، في جوهرانية الشعر وما يضطلع به مسؤوليات. يقول الشاعر: «أه/ يا دمة أم/ تنكي ظلها/ انهجري/ من ينثر القمح؟/ من ينصب فخاخ المعنى/ قريبا من النهر/ ها طائر/ مثل أرملة/ تغزل الصوف/ في انتظار المساء/ في انتظار صور الغمام/ ابك وأنت تتوسد عتبة خارج النص/ لا تنك وأنت لا تتوسد عتبة داخل النص..» «قبة المجازص: 17-18)، هي ذي الإقامة في الشعر، جنوح نحو استعادة ما تبقى في دروب الحياة واليتم والوجع، ومنها يتفق الوعد الشعري، ويسير بالمتخيل نحو الانتساب للكلمات والأشياء والعالم والإنسان، غير أن هذه الانعطاف في التحقق النصي المستند أساسا على البوح الطفولي الشفيف والالتحام مع صوت المرأة، التي من تخوم الذاكرة، (هذه الانعطاف) لم تخف انشغال الشاعر بهوموم الإنسان وماله، حيث نلمس عودة سريعة إلى شعرية مسكونة بوهج الاحتجاج التي ميزت الشعر المغربي في فترة السبعينيات من القرن الماضي، فأنحصرت مهمة

بلا حاذبية(23-24)، فالشاعر ها هنا، يختبر تجربته الشعرية بما هي تجسيد للوجود والحلم والحلم الرؤيوي، لذلك، فإنه يحرص على التنوع في المعرفة الشعرية، عبر دمج التخيلي بالذاتي، التعبير الجملي الطويل بالشعري، السردية بالشعري، المرجعي بالرمزي، الجواني بالبراني في مسعى للانهمار والتعبير عن الذوق الإنساني عبر مضاعفة المنافذ إلى تسرب الشعر وتحققاته النصية. في ضوء ما أومأنا إليه أعلاه، يُمكننا العثور في «نصف سماء» على بعض الإشارات التي أسهمت في تحقق الوعد الشعري، نذكر منها:

الانشغال الدائم والأبدى في الإقامة في مجهول الشعر، من خلال توليد المعنى وإنجاز الكتابة وفق رؤية للعالم يطبعها التأمل والمتابعة والحفر العميق في افتراضات القصيدة ومُستنداتها. إن محمد عرش يصون وعد الشعر انطلاقا من وعي المضاعف بقيمة ما يكتب، وما قيل ولم يُقَل، وما يخبره من شعريات لا تنتصر للشكلاني السكوني، بل هي قابلة للامتداد والتعدد وتجاوز الحدود الضيقة، ووفق هذا التصور للكتابة، فإن الشاعر يحرص على تتبع ينباع الكتابة، الخفي منها والظاهر، مما يضمن توثيقها واستمراريتها.

العودة إلى شعرية تشغل بصوت الأيديولوجيا، حيث الإنسان والأرض والجوع والقهر والعبودية والقمع، وبدت هذه الإضمامة الشعرية - في جزء منها- كما لو كتبت في فترة السبعينيات، وسواء أكانت هذه العودة مُعمّدة أو عن غير قصد، فإنها تمثل انعطافا إلى البعيد، بهدف خلق تجاور بين النصوص البعيدة بقضايا أدبية وقادمة في الآن نفسه، علما، أن الشاعر سبق وأصدر في بداية الثمانينيات مجموعة شعرية تحت مسمى: «أحوال الطقس يحتفي من خلالها بصوت الشعب في قالب تنبؤي هتافي، لذلك، فإن الكتابة عملية مُتَشَبِّهة تنطلق من صميم الشعر وأسئلته ومسؤوليته أيضا في الإنصات لنبض الإنسان المقهور، المشحون بأسئلة الواقع الضاغطة.

الانفتاح على جماليات شعرية جديدة لم تعد تتحمل التأجيل مثل الشذرة، فقد لمسنا اشتغالا واضحا على هذه الوهج الشعري المختلف والمسهّم في استكمال تأويلية المعنى وبناء نصوص شعرية مفتوحة على احتمالات شتى، ومن مُنطلق الحرص الذي يوليه الشاعر لسيرورة القصيدة المغربية المعاصرة، فإنه يعمد إلى التجريب وتجريب مسالك أخرى للكتابة، ولعلها التفاتة راقية للشذرة الشعرية باعتبارها امتدادا لولبي للشعرية العربية وجد هبّاح هبات الحداثة الإلكترونية في الشعر، غير أنه، وتوازيا مع كل ذلك،

يظل محمد عرش وفيا لإشراقاته الشعرية التي خطها باناة وحرص منذ سبعينيات القرن الماضي، وما زال يرص متخيلها ومجهولها، بما يليق بسياها أسرار الشعر وفيوضاته. وعليه، فإن هذه التجربة الشعرية الجديدة، تأتي لتكمل البناء النصي وتحويل التبه الشعري إلى مبادرة للحلم والحب والحياة وتعويس «رمزي» عن حنان الأم المفقود والإجابة عن نداءات الشعر، في كل زمن، وفي كل مكان، فالحق في الشعر هو حق في الحياة، ورهان على الذات من أجل خوض غامضها ومجهولها انتصارا لسؤال الشعر والكتابة.



الشعر ووظيفيا في مهمة الهتاف والاحتجاج المباشر، لهذه العودة إذن، وجهان: رمزي وهو إعادة الاعتبار للشعر «الوظيفي» الذي مارسه جماع الشعر المغربي في مرحلتي: السبعينيات والثمانينيات، ووجه ثان، يتجلى في البعد الأنطولوجي، على اعتبار أن الشعر يتّبع وصفه أسرارا من اللغة والتخيل والتركييب والفيض والمعرفة، وبين هذا وذاك، لم تتخل القصيدة عند محمد عرش عن مداراتها، من حيث هي ملازمة للوجود الإنساني وتعبير حي عن الكينونة والذات: «هذه اللغات/ تأتي من آثار المناجل/ وصراع الأمواج/هي مألحة إذن/وعرقانة/ذاك حلم/فرانز فانون..» (ص18-19).

إن العبور نحو وعود الشعر وأسراره، هو عبور متعدد، ومُتَشَبِّع في الآن نفسه، في هذه الإضمامة وغيرها، نلمس تحولا واضحا على المستوى التيمات، وإن هذه المجموعة الشعرية الأخيرة، لم تفقد صلتها بمدارات الكتابة عند الشاعر، أضف إلى ذلك، ما تميّزت به من انغماس في روح الشذرة والانشغال على الحمل الشعرية القصيرة: «من أنت/باقات يابانية/زهورها، هايكو/من أنت/نقطة في كأس، فاضت..» (أرض

«نصف سماء» هو العمل الشعري السادس في مسار الشاعر المغربي محمد عرش، بعد المحاميع الشعرية الآتية: «أحوال الطقس الآتية/1988»، «أنثى المسافات/1996»، «مغارة هرقل/2009»، «كأس ديك الجن/2012»، «مخبزة أونغاريني/ 2018»، وتأتي هذه التجربة الشعرية الجديدة للتأكيد على سيروية الشعر والأفاق الجمالية التي ما فتئ يفتحها في جسد القصيدة المغربية منذ سبعينيات القرن الماضي. تجربة محمد عرش في الكتابة كما تجربته في الحياة، نصوص مهادنة، هادئة هدهد أفرويت، مفتوحة على احتمالية المعنى وتأويلية القصيدة بما تنطوي عليه من تحولات وافتراضات، فمسار الشاعر الممتد في الزمن الشعري المغربي، يظل أبدا مهورا بوعود شعري له خصوصيات معينة، ولعل من أبرز هذه الخصوصيات، احتيازه لشعرية تنتصر للأنتوي والطفولي في الآن نفسه، أليست الأنتي هي البدء والمنتهى، المهدي والمُتَشَبِّه؟ أليست مرادف الطفولة، أول البدايات، أم البدايات؛ وعليه، فإن مجهول الشعر عند محمد عرش يتخلق ضمن تخوم هذا المتخيل الشعري ويلتحم به لغة وإيقاعا وتركيبا ووعدا. يتفتح كتاب الطفولة ويتوهج في هذه الاعترافات: «على باب المقبرة/قطرة الينم/ في الكأس/ نسيت ظلها/وتاهت/ها رياح الغابات تراقص ذكريات الغيوم/ هل ماتت طفولتك/ تحت أقدام النائنات/ وأنت تحبو نحو النار/ علاماتها اعترافات قديس/..» (اعترافات ص: 8-9).

كثيرا ما تبدى صوت الطوقلة في نصوص محمد عرش ممترجا باليتم والانطفاء والمكابدة. طوقلة تلتحم بالذاتي، بخبز الأم، بعزلة بيضاء هناك، حيث الأنتي -أفرويت تستعد للظفر السعيد في حضرة الكتابة، ومن الكتابة ينبع الماء، أقصد ماء الكتابة كما درجت على تسميته المقولات النقدية العربية، وبين الماء والجسد الأفرويديتي، صلة توصل الماضي بالحاضر، ولحظة الشعر بلحظة تماس الشاعر مع الزمن الشعري. تتوالى الجمل الشعرية ناسجة خيوطها بوحها السامي من قبوضات المعنى، وحري التنصيص ها هنا، إحصور الإلقت للأم، ليس في هذا المنجز الشعري فحسب، وإنما في كل التحققات النصية، كنوع من الاستعادة أو اقتفاء أثر النداءات البعيدة، وبين الغامض والمجهول في رحلة الكتابة. في رحلة الشعر، يتشعب المعنى، معلنا الإقامة في الشعر.. في حضن الكتابة وفي حضن الأم، المدار الأساس في تجربة الشاعر محمد عرش، لنقل، إنها، إقامة



أجرأه: د. عبد الرحمن بن زيدان

حوار مع الشاعر الدرامي حسن الطريق التاريخ والهوان سمات المسرح الشعري المغربي

وقد نذهب إلى القول إن العبقرية هي البوصلة المتحركة في التوجه الناجح، فمتى كان الشاعر عبقرياً وعميق الإطلاع الثقافي قديماً وحديثاً، ولديه استعداد فطري ودرية طويلة فإنه قد يصيب بتفوق في معالجته غير الموضوعات التاريخية بما ينخرط عنده في اللحظة الحضارية. لهذا فإنني عندما أذكر هذه التوضيحات، وأنا أتكلم عن تجربتي، أريد أن أعرب عن فهمي للظاهرة ووعيي المتواضع. بما تسلكه من مستويات في نطاق المعالجة للمسرح في شعري، أو للشعر في مسرحي، فأنا لست من قامة هؤلاء، ولكنني لست من قامة النملة، فأنا أعطي شعري المسرحي نوعي من هذا أن هناك دواعي المواضعة الاجتماعية والسياسية التي تحول بطبيعة تدرجها وناموس سيرها وما تعطيه من أسبقيات لغير هذه المسائل الثقافية والإبداعية؛ إنها مسؤولة عن السماح بعلو نبرة هذه الأعمال أو خفوتها، أو حتى الإعراب عنها ولو بداية بالتعاضد فقط.

الكتابة ليست استساخاً وإعادة لما رواه التاريخ

الملاحظ أن كل مسرحياتك الشعرية تعتمد على التاريخ المغربي في علاقته بالاندلس، فلماذا هذه العودة إلى التاريخ؟

أنا عندما كتبت باستهواء تاريخي مسرحياتي الشعرية، رجعت إلى التاريخ المغربي لأنني ابن نيات سهولها وحقولها، فالأقرب إلى هو تاريخ بلدي، خاصة، وأن المغرب قد مثل إمبراطورية إسلامية كبرى خرجت عن نطاق حدودها للدفاع، وتبنت الحضارة المغربية الإسلامية في الأندلس من خلال جهادية فذة كانت هي القول الفصل في إثبات الوجود الحضاري السياسي والإنساني والثقافي، وإلا فما معنى أن تكون هناك معارك حاسمة في مستوى معارك الزلاقة، والعقاب، والأرك، ووادي المخازن فيما يسمى الآن بإسبانيا، والمعارك الأخرى التي حدثت في أفريقيا منذ عهد السعديين فيما يسمى الآن، السنغال ومالي، أو ما يسمى السودان المغربي وقتئذ.

إن الأمر يتعلق بحضارة، وحضارتنا تبرر بالقطع ضرورة العودة إلى معالجتها، ليس من أجل استنساخها، وإعادة ما رواه التاريخ، وإنما للترميز بها على أننا فقدنا مرتكزنا حتى في أحص ما كان لنا بنسبة قد يكون الهبوط فيها لرسم البيان يصل إلى أكثر من 75 في المائة، ولذلك فأني أعدت كتابة الأحداث التاريخية نوعي من كل هذا، وبعد التقيد بالتاريخ في حريفته، لأن المبدع غير مطالب أن يتقيد بكتابة التاريخ في حريفته، وإلا ضاع كل شيء عنده، لا الشعر ولا المسرح ولا التاريخ ولا حتى الهدف الذي يتوخاه، لهذا فإن لنا حضارة، وهذه الحضارة تتطلب منا أن نخلق روح الاستئناس بها لدى الناشئة، ولدى الكبار أيضاً لضرورة الوعي بها بناء على اعتبارها، وإلا تصرم كل شيء، وانفطرت حبتة، ولم يعد بالعقد، أي ترابط إلا إذا كان في نشئت هذه الحبات.

قد يقال إن الأمر يتعلق بالتعاطف، وأنا أقول إنه كذلك، لكن هذا التعاطف هو مجرد لفت نظر، أما ما هو أكثر من ذلك، فهو اتخاذ المتحدي من ذلك لخلق استرجاع لهذا التعاطف في نطاق فعلي، لأن المجتمع لا يمكن أن ينسلخ عن ذاته، كما لا يمكن للفرد أن ينسلخ عن ذاته، فمسئوليتنا أن نعيد تركيب دواعي حضارتنا ليس بالتعصب والغوغائية، وإنما بالوعي والعمل الجدي والمسؤولية الأخلاقية وإعادة ما فقدناه من أجزاء جسم حضارتنا، إن هذا هدف كبير يتعلق بمشروع حضارة على المبدع أن يكون مؤهلاً، ولو في حدود قامة كل واحد من هؤلاء المبدعين، يكون مطالباً بأن يخلق الاستئناس والاستهواء في نطاق الأدبي والمسرحي لهذه الحضارة.

أنا لست من الصين، ولست من كشمير، ولكنني من المغرب، ولا أعالج - بداية - إلا ما يعود إلى عظمة بلدي، وقد تقول، إن هذا هدف نبيل مفعم بالعاطفة، وأنا أقول إنه هدف نبيل مفعم بالعاطفة وكفى

الشعر ليبقى خاضعاً لصرامة التقيد المسرحي ومتطلباته في تقصد مطلق، عندئذ سيكون عبارة عن مبتدأ بلا خبر، كما هو مشهور عند النحويين، فلا بد من اعتماد معمارية هندسية تجمع بين الجنسين جمعا متوائماً فيه توازن بين متطلبات هذين الجنسين، واعتماد العبقرية - وأقول العبقرية - في استعمال هذا التوازن لأنه لا يمكن أن يعتمد على الاعتباط، أو الإرادة في إيجاد ما لا يراد، فالمسألة لا تتعلق باستعمال كفتي ميزان يكون التقابل فيهما وزنيا وليس عبقرياً، إن الأمر لا بد أن يخضع للعبقرية ولطبيعة مواجهة الموقف بذكاء فائق ويتصور فذ وباستعمال لما يحضر ويوجد الشيء فيما يقصد بدلالته وإيحائيته وتفصيله، وبسط الذهن فيه، ثم طبيعة المعالجة الهادفة والسامية إلى استشراف شعري - مسرحي، ومسرحي - شعري يروم التأسيس والمعالجة فيما يروم ليكون هناك سبق وتجاوز وإضافة، أما أن يرد الأمر في تواترية ونمطية فهذا ليس إلا من الشعر ولا من المسرح في شيء.

المسرح الشعري والتاريخ

واللحظة الحضارية

كيف انطلقت من الشعر إلى المسرح؟ وما خلفياتك ومرجعيات كتابة المسرح الشعري لديك؟

لا أخفيك أنني انطلقت في كتابة المسرح الشعري من استهواءات حصلت عندي من قراءة أعمال أحمد شوقي وعزير أباطة وعدنان مريم وخالد الشواف، وغيرهم؛ وكان هذا الاستهواء مفعماً بإعجاب بمعالجة الشعرية أكثر من غيرها في المسرح لدى هؤلاء، ولهذا كانت عندي غلبة للشعر عدا إغفال ما يطلبه الجو المسرحي، بل المعالجة المسرحية من متطلبات في نطاق تواتري أيضاً، وقد ساعدتني ظروف وعبي المحدود في البداية - على ألا أتبع عن حومة المسرح في المعالجة لأنني دخلت إليه من باب التاريخ، وكتبت الشعر بالعمود في مسرحيتي «مأساة المعتمد» و«وادي المخازن»، ولعل الشعر الذي يعتمد التماثلية، وأقصد الشطرين، صالح للأداء المسرحي التاريخي، وذلك ما أكده دارسون عرب متعددون، منهم طه حسين وعباس محمود العقاد ومحمد حسين هيكل وعمر الدسوقي وفي تقديرات نشرها عزير أباطة في الطبعة الأولى لمسرحيته الشعرية «أوراق الخريف»، وحيداً آخرون من الجيل التالي على هؤلاء من أمثال النويهي ومحمد كمال زكي وغيرهما؛ وأكثر من هذا، فإن الأجواء التي كان عليها التاريخ القديم بمظاهرها الفخمة، ودواعي محدودية امتداد أجوائها ومحدودية حركات متجهااتها كانت مما يتطلب تقديراً مماثلاً لمقتضاها، ولهذا كان الشعر العمودي عربياً يطبق استيعاب كل ذلك وتمثله وتشخيصه واختيار الشخصيات الملائمة لأجوائه فيما تكون عليه أفكار الماضي وأجواؤه ومطلق طبيعة تعامله، فكان مقبولاً أن يكتب الشاعر مسرحية بالعمود، وبالقيود القديمة الصارمة حتى عند غير العرب، كما هو الشأن عند شعراء الثالوث الفرنسي راسين وكورني وموليير، وعند شكسبير نفسه، ويل وعند لوبي ديفيغا، و دولاً باراكا وكيسيدو في إسبانيا، بل أن إليوت بالذات، المعلمة الشعرية الدالة على أكبر ضحوة إبداعية بالقرن العشرين، التزم بالقيود القديمة الصارمة في مسرحية «حفل كوكيتل» ومسرحية «جريمة قتل في الكاتدرائية» ولم يثن عليه ذلك، لأنه عرف كيف يوظف إبداعه، ويصرفه في المعالجة الصائبة المفعمة بالعبقرية،

لا نمطية في الشعر ولا نمطية في المسرح

أنت من المتمرسين بكتابة المسرح الشعري بالمغرب، وأنت من الشعراء القلائل الذين ولجوا فضاء الكتابة الدرامية بنظرة الأجناس الأدبية فأدرت نوع العلاقات بينها، وبعد طول نفسك في هذه التجربة كيف ترى إلى شروط الكتابة المسرحية الشعرية؟

أعتبر أن كتابة الشعر في المسرح تفرض تقيداً بشروط جنسين مختلفين أثناء كتابتها، لأن الشاعر يكون ملزماً بالتقيد بمراعاة خصوصية الشعر وخصوصيات المسرح؛ ذلك أن الانحياز لأحدهما سيؤدي حتماً إلى الإخلال بالمكون الأساس للعمل، ليس في جنس واحد، وإنما فيهما معاً، هذا يعني أن المبدع ملزم أن يراعي نقطة وقوفه وطبيعة انطلاقه منها لأجل الخوض فيما قيد نفسه من وفاء للشعر في مسرحه وبالمسرح في شعره، وإلا فإنه يبقى ناقداً لمركز وقوفه، فأحرى أن يكون سليم الحركة في منطقة انطلاقه من بداية النقطة إلى منتهى الرمي.

نعم إن ما يقيد نفسه بالضرورة واللزوم، يجب أن يحترم في توفير المناخ المركب من طبيعة المزج بين الجنسين، لأن الشاعر لا يكون في كتابة المسرح الشعري أو الشعر المسرحي - رغم الفرق بين المصطلحين نسبياً - فإنه يكون قد قيد نفسه بشروطين، ويكون تبعاً لذلك مقدرًا لما يأتيه فيهما من ضرورة استخدام لغة لا تعتمد أكثر ما تعتمد، إلا بلاغة الحدث وبسط الذهن في تجسيد هذا الحدث وتفصيل القول في أدائه، أي لا يخضع لتعميم هذا القول، وإنما لما يقتضيه التفصيل في أدائه، فلا حاجة في المسرح الشعري إلى التعميمات، والتزاويق، واعتماد المحسنات والتجنيد في آفاق التخيل المعتمد على الشطحات الخيالية الموهلة في عالم الجمالية اللفظية، والتزهجات المعتمدة على مفهوم الشخصيات المجازية بمعنى عما يلزمه به المسرح؛ وإلا فإنه يكون شاعراً ولا يكون مسرحياً؛ كذلك فإنه مطالب بأن يتحلل كلية من سيطرة

أين تتجلى درامية المسرح الشعري في مسرح حين تعتمد على هذا التاريخ؟ هل التزمت بهذا الهدف النبيل حتى في مسرحيتك « بين الأمواج والقراصنة » و« كسيلة » أم أنك غيرت مجرى توجهك فيهما؟

أنا أشكر كثيرا على هذا السؤال، لأنني حافظت على شيء فيهما ولم أحافظ على أشياء، فالهدف كان فيهما هو بلدي أولا وأخيرا، لكن الهوان الحضاري والسياسي وانعدام جو الهناء في بلدي، خلال مرحلة ما بعد الاستقلال إلي غاية 1975 جعلني أستغل التراث المغربي، وحتى العربي، في الإعراب عن التبرم بالمواضعة الشاذة التي خلقت خيبة أمل عند كل المجتمع المغربي كله، عما حصل من تنكب وارتداد وإخلال بقيم التكافؤ والعدل واحترام إنسانية الإنسان، لهذا فأبني عدت إلى التاريخ، وحدثت بـ: «كسيلة» كرمز دال على الغدر القائم على غير وعي، لأنه بربري ابن بربرية رفض الوافد العربي في شخصه ودينه، وسلك سبيل المقاتلة، وقتل عقبة ابن نافع غيلة بعد أن أظهر له ولاء وودا مصطنعين، فصورت غدر الأقرب إلى الأقرب بهذا الأخير، وكان ذلك دالا، ليس فقط على الغدر بين من اصطفاه وقربه إليه، وإنما غدر بقيم الأمة كلها وأخلاقها ودينها وحضورها، وكل ما تقوم عليه من حضارة وثقافة وسياسة وحركة، أي العصف، أي التطويح الكلي بكل ذلك، كان الأمر يتعلق بإعصار غير مسبوق، وهذا ما وقع كأن الأمر يتعلق بنبوءة في الواقع

الذي أعالجه من خلال التاريخ، فكانت هزتا الصخبيرات والطارئة، وكان ما كان من توابعها في كل الهوان السياسي الذي أعقب الحدثين المؤسفين.

وفي مسرحية « الأمواج والقراصنة » استوحيت فكرة من حدث سرقة ثروة المغرب من طرف جملة من وزراء حكومة أحمد العراقي الشهيرة، الوطن كان ينهب في نطاق « ألعاب بلا حدود » فجنّت بديكور قديم فيه القراصنة، وفيه من جاء ليقضي على القراصنة في صورة قراصنة أكبر، فلم يعد أمامنا إلا ما نعرفه وما ننكره، ولهذا فأبني التزمت بالتاريخ، وعندما أتأمل ذلك، أجده من الوجهة الموضوعية والمسرحية، يمثل شيئا يذهلني الآن، لأنني استطعت فيه أن أحتزل المصائب والغرائب اختزالا

بصور الفظاعة تصويرا محدودا في تواتره، ولكنه مطابق لما أرومه في معالجاتي.

ولذلك فإن الأمر يتعلق بإعطاء شهادة حضور في غاية النضج أقولها لو سمحت لنفسي أن أقولها، ولو مرة واحدة، في بلد لا يعرف نفسه إلى نهاية اللحظة للأسف عندي وعند زملائي كوكبة الإبداع في المغرب.

على أنني أريد أن أشير إلى قضية تشكيلية، وهي أنني كتبت هاتين المسرحيتين اللتين أشرت إليهما بمزاوجة بين العمودي والتفعلية، وهذا لا بد من التوضيح أنني تأثرت في العمل به بمرجعيتين، مرجعية عربية، نتجت عن التعامل مع مسرحيات شعرية لصالح عبد الصبور وعز الدين إسماعيل في « الرجل المجهول » وعبد الرحمن الشرقاوي في مصر، ومجموعة من الشعراء العرب التفاعليين مع سميح القاسم، وأدونيس في قصائده، وغير هؤلاء، هذا إلى جانب، أما المرجعية الغربية فتمثل في انكبابي على قراءة الشعر الإسباني عند جيل (1927) Generacion وبالأخص لدى رفائيل ألبرتي في مجموعة كبيرة من مسرحياته القصيرة والطويلة، ثم قراءة قصائد درامية غنائية لشعراء هذا الجيل من أمثال سيرونودا، وجورخي غيين، وخوان رامون خيمينس، وبيسنتي الكسندري، وغارسيا لوركا وبيدرو غافيا) صاحب كتاب المقطعات الشعرية في بارات المكسيك (. إن شعر هؤلاء قد أطلت الإنكباب عليه، وأطلت فحصه طويلا، ووجدت فيه ما أسعفتني بكثير من التأثير الأولي بوجهي نحو وجهة تفتتت العمود الشعري للاكتفاء بالتفعلية، لأنهم جميعا لا يقتنعون بالتخلي الكلي عن قواعد العروض، كما يستنتج ذلك الدكتور فرانسيسكو استرادا في كتابه (العروض الإسباني في القرن العشرين) فاعتمدت التصرف بنصف التخلي، أي الاكتفاء بالأساس التقني بالعروض، وهو التفعيلة لأجل خلق فسحة لنفسني تساعدني على أن أكون أكثر حرية في المعالجة المسرحية من الوجهة الشكلية. هذه ملاحظات أردت أن أسجلها اعترافا بالحقيقة.

المسرح الشعري بين الإبداعية والتخصص الأكاديمي

أين تضع تجربتك في كتابة المسرح الشعري في سياق ما كتب في المغرب من مسرحيات شعرية؟

لن أجيبك بأي موارد تقتضي التهرب من مواجهة الحقيقة، ولهذا فأبني عندما أجيبك أقول إن معالجاتي للمسرح الشعري كانت معالجة لا تستند الاستهواء الاستقرائي لأحمد شوقي وعزيز أباظة في نطاق ما لديهما من ترسل شعري مسرحي، وإنما أستند إلى وعي بجزئيات علاقة المسرح بالشعر على المستوى الأكاديمي، وقد ظهر هذا في تخصص علمي معترف به علميا في أطروحتين، هما: « الشعر المسرحي في المغرب حدوده وأفاقه » عن دبلوم الدراسات العليا لسنة 1979 بجامعة فاس، و « القصيدة العربية الحديثة والمعاصرة بين الغنائية والدرامية » عام 1990 بكلية الآداب بالرباط.

معنى هذا أن علاقتي لم تكن علاقة إبداعية-فقط- أو إنتاجية، وإنما كانت علاقة علمية متخصصة صرفت فيها كل زهرة الشباب، والاجتهاد للوفاء بالجزئيتين العلميتين بهذا المنحى، وإن وعيي المترتب على ما ذكرته يؤهلني لكي أقول إن علاقتي كانت

علاقة مركبة بالمنحيين معا، الإبداعي والعلمي، وقد يؤهلني ذلك ويعطيني جواز المرور في القول إلى أهليتي كانت مبنية على الاعتبارين الأنفي الذكر الإبداعي والعلمي. هذا جانب، أما الجانب الثاني فأبني قد أشرفت على أطاريح ورسائل علمية في كليتي الآداب بكل من فاس وتطوان في موضوع المسرح، وأخيرا فأبني عشت حياة شعرية خالصة متفرغا فيها للقصيدة والمسرحية الشعرية، إضافة إلى هذا، فإن الاستجواب الذي أجراه محمد بنيس- على ما بيني وبينه من نبوة - اختارها سنادا للتعامل معي- مع الأستاذ المرحوم عبد الله كنون، في محلة « الكرمل » سألته « من هو الشاعر المغربي الأكثر خروجا من محليته؟ » فأجابته الأستاذ المرحوم « إن مصر قد توفرت على شوقي الذي خرج من محليته، وتونس على الشابي الذي خرج من محليته، والجزائر على محمد العيد آل خليفة. ففي المغرب فقد حاول حسن الطربيق جهده أن يخرج عن محليته، ويتبعه في ذلك شاعران محمد الحلوي، وأحمد عبد سيدي عبد الله كنون لمسرحيتي « مأساة المعتمد » المطبوعة سنة 1964، وأنا نفسي أتفوق - وهذا كلامه - في هذه المسرحية عن مسرحية شوقي « أميرة الأندلس » التي كتبها عن الأندلس في عهد ملوك الطوائف، والمقدمة موجودة في المسرحية، وهذا الكلام هو الذي كرره الأستاذ المستعرب الإسباني « بيدرو مارتينيس مونطافيس » العميد السابق لجامعة مدريد المستقلة في كتابه الذي طبع مرات عديدة « مدخل إلى الأدب العربي الحديث » وهذا الكلام نفسه هو الذي كرره الدارس

الإسباني « مانويل أبارسو » في استجواب أجرته معه جريدة DIARIO DE « BURGOS » في « BURGOS » في إسبانيا حول تجربتي في مجال الشعر المسرحي.

من هنا أستطيع أن أقول إنني وطلت علاقتي بالشعر المسرحي بما يدعها جيدا علميا ومسرحيا. وهذا يؤهلني لكي أقول أنني لم أكن شاعر مسرح باستهواء و« وحدانية » لكتابة مسرحية واحدة، هكذا عرض ودون استهداف، ثم هذا يؤهلني لكي أقول إنني شاعر المسرح الشعري في المغرب.



المسرح الشعري في المغرب وسلطة القصيدة الحوارية

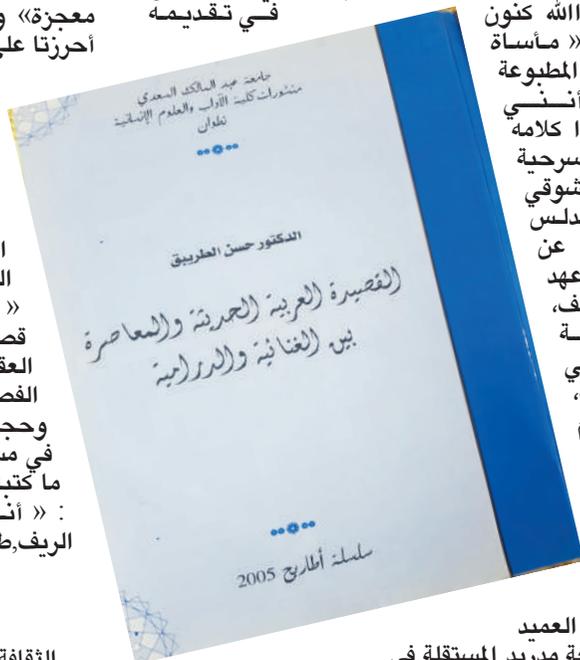
هنا أقلب السؤال وأقول كيف ترى إلى خارطة المسرح الشعري في المغرب في ضوء التراكم الذي حققته التجارب والكتابات؟

أنا لا يمكن أن ارسم خارطة للشعر المسرحي المغربي بما ستكون عليه، وبما هي كائنة الآن، وفي هذا النطاق أستطيع أن أقول إن هناك شعراء مسرحيين من مختلف الأجيال، يوجدون في المغرب يتجاوزون العشرين، هناك في البداية محمد بن إبراهيم المراكشي الذي كتب قصيدة حوارية مطولة بعنوان « بين القديم والحديد » وقد وضع فيها صورة لثلاثة تلاميذ كلية بن يوسف سنة 1941، وعرضت أمام ولي العهد آنذاك الحسن الثاني، وأذيعت في راديو المغرب، وهي عبارة عن طالبين، واحد ينتصر للقديم، والأخر ينتصر للحديد، واحتكما إلى طالب آخر جعلاه قاضيا يقضي بينهما، وبعد أن عرض كل واحد وجهة نظره، انتصر القاضي بينهما للحديد. هذا ببساطة ما كانت تحمله هذه القصيدة الحوارية لأنها جاءت على قدر وعي صاحبها ثم كتب أحمد النور مطولة حوارية كانت تسقط بعض قواعد ضبطها عروضيا، وبما أنه كان عازف عود، فإنه كان يمددها أو يقبضها بحسب توقيعاته الموسيقية، ولم تكن ذات شأن كبير، ثم كتب مولاي علي الصقلي مسرحية « عروس الملك » عن محاولة استرداد السلطان مولاي إسماعيل طنجة، وقد مهد لها علال الفاسي عندما كان منفيًا في طنجة الدولية تقديمًا مشفوعًا بروح النضال والوطنية وليس بروح النقد الأدبي، ثم كتب علال الهاشمي عن ابن زيدون « ولادة »، وكتب محمد الطنجاوي ومحمد عبد السلام البقالي، والمهدي زريوح في تطوان سنة 1954 مسرحيات « فتيان القرية » و « مصرع خلخال، و « معجزة » وهي صغيرة جدا. والمسرحيات الأولى والثانية أحرزتا على جائزة مارويكس 35 .

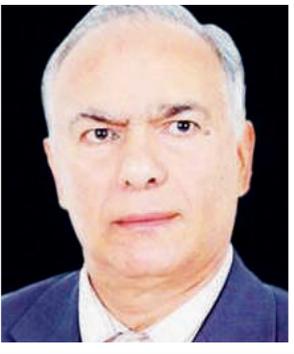
كما كتب في طنجة أبو بكر الممتوني مسرحية « بقيت وحدي » وعاد علال الهاشمي الخياري ليكتب « لوحات خالدة » « تعا » - نشرها بمجلة دعوة الحق، إضافة إلى هذا فقد كتب عبد الكريم الطبال مجموعة من مسرحيات منها: « الترصيف بالأجساد » و « الطريق إلى الإنسان » وكتب أحمد الميموني حوالي خمس مسرحيات منها المسرحية التي نشرها بعنوان « نار تحت الجلد » ومسرحية « عندما يستريح الأب »، وكتب محمد الميموني قصيدتان مسرحيتان مطولتان هما: « آخر أعوام العقم » و « الغيث » إضافة إلى ما كتبه من مسرحيات الفصل الواحد كل من أحمد صبري وأحمد الجوماري، وحجوي عبد العزيز، وأحمد علوش، ومحمد الأشعري في مسرحيته « العيون الزجاجية » . هذا بالإضافة إلى ما كتبه محمد الحلوي، فيما أسماه هو مسرحية بعنوان : « أنوال » عن معركة محمد عبد الكريم الخطابي في الريف، طبعا أنا أستغني نفسي في ما أذكره عن غيري.....

العرائش في 03 أكتوبر. 2002

الثقافة المغربية علامات بعد علامات - منشورات دار التوحيد يناير 2020



الثقافة المغربية علامات بعد علامات - منشورات دار التوحيد يناير 2020



رشيد المومني

لحركية التفاصيل، بشقها المرئي واللامرئي. خاصة وأن التعميم، هو الإطار المشترك، الذي تندرج فيه أغلب التعاقدات المجتمعية، المؤثرة بشكل مباشر في توصيف واقع، هو مهياً سلفاً لأن يكون موضوع تفاعل نفعي، وتبسيطي، من قبل الجميع. وكما هو معلوم، فإن هذا الإطار المبسط الذي يهيمن فيه الملمح الظاهري على

أو متخيلة داخل فضاءات الخلق والإبداع. ويتعلق الأمر هنا بجدوى امتلاك ما يكفي من التاهيل التأملي والجمالي لتمزيق الحجب، التي تحرص رثابة العادات وسكونية الاعتراف على نشرها بين الوعي الفردي والجمعي، وبين مختلف التظاهرات التي تتجلى بها حركية الواقع. باعتبار أن الدور المنوط بإملاءات العادات والاعتراف، يتمثل أساساً في إنتاج بنيات ذهنية مجبولة على الخضوع التام، والإنعاز السلبي لثوابت ومنظومات قيمية، من شأنها إكراه الذات على التقيد بقوانين دوغمائية، تحول دون اختراق حجب الظاهر، بحثاً عن جوهر علاقاته المتخفية، والمؤثرة عملياً في إنتاج وبلورة ما يمكن اعتباره بشكل أو بآخر، «حقائق»، تظل دوماً بحاجة إلى المزيد

فور إثارتنا للإشكاليات المتمحورة حول اليات اشتغال التجارب الإبداعية، وخاصة منها الشعرية، سوف يطالعنا ذلك التخاذب أو التفاعل النظري، القائم بين ثنائية الواقع والمخيل المعتمدة عادة بماء عوالم هذه التجارب. وهي الثنائية التي يتعامل معها كل من المبدع والباحث، بوصفها الخلفية الضمنية المؤثرة في استحضار توجهات فكرية وجمالية، قد يسودها التكامل والانتقال، بقدر ما قد يسودها التعارض والاختلاف، انسجاماً مع طبيعة القناعات المؤطرة للفعل الإبداعي، أو النقدي. وفي جميع الأحوال يظل سؤال الواقع محتفظاً بمركزية حضوره، بوصفه قطب الرحى الأكثر إلحاحاً. حيث يهمننا ضمن هذا السياق، الإحالة على التوجهات المتسمة بمواقفها التبخيسية، تجاه أي إنتاج إبداعي أو نظري، يتخذ من الواقع إطاراً موضوعياً لاشتغاله.

ومن المؤكد أن الغاية من هذه الإحالة، لا تعني بالضرورة تبني موقف مضاد من المكون التخيلي على حساب ترجيح كفة الواقع، بقدر ما تعني وضع طرفي الثنائية في سياقهما الطبيعي، وذلك بالنظر لاقتناعنا المطلق، بالأهمية القصوى التي نوليها لهما معاً، سواء من جهة صياغة العمل الإبداعي أو مقارنته. والمراد بالسياق الطبيعي هنا، هو الدعوة إلى رد الاعتبار إلى مفهوم «الواقع» ضمن الشروط النظرية والأساسية التي يقتضيها تفاعله مع التجربة الإبداعية ككل. ذلك أن

أي باطن محتمل، هو الأكثر حضوراً في الكتابات التسطحية، التي يفقد معها مفهوم الواقع كل ما يمتلكه من إشعاع ومن جاذبية، ويحوّله تلقائياً إلى لعنة لا يمكن التخلص من تداعياتها إلا بالإقبار التام والمطلق، لكل ما يمت إليه بصلة.

في حين، ثمة أكثر من إمكانية فكرية وجمالية، لإدراج كل الإبدالات المنهجية المتحفظة من مقولة الواقع، ضمن الخانة المنفتحة على إشكالياته، من منطلقات نظرية، قوامها المسألة الجذرية لتظاهراته وتجلياته. وهي المسألة

التي يترتب عنها انجاس واقع جديد ومختلف، هو امتداد للفعل التخيلي، باعتبار أن هذا الأخير، بمثابة مختبر يتحقق فيه شرط إخراج الواقع المتخفي من صلب الواقع المسكوك والجاهز. ما يدعونا للتأكيد بأن لا وجود لمخيل مستقل ببنيته الكلية عن بنية الواقع المعيش، خاصة حينما تحجب سماواته أذخنة الحروب، التي تلهبها نيران الأحقاد الحضارية ومكائدها.

وحتى في حالة تسليمنا باحتمال استقلالية بعض بنياته ومكوناته، عن الإطار العام الذي يندرج فيه، فسيكون مرد ذلك إلى أن الأمر لا يتعلق بشرط هذه الاستقلالية، بقدر ما يتعلق بنسبائنا لها مؤقتاً، في خضم اندماجنا المطلق مع إكراهات الأنبي والظرفي، التي تحول دون معاينتنا لها وتحيينها.

ولعل أهم خاصية تتميز بها الطفرة الحضارية في المجتمعات المتقدمة، هي تلك المتمثلة في قدرة مختلف شرائحها، على تملك مختلف الإواليات المعقدة، والمؤهلة لاخراج جوهر الحركة الكامنة خلف ما يوهم ظاهراً بأنه الواقع الفعلي والحقيقي، ولا شيء أضر عداه. علماً بأن هذا الاجترار، لا يمكن أن يتحقق إلا بالتعميم المنهجي للمعرفة، بما هي وسيلة إجرائية لضبط إواليات الواقع واستيعابها. أولاً، بوصفه صيرورة متحركة في جميع الاتجاهات الممكنة والمحتلمة، مع اعتباره شبكة علاقاتية، يتداخل ظاهر نسيجها بباطنها. وثانياً، بوصفه مادة قابلة للمساءلة، في استقلالية شبه تامة عن مختلف التوجهات السلطوية، التي تجبر الذات على تبني رؤية محددة ونهائية، لمفهوم الواقع. إذ كلما ألقى ليل السلطة بكله على عقول و نفوس العباد، إلا و دب الفتور في مفاصل الملكة الإبداعية والنقدية، وأفسح المجال للرؤية الأحادية البعد، كي تحكم قبضتها على اللحظة، سواء في تفاعلاتها المجتمعية، أو الجمالية.

ومن المؤكد أن طموح الكائن إلى إغناء طبيعته الإنسانية، يمر عبر مواجهته المعقنة، لكل السلط التي تحول بينه وبين حقه المشروع في اقتراح الإبدالات المساهمة في تفكيك الواقع، وفي تطويره، وإغناء مسالكه و آفاقه.

وهو السياق الذي يساهم إيجابياً في توسيع فضاءات اشتغال الكتابة، كلما أمست متحررة من بؤس الواقع المتكلس والجامد. أي، كلما أمست منذرة للارتقاء به، إلى احتمالاته الممكنة، والمستحيلة في آن.

جمالية الواقع بصيغة أخرى



كتاب يتحول لامرأة عارية بريشة السورياني الإسباني سلفادور دالي

فالتخيل يرتقى باليات اشتغاله، حينما يتخذ من الواقع سنداً له، انطلاقاً من نزوعه المنهج إلى التقاط الجوهر والأساسي فيه، إلى جانب كشفه عن البؤر التي يتفجر منها ضوء القول. ما يعني أن التنكر المطلق له، ليس في نهاية المطاف سوى الإقرار الضمني بالعجز عن تمثيل ما يصطبغ فيه من حالات ومواقف سيكولوجية، ومجتمعية، وفكرية، بفعل الافتقار إلى تلك الرؤية التركيبية، التي تقود الوعي الفني والجمالي، إلى ضبط ما يتواشج فيه من مقومات، يعود لها الفضل في إبداع الأعمال الكبيرة. وهو الرهان المركزي الذي تطالب فيه الذات المبدعة بإعداد ما يكفي من الزاد النظري والمعرفي، والتي يمكن احتزالها في ضرورة الحد من ضراوة التعميمات، وتجاوز ما تمارسه على الإبداع من تعمية، تصرفه عن متعة النظر إلى تلك الخيوط الناظمة

التوظيف الآلي الذي يتعرض له هذا المفهوم من قبل القرائح المبتذلة والجافة، هو أحد الأسباب المركزية المؤدية حتماً إلى تشويه دلالاته وتحجيم أبعاده، ما يؤدي إلى استيعاده بشكل تام من قبل التجارب المعرفية في جمالياتها. خاصة حينما يتم الترويج له من منطلقات إيديولوجية، تميل إلى اختزاله في معادلات خشبية، قابلة للاحتراق السريع، حال وضعها على محك الرؤية الإبداعية والجمالية التي تضيق بديناميتها خطوط السكك الإيديولوجية، المصابة بأحادية الرؤية. والحال أن الواقع حينما ينظر إليه في حركيته النابضة بالحياة، يتحول إلى سلطة حقيقية ليس للأثر الإبداعي أن يتصل من مشروعيتها. مع التأكيد على أن كشف الغطاء عن هذه الحركية، والسعي إلى التفاعل معها، هو مربط الفرس في كل رحلة معيشة